



كورونا يضاعف محنة فنادق قطر قبل المونديال

أ.ص3



ترقب عرض فيلم المرأة الخارقة

أ.ص16



الميليشيات الشيعية تعد بالتأثر في ذكرى مقتل سليمانى

أ.ص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/11/20

05 ربيع الثاني 1442

السنة 43 العدد 11887

Friday 20/11/2020

43rd Year, Issue 11887

أي مصير لعصابة البجع بعد استقالة صهر أردوغان

رجال الأعمال والإعلام الذين استثمروا في «ولي العهد» لن ينقلبوا على الرئيس

● أنقرة - لا يزال مستقبل عصابة البجع، التي تضاعف نفوذها في تركيا، خلال صعود أسهم بيرات البيرق، صهر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، غامضاً بعد استقالته من وزارة المالية، ومحاولة المحيطين بالرئيس التركي تحميله مسؤولية الأزمة الاقتصادية وتهاوي سعر الليرة.

ويعتقد الكثيرون أن المجموعة التي تدبر برويغندا لا تزال تحت قيادة بيرات البيرق وشقيقه الأكبر سرحات، الرئيس التنفيذي لمجموعة تركواز الإعلامية الموالية للحكومة، وانها تتطلع إلى تعيين البيرق على رأس حزب العدالة والتنمية الحاكم بعد خروج أردوغان، مشيرين إلى أن استقالة البيرق لن تجعل عصابة البجع تتخرف عن مسارها، وأنها ستظل وفيه لأردوغان بالرغم من نفسه الذي تتحرك فيه تحت قيادة صهره.

ووفقاً للصحافي التركي فرات أرز، الذي كان من بين أعضاء مؤسسة "بوسفور غلوبال" الفكرية، تبقى العصابة قريبة من أردوغان بقدر ما هي قريبة من عائلة البيرق.

وقال أرز إن رئيس عصابة البجع صهيب أويوت وزوجته هلال كابان، يقدمان تقارير لأردوغان كل ثلاثة أشهر حول أنشطتهما.

ونشرت "بوسفور غلوبال" تغريدة وصورة جمعت مساعد أردوغان فخر الدين التون، ورئيس مؤسسة "بوسفور غلوبال" سلمان أوغوت، ونائب الرئيس هلال كابان.

واشتهرت العصابة لأول مرة بعد أن صدرت وثيقة في الأول من مايو عام 2016 تحت عنوان قضية البجع، وحددت نقاط الخلاف بين أردوغان ورئيس الوزراء السابق أحمد داوود أوغلو. وفي الشهر التالي، استقال داوود أوغلو من منصبه، في خطوة فسرت على نطاق واسع على أنها تهمة للوزير من قبل الرئيس.

ويقول صحفيون أتراك إن المجموعة التي يمولها رجال أعمال استثمروا في "ولي العهد" ستظل وفيه لأردوغان وربما تسعى إلى تهدئة الخواطر بين الرئيس وصهره ليتم لاحقاً منحه حقيبة وزارية جديدة بعيدة عن الاقتصاد.

وسواء أكان البيرق أم غيره، فإن أردوغان سيعمل على تحضير خليفة له من محبته العائلي وبدعم مباشر من رجال الأعمال والمستثمرين الذين استفادوا طويلاً من المزايا التي وفرها لهم أردوغان وصهره، خاصة ما تعلق بالقروض وتوفير السيولة لإدارة مشاريعهم.

ويعتقد محللون أن أردوغان يريد الاستثمار لأطول فترة ممكنة، مدفوعاً جزئياً بإحساس عميق بالهدف الأيديولوجي ولكن أيضاً الخوف من فقدان السلطة، واحتمال تعرضه للانتقام بعد ترك منصبه، ولذلك يبحث عن مقرب منه على الرغم من أنه من غير المعقول أن يتمكن البيرق، الذي يفتقر إلى الكاريزما القوية التي يتمتع بها والد زوجته، من تولي زمام الأمور بنجاح، وهذا الخوف يفسر سبب اعتقاد العديد من المراقبين السياسيين بفكرة أن الرئيس كان يعدّه كجزء من خطة التسليم.

وتقول سينم أدار، الباحثة في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية في برلين، "شرعية أردوغان ونظامه

فرنسا تمسك بأنف الجمعيات الإسلامية من نقطة التمويل

ماكرون لأئمة فرنسا: نريد الإسلام ديناً لا حركة سياسية مرتھنة بالخارج



الخروج من دائرة الالتباس

وأعلن قصر الإليزيه أنّ ماكرون استقبل مساء الأربعاء مسؤولي الديانة الإسلامية في فرنسا الذين عرضوا أمامه، بناءً على طلبه، الخطوط العريضة لتشكيل مجلس وطني للأئمة يكون مسؤولاً عن إصدار الاعتامدات لرجال الدين المسلمين في فرنسا وسحبها منهم عند الاقتضاء.

وقالت الرئاسة الفرنسية إنّ ماكرون طلب أيضاً من محاوريه أن يضعوا في غضون 15 يوماً "مناقشاً للقيم الجمهورية" يتعين على المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية والاتحادات التسعة التي يتألف منها الالتزام به.

وشدّدت الرئاسة على أنّ ماكرون امهل مسؤولي المجلس مدة أسبوعين ليحضروا له هذا الميثاق.

ويوجد فصل "ضد الانقلاب" ويهدف إلى تجنب سيطرة متشددين على المساجد، ومنع أشخاص من ارتداء أماكن العبادة "في حال الإذانة بالتحريض على أفعال إرهابية أو التحريض على التمييز أو الكراهية أو العنف".

ويحظى موضوع المساجد باهتمام كبير من قبل الرئيس الفرنسي في ظل تحولها إلى فضاء للاستقطاب والتحريض على العنف والكراهية والصحن على بناء "مجتمع إسلامي" مغلق داخل المجتمع الفرنسي.

ويشير الخبراء إلى أن النموذج الفرنسي في مكافحة التشدد كظاهرة متعددة الوجوه سيكون منهاجاً تسير عليه أوروبا، وتمثل خطورة فرنسا بهذا الخصوص في أن جهازها الحكومي متماسك على عكس دول أخرى مثل بريطانيا، وأنه لن يكون قريباً سياسياً حسب الأخوان، بل قريباً قانونياً ومالياً تفصيلياً لا يخضع لأي ضغوط واعتبارات سوى اعتبار القانون ومصالح الدولة الفرنسية.

ويهدف مشروع القانون الفرنسي في مقاومة التطرف أيضاً إلى مكافحة الكراهية على الإنترنت، وضمان "المثول الفوري" للمتهمين أمام القضاء.

ويوجد فصل "ضد الانقلاب" ويهدف إلى تجنب سيطرة متشددين على المساجد، ومنع أشخاص من ارتداء أماكن العبادة "في حال الإذانة بالتحريض على أفعال إرهابية أو التحريض على التمييز أو الكراهية أو العنف".

ويحظى موضوع المساجد باهتمام كبير من قبل الرئيس الفرنسي في ظل تحولها إلى فضاء للاستقطاب والتحريض على العنف والكراهية والصحن على بناء "مجتمع إسلامي" مغلق داخل المجتمع الفرنسي.

الجمعيات من امتلاك مشاريع كبرى وعقارات ومطاعم؟

وبدأ الحرس الفرنسي على تفكيك ما أسماه ماكرون بـ"الانغزالية الإسلامية" يجد تفاعلاً أوروبا لافتاً، خاصة من النمسا التي اتهمت الإخوان المسلمين بأنهم يوفرّون الحاضنة الدينية والسلوكية للتشدد وقامت بحملة لاعتقال العشرات من أنصار جماعة الإخوان.

وطالبت شذا إسلام -الباحثة المتخصصة بشؤون المسلمين في الاتحاد الأوروبي- بإنهاء الاستعانة بمصادر خارجية في علاقة مسلمي أوروبا بزعماء الدول الإسلامية.

وقالت إسلام، التي تدبر مركز أبحاث في بروكسل، "ليس لدى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ولا لرئيس الوزراء الباكستاني عمران خان أي مصلحة حقيقية في تحسين حياة مسلمي أوروبا كما أنهما لا يشاركانهم مخاوفهم وأولوياتهم وقيمهم".

وكتبت بعد الهجمات الأخيرة في فرنسا والنمسا "في الحقيقة إن العديد من المسلمين الأوروبيين فروا من هذه البلدان (بلدانهم الأصلية) بحثاً عن مأوى في أوروبا، وآخر شيء يحتاجونه هو مشورة من القوى الأجنبية".

● باريس - يستهدف مشروع قانون للحكومة الفرنسية ضد التطرف الإسلامي خنق الجمعيات الإسلامية من بوابة التمويل والمساجد والتعليم، بالإضافة إلى معاقبة المحرضين على الكراهية عبر الإنترنت، في وقت حث فيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أئمة المساجد في فرنسا على حفظ صورة الإسلام باعتباره ديناً واقراً بوجوب ألا يتحول إلى حركة سياسية مرتھنة بالتمويل والأجندات الخارجية.

وجاء في مشروع القانون، الذي ينتظر أن يضع ضوابط صارمة لأنشطة الجمعيات الإسلامية، أن التبرعات الأجنبية التي تتجاوز 10 آلاف يورو موارد يجب التصريح بها لجهاز الضرائب.

ومن شأن هذا السقف المالي أن يفتح عين الرقابة الفرنسية على حركة الأموال التي باتت ظاهرة للعيان لدى الكثير من الجمعيات الإسلامية التي تعيش في جبوحة سياسية ومالية ونفسية منذ عقود، كما سيتم التدقيق في الجهات الخارجية التي تدعم هذه الجمعيات وكيفية وصول الأموال، في ظل شكوك تصوم حول استفادتها من شبكات تبييض أموال عابرة للحدود.

وبدأت بعض الدول تنأى بنفسها عن هذه القضية تحسباً لتوصل المحققين الفرنسيين إلى وجود صلات بينها وبين جمعيات خيرية ومراكز إسلامية ومدارس تعليم واتحادات طلابية. وأولى هذه الدول قطر التي باتت تبحث عن "وساطات" تهدئة الغضب الفرنسي على إمبراطورية إسلامية مترامية النفوذ وشبكات التأثير داخل الجالية في فرنسا وخارجها.

ويقول خبراء في الحركات الدينية بفرنسا إن المطلوب الآن ليس فقط تقصي مصدر الأموال الموجودة وكيفية صرفها واستثمارها، وإنما لا بد أيضاً من العودة باثر رجعي لمعرفة سر التروات الكبيرة التي بحوزة جمعيات ممثلة لجالية أغلب أبنائها يمتنون منها هامشية، فكيف يمكن لتبرعات من أشخاص محدودي الدخل أن تمكن



شذا إسلام
يجب إنهاء استعانة مسلمي أوروبا بزعماء مثل أردوغان وعمران خان

عباس يسترضي نفسه بنفسه مع الإمارات وإسرائيل

وقررت إسرائيل في سبتمبر الماضي خصم 11.3 مليون دولار من عائدات الضرائب، في إجراء عقابي على تخصيص السلطة مستحقاً للمعتقلين وعائلات الشهداء.

وسعى الرئيس الفلسطيني إلى استثمار نتائج الانتخابات الأمريكية وخسارة دونالد ترامب لإظهار أن عودته مرتبطة بسقوط مشاريع الرئيس الأميركي، خاصة ما تعلق بوضع القدس وصيغة القرن. كما يراهن على أن الرئيس الجديد جو بايدن يمكن أن يعيد تلك المبادرات إلى نقطة الصفر.

لكن المراقبين يشيرون إلى أن رهان عباس على بايدن في غير محله؛ فشرايع السلام الجديد، فلسطينياً وعربياً، لن تتأثر بذهاب ترامب وقدم بايدن مثلما هو الأمر بالنسبة إلى حاجة الفلسطينيين إلى قيادة تتماشى مع هذه التطورات.

الموقعة معنا، واستناداً إلى ما وردنا من رسائل رسمية مكتوبة وشفوية بما يؤكد التزام إسرائيل بذلك، وعليه سيعود مسار العلاقة مع إسرائيل كما كان".

وتهدف تصريحات الوزير إلى تبرير العودة المفاجئة للرئيس عباس الذي ركب خلال الأسابيع الأخيرة موجة التشهير الإخوانية الموجهة من تركيا وقطر ضد مسار السلام الجديد، ضد دول الخليج، لكن عاد بعد أن اكتشف أن الوعود التركية القطرية غير قابلة للتنفيذ، وأن التنسيق مع حماس واستعادة شعارات قديمة لم يجلبا إليه الانتظار إقليمياً ودولياً، فاضطر إلى العودة.

ويرى المراقبون أن عودة التنسيق كانت متوقعة على نحو بعيد، فالسلطة الفلسطينية تعاني أزمة خانقة، وهي لا تستطيع الذهاب بعيداً في تصعيدها كونها الأكثر تضرراً به.

اهتمامه بمشهد تلفزيوني مواز لحرق الإعلام واللافقات والصور.

وقال مسؤول فلسطيني إن الفلسطينيين بصدد إعادة السفيرين إلى الإمارات والبحرين بعد استدعائهما احتجاجاً على قيام البلدين بتوقيع اتفاقات، بوساطة أميركية، لإقامة علاقات مع إسرائيل. لكن هذا المسؤول ذكر أيضاً أن "السفيرين عصام مصالحة (لدى الإمارات) وخالد عارف (لدى البحرين) لم يعودا بعد لمزاولة عملهما".

وعقد، الخميس، أول اجتماع بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل بعد استئناف العلاقات بينهما بمبادرة من الفلسطينيين.

وقال وزير الشؤون المدنية الفلسطينية حسين الشخ إنّه "على ضوء الاتصالات التي قام بها الرئيس عباس بشأن التزام إسرائيل بالاتفاقيات

● رام الله - غيّر الرئيس الفلسطيني محمود عباس فجأة مواقفه المتشددة تجاه مسار السلام الجديد في المنطقة. ودون أن يطرا أي تغيير على موقف إسرائيل أو الإمارات، عاد عباس إلى مسار اللقاءات المباشرة مع إسرائيل، كما قرر أن يعيد السفيرين الفلسطينيين إلى أبو ظبي والمنامة.

وقال مراقبون إن عباس بدا كمن يسترضي نفسه بنفسه بعد أن فشل في جلب الانتظار إلى موقفه في ظل التطورات المتسارعة التي شهدها مسار السلام. كما أن الرئيس الفلسطيني لم يكن قادراً على تحمل قرار وقف التنسيق الأمني والمدني مع إسرائيل وعدم استلام أموال عائلات الضرائف الفلسطينية التي تشكل نحو ثلثي موازنة السلطة الفلسطينية.

واعتبر معلق سياسي فلسطيني أن عباس لا يهتم بالفلسطينيين بقدر

صمت سوداني يخفي خلافات حول المركز الروسي

ويقول الخبير الاستراتيجي والمحلل السياسي السواء ركن أمين إسماعيل مجذوب، "من الواضح أن تفعيل الاتفاقية من قبل الروس تم في هذا الوقت لسببين". الأول، هو "التغيير الذي حدث بسبب ثورة ديسمبر 2018، أي بعد حوالي 7 أشهر من توقيع الاتفاقية، ولم يتسن وجود حكومة للتعامل معها لفترة طويلة"، والسبب الثاني هو "رفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب، والتطبيع مع إسرائيل باعتبار أن المستقبل سيشهد وجودا إسرائيليا وأميركا في السودان".

وأعلنت وزارة الخارجية السودانية،

في 23 أكتوبر، تطبيع العلاقات مع إسرائيل. وفي اليوم نفسه، أعلن البيت الأبيض، أن الرئيس دونالد ترامب،

أبلغ الكونغرس، نيته رفع السودان من القائمة السوداء، التي أدرج عليها منذ

عام 1993.



أمين إسماعيل مجذوب

الخرطوم تحتاج وقتا لاستعادة توازنها حيال إعلان موسكو المفاين

ويوضح المجذوب أن "روسيا استبقت الطرفين بالقدوم إلى السودان ووضع قدم على البحر الأحمر، بإقامة المركز اللوجيستي الذي سيحول إلى قاعدة بحرية شبيهة بقاعدة طرطوس، أو اللاذقية، بسوريا".

ويعزو المجذوب تأخر إعلان الحكومة الانتقالية بالسودان عن الاتفاقية "لدافعين": الأول: عدم وجود ناطق رسمي عسكري يتحدث باسم القوات المسلحة حتى الآن، بعد إعفاء المتحدث السابق، والثاني: المفاجأة التي أحدثها قرار الحكومة الروسية، بالموافقة على الاتفاقية ورفعها إلى الرئيس بوتين للمصادقة عليها، وهي مفاجأة تحتاج وقتا حتى تستعيد الخرطوم توازنها وترد على الأمر سواء بالموافقة أو أي رد آخر".

وبحسب مراقبين، فإن هذه القضية ستجذب ذات الخلاف الذي نشأ مؤخرا بشأن قضية التطبيع مع إسرائيل، إذ أن قوى سياسية مدعومة من مجلس الوزراء، ستكون رافضة للمضي في اتفاقيات النظام السابق (نظام عمر البشير 1989-2019).

وحتى إن كانت رغبة بعض العسكريين الموجودين بالسلطة المضي في الاتفاق الروسي، فإن ذلك ليس كافيا لتمرير قضية كهذه، مع تاكيدات الخرطوم رغبتها بتعاون أكبر مع الولايات المتحدة. يضاف إلى ذلك، أن خطوة كهذه في هذا التوقيت قد تدفع واشنطن إلى التلثؤ في إزالة اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، باعتبار أن هذه الخطوة تعزز من العلاقات مع روسيا على حساب المصالح الأميركية في المنطقة.

● الخرطوم - تلتزم السلطة الانتقالية في السودان صمتا يخفي خلفه الكثير بشأن الاتفاق الذي جرى إبرامه مع موسكو لإنشاء مركز لوجيستي للقوات البحرية الروسية، على ساحل البحر الأحمر في الأراضي السودانية.

وتكشفت الحكومة الروسية في وقت سابق عن بنود الاتفاق الذي يفتح المجال أمام روسيا لوضع موطن قدم لها في البحر الأحمر الذي يحظى بأهمية استراتيجية كبيرة.

وجاء الإعلان الروسي، بعد فترة وجيزة من شروع الإدارة الأميركية في رفع اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب، ما فتح الباب للكثير من التكهنات بالنسبة لمسارات السياسة الخارجية السودانية.

وتقول دوائر سياسية عربية إن خلافاً كبيراً بين أقطاب السلطة في السودان بشأن العلاقات الخارجية. وتلفت الأوساط إلى أن هذه الخلافات تعود بالأساس للخلفيات الفكرية والسياسية القادمة منها تلك الأطراف والتي تبدو متباينة حتى التنافر الأمر الذي يجعل من الصعوبة بمكان الحديث عن انسجام ورؤية موحدة للدبلوماسية الخارجية.

وقال مدير مكتب المتحدث الرسمي للجيش السوداني المقدم هشام عثمان حسين، عن إنشاء المركز اللوجيستي الروسي باقضاب "ليس بعد"، فيما يرفض مسؤولون في الحكومة التي يقودها مدنيون الإدلاء بأي تصريح بشأنه.

وأصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الإثنين مرسوما، أعلن فيه مصادقته على مسودة الاتفاق التي أخرجتها حكومته من الأراج بعد مرور أشهر.

وتنص المسودة على إنشاء مركز إمداد مادي فني لقوات الأسطول الحربي البحري الروسي في أراضي السودان، بحسب موقع "روسيا اليوم" المحلي. وأوضح المرسوم، أن "إنشاء المركز (الروسي) يستجيب لأهداف دعم السلام والاستقرار في المنطقة، ويحمل طابعا دفاعيا وليس موجها ضد أي دولة".

ومن المتوقع أن يستوعب المركز 300 جندي وموظف، ويمكن أن يحتضن بشكل متزامن حتى 4 سفن عسكرية، بينها حاملة أجهزة طاقة نووية.

وترجع فكرة المركز اللوجيستي الروسي، إلى عام 2017، إذ وقع السودان وروسيا خلال زيارة الرئيس المرحول عمر حسن البشير إلى موسكو، عدة اتفاقيات للتعاون العسكري، تتعلق بالتدريب، وتبادل الخبرات، ودخول السفن الحربية لموانئ البلدين.

وخلال زيارة البشير، تم بحث إنشاء قاعدة عسكرية بالبحر الأحمر، ولكن روسيا لم تتحسم كثيرا لهذا العرض، في حينها، قبل أن تعود مؤخرا إلى الإعلان عن نيتها تنفيذه.

إسرائيل تستثمر في ما تبقى لإدارة ترامب لتحقيق المزيد من الاختراقات

بومبيو أول وزير خارجية أميركي يزور الجولان ومستوطنة بالضفة الغربية



زيارة لها ما بعدها

الدولية.. هذه الخطوة الأميركية لن تفضي الشرعية على المستوطنات الإسرائيلية التي ستزول عاجلا أم آجلا".

وطالب أبوردينة "المجتمع الدولي وتحديدًا مجلس الأمن، تحمل مسؤولياته وتنفيذ قرارته وخصوصا القرار الأخير 2334 الذي جاء بموافقة الإدارة الأميركية السابقة".

وتندرج زيارة بومبيو إلى إسرائيل ضمن جولة أوروبية وشرق أوسطية قادته إلى باريس وتركيا وجورجيا، في ما يمكن أن يعتبر جولته الأخيرة وهو في منصبه.

ولن يجتمع بومبيو مع أي من القادة الفلسطينيين، الذين رفضوا بشدة موقف ترامب من الصراع المستمر منذ عقود، بما في ذلك اعتراف واشنطن بالقدس الشرقية المحتلة عاصمة لإسرائيل، والمستوطنات.

وقبل عام بالتحديد، صرّح بومبيو بأنّ الولايات المتحدة لا تعتبر المستوطنات اليهودية على الأراضي الفلسطينية المحتلة، غير قانونية.

وخلال جولته أمس وصف مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حركة "بي.دي.اس" (حملة المقاطعة في الضفة الغربية. وقال الناطق باسمها نبييل أبوردينة في بيان "إن هذا القرار هو تحد سافر لكافة قرارات الشرعية و"معادية للسامية".

اسمه في مستوطنة بساغوت في الضفة الغربية المحتلة مثيرا بذلك استياء الفلسطينيين، وانتقل إلى مرتفعات الجولان السورية المحتلة (اعتبرها ترامب أرضا إسرائيلية قبل أشهر)، في جولة غير مسبوقة لوزير خارجية أميركي.

وأعلن خلال توقفه في بساغوت، قبل التنقل إلى الجولان أن الولايات المتحدة ستصنّف الصادرات الواردة من مستوطنات الضفة الغربية المحتلة على أنها "صناعة إسرائيلية".

وقال بومبيو "سيطلب من جميع المنتجين داخل المناطق التي تمارس فيها إسرائيل سلطات ذات صلة.. وسم البضائع باسم 'إسرائيل' أو 'منتج إسرائيلي'، أو 'صنع في إسرائيل'، وذلك عند التصدير إلى الولايات المتحدة".

وأكد وزير الخارجية الأميركي على أن التعليمات الجديدة تنطبق و"يشكل أساسي" على المنطقة المصنفة (ج)، وهي جزء من الضفة الغربية تسيطر عليها إسرائيل بالكامل وتسكنها غالبية من المستوطنين.

ودانت الرئاسة الفلسطينية "بشدة" زيارة بومبيو لمستوطنة بساغوت القائمة على أراضي مدينة البيرة الفلسطينية في الضفة الغربية. وقال الناطق باسمها نبييل أبوردينة في بيان "إن هذا القرار هو تحد سافر لكافة قرارات الشرعية

ينتظر الفلسطينيون تسلم إدارة جديدة دفة الأمور في البيت الأبيض، وإلى أن يحين ذلك الوقت فهم يخشون من القرارات التي يمكن أن تتخذها إدارة دونالد ترامب التي يبدو أن من أولوياتها في الفترة المتبقية مضاعفة المكاسب السياسية لإسرائيل.

● القدس - تحاول الحكومة الإسرائيلية بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو استثمار المدة المتبقية لإدارة الرئيس دونالد ترامب، التي تنتهي في يناير المقبل لتحقيق جملة من المكاسب، في ظل عدم يقينها بتوجهات الرئيس الفائز في الانتخابات الرئاسية الأميركية جو بايدن وإن وصفته بـ"الصديق".

وطالما تفاخر ترامب وأعضاء فريقه بأن إدارتهم الأكثر سخاء مع إسرائيل، وهذه حقيقة ماثلة للجميع، فإلا إدارة الحالية لم تقم فقط بنسف أسس السلام السابقة، بعرض خطة للسلام تقرر من خلالها بالقدس عاصمة لإسرائيل وبشرعية معظم الكتل الاستيطانية، لا بل أنها أحدثت اختراقا جوهريا فيما يعرف بالصراع العربي الإسرائيلي من خلال "اتفاقات أبراهام".

ووقعت كل من الإمارات والبحرين والسودان على اتفاقات سلام مع إسرائيل، في نقلة كبرى من شأنها أن تعيد رسم الجغرافيا السياسية في منطقة الشرق الأوسط، خصوصا وأن دولا أخرى في طريقها لاتخاذ خطوة التطبيع.

ويقول مراقبون إن الفلسطينيين الذين تنفسوا الصعداء بفوز بايدن يخشون من أن تتخذ إدارة ترامب المزيد من القرارات التي سيكون من الصعب على الإدارة الأميركية المقبلة تجاوزها أو إعادة النظر فيها.



وتعززت هذه المخاوف مع زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الحالية لإسرائيل، والتي أعلن في يومها الثاني عن جملة من القرارات من بينها الاعتراف بالمنتجات الإسرائيلية القادمة من المستوطنات، وتبوجه لتصنيف حركة مقاطعة إسرائيل "معادية للسامية". وزار وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الخميس مصنعا للنبذ يحمل

كورونا عدو غير مرئي يتربص بسكان إدلب المحاصرين

وممرض في مراكز معالجة فايروس كورونا.

سبعة من ثمانية مستشفيات في شمال غرب سوريا مجهزة لعلاج الفايروس مكتظة بالفعل، يحذر سالم عبدا، رئيس مديرية الصحة في إدلب

"زيادة الإصابات بكورونا وحالات الاستشفاء والاقتراب من شغل كامل ل وحدات العناية المركزة، قريبا من حالة الطوارئ".

الوضع في المخيمات لم يبلغ بعد درجة السوء مقارنة بالمدن في شمال غرب سوريا. يقول الدكتور ناصر المحويش، الذي يجمع بيانات الفايروس من 8 في في تركيا، إنه تم تسجيل حوالي 4 في المئة فقط من الإصابات فيما الفرق تزيد من فحوصاتهم.

بالنسبة للسوريين في المخيمات الذين نجوا من وبات الحرب والكثير من المدن الأخرى، يبدو أن الفايروس هو أقل ما يقلقهم. يكاد يكون التباعد الاجتماعي مستحيلا، حيث توجد خيمة واحدة أو ماوى مؤقت يضم تسعة إلى عشرين شخصا.

تصرح مستقي بوسويل، مديرة المناصرة في الشرق الأوسط في لجنة الإنقاذ الدولية "عانى الناس في إدلب من أسوأ أثار الصراع على مدى 10 سنوات"، وبالتالي فإن الفايروس يمثل بالنسبة لهم قطرة في بحر من معاناة لا تنتهي.

إلى حدود جديدة. يقول شبيب، أخصائي وحدة العناية المركزة، على عكس جرحى الحرب، يمكن تخصيص نوبة عمل كاملة مدتها 24 ساعة لمريض واحد فقط بفايروس كورونا. يضيف شبيب "إنه على التعامل مع الوضع. ما يقرب من 17 في المئة من الإصابات كانت بين العاملين الصحيين، الذين كانوا أول من أصيب في الجبهة مع الفايروس.

مات ما لا يقل عن ثلاثة أطباء ومسؤول. يجد العاملون الطبيون الذين نجوا من ساحة المعركة أنفسهم يقاثلون عدواً غير مرئي يدفع قدراتهم ومرونتهم

استنفاس الإعلانات عن الوفيات الناجمة عن الفايروس على وسائل التواصل الاجتماعي أو مكبرات الصوت في المساجد مع ملصقات تكرم القتلى

في المعركة مع الفايروس وعددهم 95 حالة وفاة.

ومع بدء هطول أمطار الشتاء، ومعها تجدد صخب الحرب، يتزايد الخوف من أن الفرق الطبية المهتكة قد لا تكون قادرة على التعامل مع الوضع. ما يقرب من 17 في المئة من الإصابات كانت بين العاملين الصحيين، الذين كانوا أول من أصيب في الجبهة مع الفايروس.

مات ما لا يقل عن ثلاثة أطباء ومسؤول. يجد العاملون الطبيون الذين نجوا من ساحة المعركة أنفسهم يقاثلون عدواً غير مرئي يدفع قدراتهم ومرونتهم



معركة دمدمرة

غيث السيد /سارة الديب

● إدلب (سوريا) - تحاول الممرضات إدخال أنبوب التنفس لمريض تتدهور حالته فجأة. تمتلئ أسرة العناية المركزة طوال الليل تقريبا. يعجز الممرض عن مقاومة شراسة الفايروس ليسقط جثة هامدة، تسارع الممرضات إلى إخلاء مكانه ليحل محله مصاب آخر.

طبيب منهم يتكى على كرسي متحرك ينشد قسما من الراحة، الوتيرة متسارعة جدا في أكبر مستشفى للعزل في مدينة إدلب شمال غرب سوريا. لا توجد قنابل تنساقط في الخارج ولا يتكدس الجرحى المطخون بالدماء في ممرات المستشفى، ومع ذلك، فإن موظفي وحدة العناية المركزة لا يستطيعون النقاط أنفاسهم مشغولين بالأسرة المملثة بالمرضى الذين يلهثون للحصول على الهواء.

تقول الأمم المتحدة إن معدلات الإصابة قفزت إلى ما يقرب من عشرين ضعفا بين سبتمبر وأكتوبر في محافظة إدلب. ومنذ ذلك الحين، تتزايد الإصابات بنسبة 300 في المئة، مع تسجيل ما يقرب من 11900 حالة في 16 نوفمبر، بارتفاع قدره 8100 حالة عن الأسبوع السابق.

ربما يكون عدد الإصابات أعلى من ذلك بكثير، وسط مخاوف عمال الصحة والإغاثة من انتشار الفايروس في المخيمات المكتظة، التي تفقد لأبسط ضروريات الرعاية الصحية.

يقول عارف شبيب، طبيب في مستشفى العزل الذي يحوي فقط 70 سريرًا، وهو واحد من اثنين في مدينة إدلب التي أصبحت الآن بقعة ساخنة للفايروس "هناك العديد من المرضى، معظمهم في حالة سيئة للغاية. ليس لدينا وقت لمنحهم كل ما يحتاجون إليه". يقوم سائق سيارة الإسعاف، رامي خلف، بنقل مريض وممرضة من إدلب إلى الجنوب في رحلة تستغرق ثلاث ساعات بحثًا عن جهاز تنفس.

يصلون إلى المكان المشهود لكن لا يوجد أكسجين متاح، ليتوجهوا إلى موقع ثالث، لمدة ثلاث ساعات أخرى بالسيارة. ومع قيام الممرضة برعاية المريض فاقد الوعي بيد واحدة وتشغيل جهاز اتصال لاسلكي في البحث عن معدات منقذة للحياة باليد الأخرى، سار الخافي أكثر من 200 كيلومتر (125 ميل). يجلس خلف وراء عجلة القيادة لسبع ساعات متعرقا ببدلة وقناع واقي من المواد الخطرة، وكان يقود سيارته على طرق غير ممهدة ومفتوحة. على الأقل لم يكن على خلف هذه المرة تفادي القنابل. لكن حمل مرضى

مخاوف في العراق من تصعيد الميليشيات الشيوعية في ذكرى مقتل قاسم سليمانى

قائد الحرس الثوري الإيراني: واثقون من ثأر أبناء العراق لدم المهندس



جاهزون للتنفيذ

مراقبون إن محاولة الميليشيات الشيوعية التابعة لإيران تحصين نفسها من تداعيات قصفها العشوائي للمصالح الأميركية في العراق، تردّد عليها وعلى نفوذ طهران وصورته لدى العراقيين. وتدلّ على ذلك نبرة السخريّة المنتشرة في أوساط الجمهور الشيوعي العراقي من عمليات القصف ومن الارتباك في التعاطي معها ونفي الصلة بما يقع بسببها من ضحايا.



هوشيار زيباري

على حكومة العراق أن تكون مستعدة لأسوأ سيناريو

ولم تعدّ تبريرات الميليشيات تلقى أي اهتمام من قبل العراقيين، ولاسيما الشيعة منهم، بسبب تجديد البيعة لهادي العامري زعيما الصريحة. كما لم تعد أخبار تبعية هذه الميليشيات لإيران وتلقيها الأوامر والتوجيهات منها بالآمر الغريب في العراق، إذ يتعامل معظم العراقيين مع هذه المجموعات بوصفها ذيو لا لدولة أخرى.

وسواء الأربعاء، رعى السفير الإيراني في بغداد إيرج سنجدي حفل تجديد البيعة لهادي العامري زعيما لمنظمة بدر. وتداول مدونون هذا الخبر بوصفه دليلا غير نادر على وجود عراقيين يعتقدون أن قادتهم وزعماءهم يقومون في إيران وليس في العراق. وتساءل آخرون عن أسباب سماح العامري الذي يقود تكتلا من نحو 50 نائبا في البرلمان العراقي لسفير دولة أخرى في بغداد أن يقود حفل تجديد البيعة له زعيما ليليشيا جرى الإعلان عن تفكيكها قبل أعوام.

واستمرت التغطية الإعلامية الاحتفالية في وسائل إعلام الميليشيات الشيوعية نحو ساعتين، قبل أن يغلق الملف فجأة بعد أن أعلنت خلية الإعلام الأمني الحكومية مقتل طفلة وجرح خمسة جميعهم من المدنيين العراقيين، جراء سقوط صواريخ على المنطقة الخضراء في بغداد. وعندما شرحت الخلية تفاصيل الهجوم الصاروخي تبين أن الصواريخ السبعة أخطأت أهدافها جميعا. ووفقا للإعلان الرسمي، فإن أحد الصواريخ سقط في حديقة الزوراء المجاورة للمنطقة الخضراء، فيما سقط آخر قرب وزارة الصحة في منطقة الباب العظيم، البعيدة جدا عن موقع السفارة الأميركية.

وبمجرد بدء مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام بالتفاعل مع أنباء سقوط ضحايا في الهجوم على السفارة الأميركية، تراجعت الميليشيات الشيوعية عن احتفالها، وبدأت في طرح سيناريوهات غير منطقية هادفة للتلمص من عملية القصف التي أسقطت مدنيين.

وأول هذه السيناريوهات هو أن الضحايا العراقيين لم يسقطوا بسبب الصواريخ بل بنيران الدفاعات الجوية الأميركية التي انطلقت لصد الهجوم الصاروخي. أما السيناريو الثاني فدار حول "مؤامرة" يقودها الرئيس الأميركي دونالد ترامب تسمح له بالبقاء في السلطة برغم خسارته الانتخابات أمام المرشح الديمقراطي جو بايدن. ويرجّح إعلام الميليشيات في العراق حاليا لفكرة أن ترامب هو من وجه بقصف سفارة بلاده في بغداد ليجرّ الإيرانيين إلى نزاع مسلح ببقية في السلطة أطول مدة ممكنة. ويقول

ولم يعد سرا أن السنة والأكراد يتساعلون عن سبب بقائهم ضمن دولة تسمح للميليشيات بضرب مقرات البعثات الدبلوماسية يوميا، وتقود اقتصاد البلاد نحو الدمار وتورطها في أزمات داخلية مستمرة ونزاعات خارجية بلا نهاية.

وتتبع الميليشيات العراقية المولية لإيران تكتيكا مراوغا في التعاطي مع تداعيات عمليات القصف التي تنفذها ضد المصالح الأميركية في العراق، يقوم على نفي صلتها بأي هجوم يتسبب في سقوط ضحايا.

ونفذت الميليشيات التابعة لإيران مساء الثلاثاء هجومها الأعنف على السفارة الأميركية منذ شهور، منبهة "هدنة" غير معلنة استمرت عدة أسابيع.

وتتصف تلك الميليشيات السفارة الأميركية في بغداد بانتظام، لكنها لا تتبنى هذه العمليات رسميا خشية الرد الأميركي والغضب الشعبي الداخلي. لذلك أنشأت أزرعا وهمية عديدة، مهمتها تبني عمليات القصف على السفارة الأميركية.

وضعت المواقع التابعة للميليشيات في العراق مساء الثلاثاء فرحا بخبر قصف السفارة الأميركية في بغداد، محتفلة باستخدام نوعية جديدة من الصواريخ تدخل العمليات لأول مرة في إشارة إلى تطويرها حديثا في إيران.

وأعلنت ميليشيا "أهل الكهف" التي شكلتها ميليشيا "النجماء" بقيادة أكرم الكعبي حديثا مسؤوليتها عن هجمات الثلاثاء، مشيرة إلى أنها جاءت ردا على اعتقال الجيش الأميركي لثلاثة من عناصرها في مدينة القلوجة التي تقع على بعد نحو 50 كيلومترا غربي بغداد.

العراق يواجه مجددا مخاطر الصراع الذي تخوضه طهران ضد الولايات المتحدة عن طريق أذرعها العراقية المسلحة، وذلك مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى لمقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليمانى في غارة جوية أميركية قرب مطار بغداد، حيث ما تنفك طهران تهتّد بالانتقام لمقتل جنرالها، فيما الميليشيات الشيوعية العراقية التابعة لها ما تنفك تظهر استعدادها لتنفيذ ذلك التهديد على أرض العراق في عملية مقامة بأمنه وسلامة مواطنيه.

بغداد - دعا وزير الخارجية العراقي الأسبق هوشيار زيباري الحكومة العراقية للاستعداد لأسوأ السيناريوهات جراء تصعيد محتمل قد تقدّم عليه الميليشيات الشيوعية في إطار حرب تصفية الحسابات ضدّ الولايات المتحدة التي تخوضها وكالة عن إيران. وقال زيباري القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي سبق له أيضا أن شغل منصب وزير المالية في الحكومة الاتحادية العراقية، إن "الهجمات الصاروخية على السفارة الأميركية في بغداد هي تصعيد خطير من قبل الميليشيات المسلحة الجامعة"، مضيفا أن "الأسوأ سيأتي في الذكرى الأولى لمقتل قاسم سليمانى وأبو مهدي المهندس في 3 يناير 2019". كما دعا الحكومة العراقية إلى أن "تكون مستعدة لأسوأ سيناريو".

وقال قائد الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي في وقت سابق هذا الأسبوع إن بلاده ستثأر من قتل سليمانى ميدانيا، مضيفا "نحن على يقين من أن أبناء العراق سيثأرون لدم المهندس".

ووفقا لتعليق زيباري، الذي يوصف بأنه أحد المصلين على دقائق الأمور في العراق، فإن إيران تحضر لمفاجأة في الذكرى السنوية الأولى للعملية الأميركية التي أسفرت تصفية قائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى والقائد الميداني لقوات الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في غارة قرب مطار بغداد مطلع 2019.

وتقول مصادر على صلة بالميليشيات الشيوعية التابعة لإيران إن استخدام صواريخ يُحدث انفجارها دويا شديدا خلال هجوم على السفارة الأميركية في بغداد مساء الثلاثاء، كان اختيارا تحضيريا لهجمات أشد. وبدأت الميليشيات العراقية التابعة لإيران في الانتقال من مرحلة تغليب علاققتها مع طهران بالسرية إلى مرحلة المهاجرة بهذه العلاقة والعمل على الاستفادة منها إلى أقصى الحدود في إرهاب شركاء العملية السياسية من باقي المكونات.

وترفض تلك الميليشيات أن تصغي للسنة والأكراد الذين يعتقدون أن الإصرار على معاداة الولايات المتحدة سيضر بمصالح العراق كثيرا.

كورونا يسقط نجوم فنادق قطر الموندiale الفخمة

بالمشغلين قبل عامين من موعد انطلاق البطولة. وقال خبير تقييم العقارات في شركة فالوسترات العقارية باول باناك إن سوق الفنادق يشهد فائضا بشكل عام، محذرا من احتمال ألا تنجو كافة الفنادق في قطر من تبعات أزمة فيروس كورونا المستجد. وبحسب مدير الفندق في الدوحة، فإن الفنادق الصغيرة عانت أكثر من غيرها خلال فترة الإغلاق الأخيرة في قطر، على اعتبار أن المقيمين وحدهم هم من سافروا من الدولة الصغيرة وإليها خلال هذا العام.

وأوضح أن "بعض الفنادق فقدت من 30 إلى 50 في المئة من موظفيها الوافدين"، مضيفا "لقد تأثرت البلاد بال تأكيد". وحتى الفنادق الأكثر شهرة في الدوحة، فهي نادرا ما تكون مكتظة، وأصبحت تعتمد على مطاعمها وباراتها للبقاء على قيد الحياة مع انهيار الطلب على غرف الفنادق. ويبدو التعافي بعيدا عن المتناول في المستقبل القريب إذ تم تمديد القيود الصارمة لدخول قطر حتى يناير المقبل، ما يعني أنه من غير المرجح أن تتجاوز الفنادق معدلات الإشغال البالغة 50 في المئة لعام 2020 والتي توقعها شركة الخدمات العقارية كوشمان وويكيلد.

ورغم ذلك، لا تزال قطر تهدف إلى زيادة أعداد غرفها الفندقية من 28 ألفا إلى حوالي 45 ألف بحلول عام 2022، وفقا لباناك، ما يصعب على الفنادق أن تحقق أرباحا كبيرة.

وقال "يمكن أن يصل الفائض إلى مستويات هائلة بالتأكيد"، مضيفا "من الواضح أنها سوق صعبة".

ووسط هذه التحديات، تخلّى بعض المطورين عن خطط لبناء فنادق راقية، وطوروا بدلا من ذلك شققا فندقية على غرار شقق الفنادق الشهيرة التي يستسيغها الموظفون المغتربون من أصحاب الرواتب العالية.

وكانت قطر قد أعلنت سابقا أن هدفها الوصول إلى 84 ألف غرفة فندقية. ومن المتوقع أن يكون للإقامة على متن السفن السياحية وفي الشقق الفندقية والمنازل الخاصة، دور أكبر في استضافة محبي كرة القدم خلال المونديال مقارنة بأي بطولة كأس عالم سابقة.

ويقول مسؤولون في الدوحة إنه سيتم ذلك بناء 16 فندقا عائما، ما يوفر حوالي 1600 غرفة إضافية.

وكانت رئاسة اللجنة المنظمة في قطر قد وعدت الشجعين برحلات منخفضة التكاليف لمتابعة البطولة على أراضيها، وذلك بهدف التكيف مع المصاعب الاقتصادية المنتظرة في مرحلة ما بعد الوباء.

لكن 10 في المئة فقط من الفنادق في قطر هي من فئة الثلاث نجوم، و56 في المئة من فئة الخمس نجوم. وحذر باناك من أن خيار توفير إقامة أقل كلفة قد صعب تحقيقه بحلول عام 2022.

أما بالنسبة لأعداد الزائرين خلال بطولة كأس العالم، فيقول مدير الفندق المقيم في الدوحة إنه من المستحيل التنبؤ بذلك قبل القضاء على الوباء.

الدوحة - قبل نحو عامين على انطلاق نهائيات كأس العالم في قطر 2022 لا يبدو أن الدوحة تنجح إلى تنظيم المناسبة بالطريقة المثالية والتميّزة التي سعت إليها عبر إنفاق مبالغ طائلة تقدر ببضعة مليارات من الدولارات. فمع تفشي جائحة كورونا، حلت المتاعب وتضاعفت الانتقادات الحقوقية لمعاملة قطر لمئات الآلاف من العمال الوافدين سواء منهم العاملون في ورشات إقامة البنية التحتية للمونديال أو المشتغلين في مهن وقطاعات أخرى. وضربت الجائحة بقوة قطاع الفنادق الذي كانت الدوحة تتوقع أن يشهد قفزة غير مسبوقه بمناسبة احتضان البلد للمناسبة الرياضية الأكثر جماهيرية في العالم.

سوّقت قطر لفنادقها الفخمة على أنها أحد أبرز أوجه استضافتها لنهائيات كأس العالم لكن القيود المرتبطة بفيروس كورونا المستجد ووفرة العقارات باتت تهدد هذا القطاع قبل نحو عامين من صافرة انطلاق المونديال.

وبالإضافة إلى غياب الزائرين الأجانب على خلفية الإغلاقات المرتبطة بالفايروس، أثت القيود على السفر إلى تعقيد ملف التوظيف في الوقت الذي كان فيه قطاع الضيافة والخدمات يتوسّع وينمو استعدادا لاستقبال محبي أهم حدث كروي في العالم.



باول باناك

من المحتمل ألا تنجو كافة فنادق قطر من تبعات كورونا

وقالت مسؤولة سابقة في مجموعة مالكة لفنادق في قطر لوكالة فرانس برس إن الاستعدادات أصبحت صعبة وأن الموظفين لم يصلوا إلى المستويات الملائمة من التدريب لضمان جاهزيتهم في تقديم أفضل الخدمات في الوقت المناسب، محدثة عن معاناة في هذا السياق.

وبدوره ذكر مدير فندق في الدوحة أن الإغلاقات بسبب الفايروس أجبرته على الانتظار من ثلاثة إلى خمسة أشهر لاستقدام موظفين من الخارج، ما أدى إلى تعقيد خطط تدريب هؤلاء. وكما هي الحال في معظم دول الخليج، تشكل العمالة الأجنبية عاملا حيويا للإمارة الغنية بالغاز حيث يفوق عدد العمال الوافدين عدد القطريين (نحو 333 ألفا تقريبا) بمعدل تسعة إلى واحد.

ومن دون وجود طبقة وسطى كبيرة لحماية وتشجيع السياحة الداخلية، كانت قطر تأمل في توسيع قطاع الضيافة قبل عام 2022 من خلال تنجيج مسافري الترانزيت على الخطوط الجوية القطرية لقضاء إجازات قصيرة في الإمارة. لكن هذا العرض مجفّد في الوقت الحالي.

وتتوقع قطر أن يزورها نحو 1.5 مليون شخص لحضور مباريات كأس العالم وللسياحة فيها في الأشهر التي تسبق الحدث الكبير وبعده. غير أن الزيادة الكبيرة في الغرف المعروضة لمتابعي البطولة، قد تضر



أشباح زبائن

السعودية قبيل قمة العشرين: احترموا قوانيننا

حول بعض القضايا الحساسة مثل سجن الناشطات، وأصبحت تفضّل الردّ المباشر من منطلق أنه ليس لديها شيء تخفيه، وأنّ ما تقوم به يجري في نطاق قوانينها النافذة، وفي إطار حماية مجتمعها وأمنها وحفظ مصالحها. وتابع وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية "إذا اتينا إلى ألمانيا وقلنا: يتعين عليكم عدم بيع خمور في الفنادق لأن ذلك مخطور في المملكة العربية السعودية، هل من الممكن أن يكون ذلك مقبولا هنا؟.. بالطبع لا". وعن سجن لجين الهذلول قال الجبير "دينا نظامنا القانوني المستقل، ولا يستجيب لأي ضغوط من خارج المملكة العربية السعودية"، مضيفا أن سجن الناشطة مرتبط بالآمن القومي للمملكة.

لاي تدخل من الخارج في قضايا حقوق الإنسان، مشددا على رفض بلاده لأي انتقاد لعقوبة الإعدام أو لاعتقال ناشطات مثل الناشطة لجين الهذلول. وقال في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية عن مطالبات البعض للسعودية بإلغاء عقوبة الإعدام "لديكم قوانينكم، ولدينا قوانيننا"، مضيفا أن المملكة العربية السعودية لديها أحد أدنى معدلات الجريمة على مستوى العالم، وأن ذلك يرتبط بالردع. وأكد قوله "لن نغير قوانيننا، لأن شخصا ما يقول لا نحب قوانينكم". وحصل الردّ السعودي على الانتقادات بحذ ذاته ملامح التغيير الجاري في السعودية التي تخلت، على ما يبدو، عن أسلوب الصمت على الانتقادات للحذ من إثارة الضجيج

نشط الإعلام القطري والتركي بشكل استثنائي لالتقاط أي تصريحيات تصدر من شخصيات أو منظمات دولية معروف عنها إثارة القضايا والمفالات الحقوقية قبيل أي مناسبة دولية كبرى بما في ذلك تلك التي تحتضنها دول غربية. ودخلت السعودية التي تمتلك مقدرات مادية ضخمة، خلال السنوات الأخيرة في عملية إصلاح شامل لا تستثنى مجالات كانت من قبل عصيّة عن التغيير مثل المجال الديني. لكنها تصرّ رغم السمة الطموحة لتلك العملية على تفصيل إصلاحاتها وفقا لمصلحتها وطبيعة مجتمعها، مع اعتماد المرحلة والتدرّج تجنباً للقفز في المجهول. وأعلن وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير رفضه

الرياض - خرجت المملكة العربية السعودية عن صمتها حيال حملة الضغوط المسلطة عليها باستخدام قضايا وملفات حقوقية، وذلك بمناسبة احتضانها قمة مجموعة العشرين المقررة آخر الأسبوع الجاري عبر تقنية الفيديو كونفرانس. ورفضت المملكة تلقي دروس في المجال الحقوقي والإنساني، مشددة على أن لها خياراتها الذاتية وقوانينها التي يجب أن تحترم من قبل الآخرين، تماما كما تحترم هي قوانين الآخرين وخياراتهم. ومع اقتراب موعد القمة ذات الصيت العالمي، بدا أن جهات مناوئة للسعودية تحاول استغلال تسليط الأضواء الدولية صوب الرياض لشنّ حملة مضادة للسعودية، حيث

هل يعجل الصراع الداخلي في حركة النهضة التونسية بنهايتها

القيادي السابق عبدالحميد الجلاصي: الحركة انتهت سياسيا



النهضة تعيش أهلك أياما رغم محاولات الغنوشي إخفاء ذلك

وتؤكد هذه التصريحات ما يحاول رئيس الحركة راشد الغنوشي إخفاؤه وهو أن النهضة تعيش أهلك فتراتهما وأن الصراعات داخلها بلغت ذروتها وتبني بانقسامات كبيرة داخلها ستعصف بوحدها وأن قيادات كبرى ستسحب منها بسبب مضي الغنوشي في مواقفه وعدم تراجعه ولو قيد أنملة عن التمديد له في رئاسة الحزب.

وتراهن قيادات بعينها على الممارسة الديمقراطية المزعومة داخل الحركة وإرساء مبدأ التداول السلمي على القيادة بضح دماء جديدة صلب المناصب العليا للحزب، وفسح المجال لقيادات تنتظر فرصتها لتقلد منصب القيادة، لكن تمسك الغنوشي بالرئاسة لأكثر من ربع قرن يضرب بانتقارات هؤلاء عرض الحائط.

وأفاد النائب السابق عن حركة النهضة في البرلمان حسين الجياوي "أن الحركة تمر بإشكال ديمقراطي واختلاف واضح ولا بد أن نتوحد"، موضحا "نامل ألا تنقسم الحركة ونتمنى أن تكون الفترة القادمة أكثر صلابة وموضوعية".

وأضاف الجياوي في تصريح بالتعبير وأخر سياسي.. لقد طغى الجانب السياسي على الجانب الفكري الذي تقلص وهذا يؤدي إلى ضيائية الرؤية للقواعد والشباب في الحركة". وأكد أن "المسار لا بد أن يصبح والغنوشي رغم أنه رئيس الحركة فقيادته

لا تزال حركة النهضة الإسلامية في تونس تواجه انتقادات لاذعة بسبب المؤتمر الحادي عشر للحزب الذي تم إرجاؤه مرة أخرى في خطوة مثيرة، حيث رجح القيادي السابق والتاريخي في الحركة عبدالحميد الجلاصي أن تكون النهضة قد انتهت سياسيا، وذلك في وقت تتصاعد فيه الانقسامات داخلها.

خالد هدوي

تونس – تشهد حركة النهضة التونسية أزمة غير مسبوقة بسبب الخلافات التي هزتها بسبب المؤتمر الحادي عشر الذي كان من المفترض أن يُلهى فترة قيادة راشد الغنوشي لها ويتم تسليم الشعلة لقيادة جديدة، غير أن تشبث الغنوشي بالتمديد له رغم مخالفة ذلك للنظام الداخلي للحزب سزع بتصدعه، وهو ما جعل التصريحات تتواتر بشأن تداعيات ذلك على مستقبل النهضة.

وقال القيادي السابق في حركة النهضة الإسلامية عبدالحميد الجلاصي إن الحركة انتهت سياسيا. وأضاف الجلاصي في حوار مع صحيفة محلية خاصة أن "النهضة الآن أمام منعرج خطير ولكن إمكانية التدارك ممكنة رغم كل الخسائر الحاصلة (..) والمفتاح بيد (الأستاذ) راشد الغنوشي" على حد تعبيره.



وكشف القيادي السابق عن وجود نهضتين داخل النهضة تحت سقف وخيار واحد، نهضة مبدئية ونهضة بجنت ضمن "السبستانام" (المنظومة السياسية القائمة)، متسائلا عن طبيعة الخدمات التي يمكن أن تقدمها أحزاب لا تحترم قوانينها الداخلية للبلاد.

وشبهَ الجلاصي ما يحدث داخل النهضة اليوم بما وقع في حزب حركة نداء تونس، موجهها رسالة إلى قيادات الحركة بقوله "أنظروا لوجوهكم في المرأة (..) أنسا مع كل إنسان يقول الديمقراطية أولا".

تحول مثير في المسار القضائي لمساجين نظام بوتفليقة

صابر بليدي

الجزائر – قبلت المحكمة العليا في الجزائر طلب النقض في الأحكام الصادرة سابقا في حق أكبر رموز النظام السابق، وهو ما يمهد لإعادة محاكمة تحمل دلالات سياسية عن إمكانية تصالح بين أركان السلطة، خاصة وأن المعنيين مثلوا أمام القضاء العسكري رغم طبيعتهم المدنية أو تقاعدهم من المؤسسة العسكرية.

وأفاد المحامي ميلود إبراهيمي بأن الغرفة الجنائية في المحكمة العليا أصدرت قرارا بقبول الطعن في النقض الذي تقدم به فريق الدفاع في حق كل من سعيد بوتفليقة، شقيق ومستشار الرئيس الأسبق عبدالعزيز بوتفليقة، وقائدي جهاز الاستخبارات السابقين الجزائريين محمد مدين (توفيق) وعثمان طرطاق (بشير)، فضلا عن زعيمة حزب العمال اليساري لويزة حنون.

ولفت المتحدث في تصريح للصحافيين الأربعاء، إلى أن "المحاكمة ستكون خلال أسبوعين أو شهر على أقصى تقدير أمام تشكيلة جديدة من قضاة المحكمة". وهو ما سيفتح جولة جديدة من السجال السياسي في البلاد، خاصة أمام إمكانية إطلاق سراحهم أو تخفيف العقوبات عليهم.

وكان القضاء العسكري بمدينة البليدة قد قرر حبس الرباعي المذكور في شهر يونيو 2019، وإحالتهم على المحاكمة في شهر سبتمبر الموالي، أين صدرت في حقهم عقوبة 15 عاما سجنا نافذا، و20 عاما في حق كل من وزير الدفاع الأسبق في حقبة التسعينات الجنرال خالد نزار، المتواجد حاليا في إسبانيا، ورفيقه الصيدلي فريد بن حمدين، الفار بدوره في فرنسا، وذلك بعدما وجهت لهم تهمة التآمر على قيادة المؤسسة العسكرية وعلى الدولة.

وفيما تم بعدها إطلاق سراح زعيمة حزب العمال المعارضة لويزة حنون خلال جلسة الاستئناف، ظل الجدل القضائي والقانوني قائما حول محاكمة رجل مدني أو متقاعد من الجيش من طرف القضاء العسكري وليس مدني، وذلك في إشارة إلى سعيد بوتفليقة ومحمد مدين (توفيق)، لاسيما بعد التصريحات التي

اندماج الجبهة الأمازيغية مع حزب التجمع الوطني للأحرار المغربي يقوي مشاركتها السياسية

محمد مامونبي العلوي

الرباط – يفتح اندماج جبهة العمل السياسي الأمازيغي في حزب التجمع الوطني للأحرار في المغرب الباب على مصراعيه أمام هذه الجبهة للمشاركة السياسية الفعّالة وذلك بعد أن كانت متخفية على نفسها لأكثر من 40 سنة خارج الأحزاب ومؤسسات الدولة والتي تخضر تأسيس أحزاب سياسية ذات خلفية عرقية.

واعتبر عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار أن التحاق جبهة العمل السياسي الأمازيغي بجزءه ليس صدفة بل عن قناعة نظرا لجسوى العمل من داخل المؤسسات، مؤكدا أن "النهوض بالقضية الأمازيغية مسؤولية الأحزاب؛ وهو ما يعتبره حزبه من أولوياته، لكونها إرثا مشتركا وله رصيد مهم من القضية الأمازيغية أهمه دفاعه عن دسترة الأمازيغية في دستور 2011".

ومن جهته، أكد محبي الدين حجاج، المنسق الوطني لجبهة العمل السياسي الأمازيغي، أن الحركة الأمازيغية كانت دائما تمارس العمل السياسي، ولكنها لم تمارس العمل الحزبي، لأنها قاطعت العمل داخل المؤسسات، مبرزا أنه كان "يرفض الاشتغال داخل مؤسسات لا تعترف بالأمازيغية قبل الدستور".

وتنص المادة الرابعة من قانون الأحزاب بالمغرب على "يعتبر باطلا كل تأسيس لحزب سياسي يرتكز على أساس ديني أو لغوي أو عرقي أو جهوي، أو بصفة عامة على أي أساس من التمييز أو المخالفة لحقوق الإنسان". وسبق للسلطات المغربية أن منعت، في العام 2008، إنشاء الحزب الديمقراطي الأمازيغي، الذي أسسه



رشيد لزرق

التجمع الوطني للأحرار
أعطى إشارة كونه
حاضنة سياسية للأمازيغ

وفي هذا الإطار، اعتبر محمد أوجار، عضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار، أن تنظيمه السياسي "حزب أمازيغي كبير" و"سينصف" التاريخ مواقف الحزب من الأمازيغية لأن الحزب كان مساندا دائما لها، وركزت الكلمة الافتتاحية لكل من عزيز أخنوش ومحبي الدين حجاج على أهمية هذه الخطوة التاريخية التي من شأنها تمكين لشطاء الحركة الأمازيغية المعنيين من الولوج للعمل السياسي المؤسساتي والمباشر، بما يخدم مجمل القضايا الوطنية وعلى رأسها القضية الأمازيغية في شموليتها، والتي لطالما ركن عليها الجانبان طيلة مسار الحوار.

فريق بايدن يحث على وقف القتال في إثيوبيا

خدمات الإنترنت والهاتف في تيغراي وفرض الحكومة قيودا على دخول المنطقة.

وأشار بيان للحكومة إلى تقارير عن عمليات قتل عرقية في بلدة مايكادرا وثقتها منظمة العفو الدولية هذا الأسبوع. وذكر ناجون من الهجوم للعاملين بمنظمة العفو أن ميليشيات تابعة لحكومة تيغراي المحلية قتلت العشرات وربما المئات من المدنيين. ونفت الجبهة أي دور لها في ذلك.



أنطوني بلينكن

الأزمة الإنسانية في إثيوبيا تشعرا بقلق بالغ

وجاء في بيان الحكومة "ونحن ندخل المرحلة الأخيرة من عمليات إنقاذ القانون في مواجهة هذه الجماعة، نود أن نذكر زعماءها بأن الأعمال الوحشية التي ارتكبتها قواتهم والموالون لهم في مواقع مثل مايكادرا تمثل جرائم خطيرة سواء بموجب القانون الإثيوبي أو القانون الدولي".

وقال دبلوماسي يتابع الصراع إن القوات الاتحادية الإثيوبية تحاول التقدم على طرق رئيسية من الجنوب إلى الشمال الغربي من ميكلي عاصمة تيغراي وأصبحت على بعد 200 كيلومتر تقريبا منها.

وجاء في بيان صادر عن قوة المهام المعنية بالصراع أن الحكومة تعتزم إعادة اللاجئين الذين فروا إلى السودان وترسل بعثات للمنطقة الشمالية لتلقيح الاحتياجات الإنسانية.

واتهم الجيش الإثيوبي مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم جيريسوس الخميس بمحاولة شراء أسلحة وحشد الدعم الدبلوماسي لحزب الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، دون أن يورد دليلا.

ولم يرد تعليق من تيدروس، وهو إثيوبي ينحدر من إقليم تيغراي عمل وزيرا للصحة ووزيرا للخارجية في حكومة ائتلافية سابقة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي من 2005 إلى 2016 قبل انتخابه كأول مدير أفريقي للمنظمة في 2017.

وتواصل السلطات الإثيوبية شن حملة اعتقالات ضد ضباط في جيشها مشتبته بارتباطهم بالجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، حيث اعتقلت 287 ضابطا إلى حد الآن.

وتتهم السلطات الضباط بتهئية "أرضية خصبة" للمجلس العسكري للجبهة الشعبية لتحرير تيغراي بهدف تنفيذ هجوم على قوات الدفاع الوطني، من خلال قطع أنظمة الاتصال بين القيادة الشمالية والقيادة المركزية للجيش.

أديس أبابا - حثّ مستشار السياسة الخارجية للرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن الخميس على إنهاء القتال وحماية المدنيين في شمال إثيوبيا حيث تتقاتل قوات الحكومة الاتحادية مع متمردين في حرب تعصف بمنطقة القرن الأفريقي وتدفع بافواج من المواطنين للفرار من البلاد.

وقال أنتوني بلينكن على تويتر "نشعر بقلق بالغ إزاء الأزمة الإنسانية في إثيوبيا وتقارير العنف العرقي المستهدف والخطر الذي يكتنف السلام والأمن بالمنطقة".

وأودى الصراع المستمر منذ أسبوعين في إقليم تيغراي الإثيوبي بحياة المئات وربما الآلاف، ودفع بنحو 30 ألف لاجئ إلى السودان وأثار الشكوك في قدرة رئيس الوزراء أبي أحمد، أصغر زعماء أفريقيا سنا والحائز على جائزة نوبل للسلام العام الماضي، على توحيد البلاد قبل انتخابات عامة مقررة العام المقبل.

وغادر المئات من العاملين بمنظمات الإغاثة تيغراي محذرين من أزمة متصاعدة في منطقة يعتمد مئات الآلاف من سكانها على المساعدات الغذائية حتى قبل اندلاع القتال.

وإثيوبيا، ثاني أكبر دول أفريقيا سكانا والتي يقطنها 115 مليون نسمة، اتحاد من عشرة أقاليم تديرها عرقيات مختلفة، وتدور الحرب بين الحكومة المركزية وأحد أقوى الأقاليم تسليحا.

وحكمت الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي إثيوبيا فعليا على مدى عقود باعتبارها القوة الأكبر في التحالف متعدد الأعراق، إلى أن تولى أبي السلطة قبل عامين.

وقال لاجئون فروا من القتال إن فصائل مسلحة من إقليم أمهرة الجاور، الذي يتنازع مع تيغراي على أجزاء حدودية، تدعم قوات الحكومة. وإثيوبيا حليف رئيسي للولايات المتحدة ويعمل جنود منها في مهام لحفظ السلام في جنوب السودان وفي الصومال، وجيشها واستخباراتها من أقوى الجيوش والأجهزة في أفريقيا ويعمل أفرادها مع عسكريين أميركيين بين الحين والآخر.

وقال بلينكن، وهو دبلوماسي مخضرم ومن المقيمين بلادين منذ فترة طويلة، "على الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي والسلطات الإثيوبية اتخاذ خطوات عاجلة لإنهاء الصراع وتمكين العملية الإنسانية وحماية المدنيين".

وقال زعيم الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي إن قواته ما زالت تسيطر على بلدة اكسوم المهمة لكنها فقدت بلدة شابر أمام القوات الحكومية التي تسعى إلى التقدم صوب ميكلي عاصمة الإقليم.

ويستحيل التحقق من المعلومات الواردة من كل الأطراف نظرا لقطع

برلين تدرس حظر منظمة الذئاب الرمادية التركية المتطرفة

عدد أعضاء المنظمة يفوق أنصار الحزب النازي بثلاثة أضعاف



أقلية متطرفة تهرب الجاليات التركية

شان قوميات أخرى كالأكرد والأرمن واليونانيين، ما يكشف طابعها الفاشي الذي تتشارك فيه مع أفكار كالنازية التي تؤمن بتفوق العرق الألماني، أو مع العنصريين في جنوب أفريقيا الذين يؤمنون بتفوق العرق الأبيض.

وكان الجيش الألماني قد أعلن عن تحقيقات بشأن أربع وقائع تطرف داخل صفوفه لها علاقة بجماعة الذئاب الرمادية، فيما أكدت الحكومة أن إحدى هذه الحالات ثبتت بأدلة موثقة "عدم ولاء للدستور في الحد الأدنى".

ورغم أنقرة تنشر عدة أذرع متطرفة في الأراضي الألمانية، فإن منظمة الذئاب الرمادية سيئة السمعة تعد الأخطر والأكثر تطرفا، إذ تعمل على إشعال التوترات في أوساط الجالية التركية، ما يمثل تهديدا للأمن والديمقراطية.

ووفق دراسة للمركز الاتحادي للتدريب السياسي في ألمانيا، فإن تنظيم الذئاب الرمادية متواجد في الأراضي الألمانية منذ عقود، ويمك العشرات من التنظيمات الصغيرة والمتوسطة، ما يجعله أكبر منظمة متطرفة.

ويبلغ عدد أعضائه ومنظماته في ألمانيا 18 ألف عضو، أي 3 أضعاف حزب "إن بي دي"، أخطر حزب نازي في البلاد.

ويشن عناصر المنظمة حملات دعائية ضد المعارضين الأتراك المقيمين في ألمانيا من اليساريين والأكرد والأرمن.

وتحريكهم وفقا لأجنداتها الخاصة. ويصف الكاتب التركي إرغون باباهان منظمة الذئاب الرمادية بهيكل يتشابه فيه جهاز أمن الدولة والأحزاب السياسية والمنظمات الشبابية. وقال باباهان

في مقال بموقع أحوال تركية الناطق بالإنجليزية والعربية والتركية "باختصار، ليس استخدام الذئاب الرمادية ضد الأرمن في أوروبا أمرا جديدا على تركيا".

والذئاب الرمادية منظمة قومية في تركيا تؤمن بتفوق العرق التركي على بقية الأعراق، وهي مجموعة تتميز بتعصبها القومي وتشكلت في فترة الستينات من القرن العشرين ضمن الحركة القومية التركية حليفة أردوغان في الحكم الآن.

وتورطت المجموعة في العديد من الجرائم من بينها قتل 100 علوي في السبعينات إضافة إلى تورطها في ارتكاب مجزرة تقسيم سنة 1977 وراح ضحيتها أكثر من 100 شخص وكان لها دور في محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني.

وارتكبت المجموعة القومية المتعصبة جرائم ضد الأكرد إثر مشاركتها إلى جانب الجيش التركي في مواجهة حزب العمال الكردستاني بداية التسعينات من القرن الماضي.

وتعمل المجموعة على استعادة أمجاد تركيا وتاريخها في توحيد الشعوب التركية في دولة واحدة، والتقليل من

اليمينية المتطرفة، ونوه التقرير إلى أن المنظمة لها علاقات بحزب الحركة القومية في تركيا والذي يشكل تحالفا حكوميا مع حزب العدالة والتنمية بقيادة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وكانت الحكومة الفرنسية قد حلت منظمة الذئاب الرمادية بعد اتهامها بإثارة التمييز والكراهية والضلوع في أعمال عنف، فيما رحب الطلب المقدم إلى البرلمان الألماني بالتصرف الفرنسي مع المنظمة "وربط ذلك بالأمل في أن تتبع دول أخرى النموذج الفرنسي".

وشوه عناصر من الذئاب الرمادية في فرنسا النصب التذكاري لضحايا حملات الإبادة الجماعية للأرمن بكتابات صفراء، كما شوهت حشود من الأتراك الغاضبين وهم يتجولون في الأحياء الأرمنية في باريس وليون مع تصاعد ذروة القتال بين أذربيجان وأرمينيا حول منطقة قره باغ.

وتعد المنظمة المتطرفة جناحا مواليا للرئيس التركي، الذي دخل في نزاع مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون حول قضايا جيوسياسية تتعلق بمنطقة ساخنة، كان آخرها مواجهة فرنسا للجماعات المتطرفة وقضية نشر الرسوم المسيئة للنبى محمد.

وينشط عناصر الذئاب الرمادية أينما توجد جالية تركية في أوروبا، الأمر الذي كشف المزيد من الأوراق عن دور المخابرات التركية في نشاط عناصر هذه المنظمة

تتجه ألمانيا أسوة بفرنسا إلى حظر منظمة الذئاب الرمادية التركية اليمينية المتطرفة على أراضيها، ما يعكس تشكل اقتناع أوروبي بضرورة الحزم مع هذا التنظيم، في وقت يحذر فيه مراقبون من أن التلوك الأوروي في مواجهة الأقلية الراديكالية المهيمنة على الجالية التركية قد يشجعها على المضي في البحث عن نفوذ أقوى.

برلين - يعكس توجه ألمانيا إلى حظر منظمة الذئاب الرمادية اليمينية التركية المتطرفة عيا أوروبا مشتركا بضرورة الحزم مع التنظيمات اليمينية المتطرفة ومغادرة سياسات التراخي والليونة التي طبعت العلاقات معها، في وقت تؤكد فيه أجهزة الاستخبارات الألمانية أن التطرف اليميني أضحى الخطر الأول الذي يهدد البلاد.

ودفع الحزم الفرنسي في مواجهة هذه التنظيمات -والذي ترجمه قرار باريس بحل منظمة الذئاب الرمادية قبل أسبوعين- ألمانيا التي ينشط على أراضيها أيضا أعضاء هذه المنظمة المتطرفة إلى مغادرة تردها، فيما يتوقع متابعون أن تتخذ النمسا قريبا قرارا مماثلا.

وسمح البرلمان الألماني بدراسة حظر منظمة الذئاب الرمادية وصادق باغلبية كبيرة على الطلب المقدم من ائتلاف الحاكم وحزبي الخضر والليبراليين وذلك بعد أسبوعين من حل المنظمة في فرنسا إثر تورطها في أعمال تقير التمييز والكراهية.



إرغون باباهان

استخدام الذئاب الرمادية ضد الأرمن ليس جديدا على تركيا

وصادق البرلمان الأربعاء بالاغلبية على طلب مشترك مقدم من أحزاب ائتلاف الحاكم والحزب الديمقراطي الحر وحزب الخضر، يطالب الحكومة بدراسة حظر هذه المنظمة.

ويبر مقدمو الطلب هذه الخطوة بأن المنظمة عنصرية ومعادية للسامية ومعادية للديمقراطية وتهدد الأمن الداخلي في البلاد.

وحسب تقرير لهيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية)، فإن الذئاب الرمادية تحمل وتنتشر الأفكار القومية

استمرار الانقسام بعد مرور عام على قمع الاحتجاجات في إيران

استخدمت القوة غير المشروعة والمفرطة ضد المتظاهرين العزل والمارة".

وأضافت "في معظم الحالات استخدمت القوات الأمنية الذخيرة الحية التي تستهدف الرأس أو الجسد، في إشارة إلى أنها كانت تطبق سياسة إطلاق النار بقصد القتل.

وأفاد نشطاء أنه بدلا من مساعدة أقارب الضحايا في السعي إلى تحقيق العدالة، كانت السلطات تقاضي المتظاهرين، حيث ذكرت منظمة العفو أن المعتقلين تعرضوا للتعذيب، بما في ذلك الإغراق بالماء والإعتداء الجنسي.

وتم إنشاء محكمة آبان، التي سميت على اسم الشهر الإيراني الذي وقعت فيه الأحداث، من قبل المنظمات غير الحكومية بما في ذلك منظمة العدالة من أجل إيران ومقرها لندن ومنظمة حقوق الإنسان الإيرانية ومقرها أوسلو.

وسيستمع المحققون وأعضاء المحكمة الآخرون إلى أدلة من الشهود والضحايا في الفترة من 10 إلى 12 فبراير 2021 في لاهاي، وستصدر الأحكام في أبريل 2021.

وقال المدير التنفيذي لمنظمة حقوق الإنسان الإيرانية محمود أميري مقدم إن المحكمة ستبثت بـ"رسالة قوية إلى المسؤولين عن الفظائع بانهم يخضعون للمراقبة وسيحاسبون ذات يوم على الجرائم التي ارتكبوها".

فيديو، تم التحقق منها وقد التقطت بـ31 مدينة في نوفمبر 2019. وتكشف التسجيلات عن "الاستخدام المتكرر للأسلحة النارية" ضد المتظاهرين العزل والمارة.

المسؤولون في إيران لم يخضع أي منهم للمحاسبة بشأن القمع، فيما واجه معتقلون أثناء الاحتجاجات أحكاما تصل إلى الإعدام

ودكرت المنظمة أن ما لا يقل عن 23 من القتلى تقل أعمارهم عن 18 عاما، بمن فيهم مراقبون مثل محمد دستكاه البالغ 15 عاما، والذي قُتل برصاص قوات الأمن المتمركزة على سطح منزله بينما كان عائدا من المدرسة في مدينة صدرا الواقعة في محافظة شيراز.

وسربت قصة أحد المارة الأبرياء، المرضة آزار ميرزابور (49 عاما)، وهي أم لاربعة أطفال، قتلت بالرصاص في بلدة كرج، خارج طهران، بينما كانت على وشك الوصول إلى منزلها من العمل.

وقالت الباحثة المتخصصة بشؤون إيران في منظمة العفو الدولية راحة بحريني إن "قوات الأمن الإيرانية

الضغط عليها لإسكانها. ومع ذلك، واجه معتقلون أثناء الاحتجاجات أحكاما تشمل الإعدام.

وقالت تارا سبهرى فار الباحثة المتخصصة في الشؤون الإيرانية لدى منظمة هيومن رايتس ووتش، "تجنبت السلطات الإيرانية أي إجراء من إجراءات المساءلة وواصلت مضايقة عائلات قتلى الاحتجاجات".

وحسب تقرير نشرته منظمة العفو الدولية هذا الأسبوع، نفذت إيران "تعتيما شبه كامل للإنترنت" اعتبارا من 16 نوفمبر الجاري، غداة بدء الاحتجاجات، من خلال إصدار أوامر لمشغلي الإنترنت بقطع الخدمة، لتعود تدريجيا لاحقا اعتبارا من 21 نوفمبر.

وأوضحت أن قطع الإنترنت منع الناس من مشاهدة مقاطع فيديو مروعة التقطها مواطنون إيرانيون بهواتفهم توثق حملة القمع، في ما تصفه المنظمة الحقوقية بـ"شبكة الإفلات من العقاب".

وحتى الآن لا يزال حجم القمع الذي تمارسه السلطات الإيرانية غير واضح، وترجح منظمة العفو الدولية أن حصيلة القتلى قد تتجاوز العدد الذي أحصته

وبالبلغ 304 وفيات، تم التحقق منها. ونشرت المنظمة ومقرها لندن على الإنترنت ما تقول إنه أكثر من 100 مقطع

على الأقل في إطار سياسة متعددة لإطلاق النار على المتظاهرين. وتم إخفاء قسوة حملة القمع وحجم الخسائر من خلال قطع الإنترنت، وهو ما نذ به النشطاء باعتباره محاولة لحجب المعلومات.

ولم يخضع أي مسؤول في إيران للمحاسبة بشأن القمع، وسط اتهامات بأن العائلات التي فقدت أحباها تم



الرصاص الي في انتظار المحتجين

كيف تؤثر التفاعلات الداخلية على الدبلوماسية التونسية

تعليق نشاط تونس في الاتحاد الأفريقي لعدم سداد مساهمتها السنوية نتيجة طبيعية للتشردم السياسي



وجه الدبلوماسية الفادئة المغيب

قديمة عن مساهماتها للاتحاد الأفريقي وقد عجزت عن توفير مبلغ مساهمتها لهذا العام. واللافت أن خفوت بريق السياسة الخارجية تؤثر فيه عدة عوامل أخرى إلى جانب ما يحدث في الداخل، فتونس لم تتحرك بالشكل المطلوب في الأزمة الليبية، رغم أنها تولت تنظيم اجتماعات للفرقاء الليبيين في العديد من المرات، كما أنها لم تتمكن من الخروج من عباءة "الشريك التقليدي"، والمقصود هنا الاتحاد الأوروبي وتحديدا فرنسا وظلت في علاقات وطيدة مع تركيا وقطر رغم أنمة تيارا يرفض هذا المنحى بسبب تدخل هذين البلدين في شؤون الدول وخاصة ما يعرف بـ"الربيع العربي". ورغم أن العالم اليوم يتجه بعمق نحو أفريقيا في ظل صراع محتدم بين القوى العظمى على كسب مناطق نفوذ وتموغ في القارة الغنية، لا تزال تونس تسير ببطء نحو تعزيز علاقاتها مع بلدان القارة، وحتى الآن لم تتبع "دبلوماسية السفارات" حيث أن لتونس قرابة 12 سفارة مع عدة قطصليات وهذا بعد إضافي حول تراجع الدبلوماسية التونسية في الخارج.

الأزمة الاقتصادية، والتي لم تتوقف حتى مع فترة انتشار مرض كورونا، هي ما أدت إلى فقدان تونس لتموضعها ضمن الاتحاد الأفريقي، وهذا يبدو مؤشرا كبيرا على أن صناع القرار السياسي لا يزالون "مراهقين" سياسيا. ولا تلوح في الأفق بوادر جديدة لإصلاح أسلوب السياسة الخارجية، فالعام الأول لتولي قيس سعيد الرئاسة، والذي يقود الدبلوماسية التونسية، إلى جانب الدفاع، وفقا لدستور عام 2014، لم يلمس المتابعون حتى اليوم أي ملامح على أنه سيعزز عامل الدفع التونسي نحو محيطها الإقليمي والأفريقي والمتوسطي والدولي حتى تحقق مكاسب على كافة الأصعدة. وقد قاد هذا الأمر بالتزامن مع الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد مع شح التمويل ونقص في الاحتياطات النقدية، إلى وصول وزارة الخارجية إلى ما وصلت إليه اليوم، فالصراعات بين الحكومة والبرلمان بسبب عدم وفرة السيولة المالية جعلت تونس تدخل في نفق مظلم لا يعرف أحد نهايته، ولذلك كان تبرير الجرندى بأن وزارة الخارجية خصصت 6 ملايين دولار لسداد ديون

واحد يتحكم فيها ألا وهو الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة ثم انتقلت إلى بن علي. وكان العرف الدبلوماسي التونسي لا يسمح لوزير الخارجية الممثل الرسمي المفترض للدبلوماسية بالحديث عن سياسة بلاده الخارجية إلا عندما ينطق باسم رئيس الجمهورية، وهو تفسير واضح لدى حصر كافة السلطات في شخص الرئيس.

ومن هنا يمكن تفسير لماذا لم يفهم السياسيون التونسيون التفريق بين الفترتين وأن بروز الجدل والانتقاد للسياسة الخارجية للبلاد الآن نابع من عامل اساسي ألا وهو ظهور فاعلين جدد على الساحة ويقصد بهم الأحزاب السياسية، التي أرادت، عن قصد أو دونه، نظرا لقلة خبرتها السياسية والدبلوماسية، أن تساعد جهود الدولة في سياستها الخارجية، وهو ما أدى إلى نتائج عكسية.

لا بوادر جذية للإصلاح

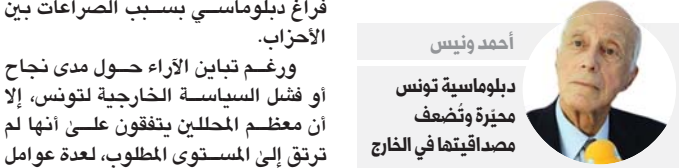
يسود اعتقاد بأن الصراعات الحزبية والسياسية وكذلك الضغوط المفسلة على الحكومة بالنظر إلى طريقة تعاملها مع

الإطار الرسمي، الذي تمثله بالأساس وزارة الخارجية ورئاسة الجمهورية ضمن ما يعرف بـ"الدبلوماسية الشعبية" المساندة للجهود الرسمية أو "الدبلوماسية البرلمانية"، التي حاول ترسيخها الغنوشي لدرجة أن الجهنواوي وصفها بكونها "بدعة"، حيث أن رئاسة الجمهورية، حسب رأيه، هي الوحيدة المخولة لرسم علاقات تونس مع العالم دون الاصطاف مع أي محور مهما كان. ورغم أن تقاليد الدبلوماسية الشعبية قديمة، حيث ظهرت لأول مرة مع الرئيس الرابع عشر للولايات المتحدة فرانكلين بيرس، ويشمل تبني سياسة القوة الحسنة والصورة النمطية، والتعامل الجيد مع الشعوب، إلا أن التجربة الديمقراطية التونسية الناشئة لا يمكن لها أن ترسخ هذا المفهوم في غضون سنوات قليلة في المجتمع خاصة مع تراجع الوعي أصلا بما تعنيه الدبلوماسية بشكل عام. ومن المهم الإشارة في هذا السياق إلى أن النمط الجديد في تقاليد النشاط الدبلوماسي للبلاد يبرأ بعض الخبراء مستحدثا، حيث لم تعرف الدبلوماسية التونسية منذ الاستقلال في عام 1956 أي شكل آخر، فقد كانت بيد شخص

اتسمت السياسة الخارجية التونسية طيلة عقود قبل انتفاضة يناير 2011 بالتوازن وكانت تعتمد على ثوابت بعيدة عن السجلات الأيديولوجية التي تطلقى على المشهد في الوقت الحاضر. ومن الواضح أن تعليق الاتحاد الأفريقي مشاركة تونس في أي اجتماعات بسبب عدم سدادها لمساهمتها السنوية لهذا العام كان نتيجة طبيعية لساسة لم يفهموا حتى الآن حدود الأمن القومي والصراعات السياسية التي جعلت دبلوماسية البلاد في تراجع غير مسبق.



تونس - تحقّق توقع وزير الخارجية الأسبق أحمد ونّيس حين أكد في أكتوبر الماضي أن الدبلوماسية التونسية ستعترض إلى اضطرابات لدرجة أنه وصف ما يحدث اليوم بأنه "أسلوب مخيف ويبعث على الحيرة وطريقة تونس في السياسة الخارجية محيرة وتضعف مصداقية الدولة أمام الخارج". وكان ونّيس يتحدث حينها عن طريقة إعفاء سفير تونس لدى منظمة الأمم المتحدة قيس القبطني، والذي لم يفهم حتى الآن لماذا تمت إقالته بذلك الأسلوب، وأيضا عن إعفاء وزير الخارجية السابق خميس الجهنواوي، والذي كان في إطار حسابات سياسية لأن فترة عمله مع الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي كانت مميزة منذ الإطاحة بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي، في حين أن السياسة الخارجية للدولة تحتاج إلى استقرار في منظومة عملها.



وشكل إعلان وزير الخارجية والهجرة والتونسين بالخارج، عثمان الجرندى، خلال جلسة استماع في البرلمان الأربعة الماضي صدمة للمتابعين، حينما قال إن "الاتحاد الأفريقي سلط عقوبة من الدرجة الأولى على تونس، تتمثل في حرمانها من أخذ الكلمة في اجتماعات المنظمة، لمدة ستة أشهر، بسبب عدم سداد مساهمتها لعام 2020". ويبدو أن ما وصلت إليه تونس الآن من تشردم في نشاط الدبلوماسية يعطي فكرة شاملة عن أن سياسة الرئيس قيس سعيد منذ توليه منصبه في أواخر العام الماضي، بها قصور، وهو ما يثير الكثير من علامات الاستفهام

هل يكمل بايدن تحطيم الأرقام في تاريخ الانتخابات الأميركية



المثال الوحيد في تاريخ الولايات المتحدة الذي لم يترشح فيه رئيس لولاية ثانية يجسده ليندون جونسون بعد أن دخل البيت الأبيض عام 1963 عندما اغتيل جون كينيدي

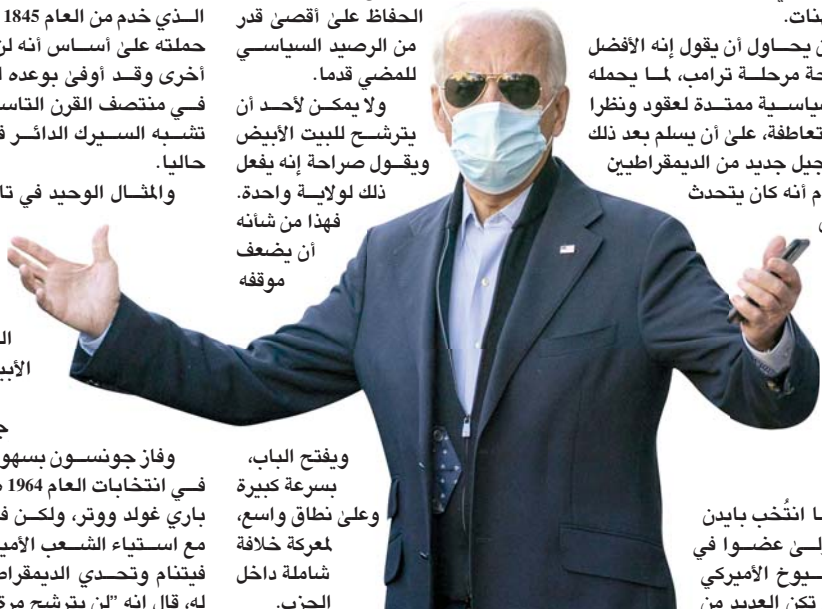
ويقول العديد من المراقبين إن جونسون انسحب لأنه كان يواجه هزيمة مؤكدة لكن قراره ترك البيت الأبيض بعد ست سنوات في السلطة كان بمثابة هزيمة سياسية، على حد تعبير مشرع ديمقراطي من موطنه تكساس. وبغض النظر عن ذلك، فضلا عن التعطش للسلطة وهيبة المنصب، لماذا يتخلع القادة الأميركيون بشدة إلى البقاء مدة ثماني سنوات؟ وهنا يقول زيليزر إن "الولاية الثانية تمنح الرئيس إحساسا بالشرعية كما أنه الوقت المناسب لمتابعة مبادرات سياسية صعبة دون ضغوط انتخابية". ومع ذلك كله، يعرف بايدن بالطبع أنه في موقف صعب، ففي خريف العام 2018، قبل أن يعلن حتى عن ترشحه للمرة الثالثة للرئاسة، اعترف أمام حشد خلال لقاء في ميشيغن أن إثارة موضوع عمره كانت "أمرا مشروعا تماما". وقال حينها "أظن أنه من المناسب أن ينظر الناس إلي ويقولون إذا كنت ساترشح للمنصب مجددا، حسنا، فانت عجوز". وأضاف "حسنا، من حيث عدد السنوات، أنا عجوز"، موضحا أنه يعتبر أن العمر مجرد رقم وأنه لا يزال ممتلئا طاقة ويتمتع بفكر ثاقب. وهناك أمر واحد واضح عندما يتولى منصبه في العشرين من يناير المقبل، حيث سيصغي خصوم بايدن الجمهوريون وكذلك الطامعون في المنصب في حزبه الديمقراطي بعناية، وخاصة نائبة الرئيس كامالا هاريس، إلى ما يقوله حول هذا الموضوع.

ويقول المؤرخ الرئاسي جوليان زيليزر، الأستاذ في جامعة برينستون لوكالة الصحافة الفرنسية، إن بايدن لا يجني أي "قيمة" إن أوضح خطفه في وقت مبكر جدا. ويضيف زيليزر أنه في عصر الاستقطاب هذا، تحتاج إلى استخدام كل ما من شأنه أن يعزز موقفك بما في ذلك التهديد بإعادة الانتخاب، لتحريك مشاريع القوانين. وفي التاريخ الأميركي، أحجم عدد قليل جدا من الرؤساء عن الترشح لولاية ثانية، فقد خاض جيمس بولك الذي خدم من العام 1845 إلى العام 1849 حملته على أساس أنه لن يترشح مرة أخرى وقد أوفى بوعده لكن السياسة في منتصف القرن التاسع عشر قلما تشبه السيرك الدائر في واشنطن حاليا. والمثال الوحيد في تاريخ الولايات المتحدة الحديث هو ليندون جونسون الذي دخل البيت الأبيض العام 1963 عندما اغتيل جون كينيدي. وفاز جونسون بسهولة بفترة ولايته في انتخابات العام 1964 ضد الجمهوري باري غولد ووتر، ولكن في مارس 1968، مع استياء الشعب الأميركي من حرب فيتنام وتحدي الديمقراطيين التقدميين له، قال إنه "لن يترشح مرة أخرى".

وجوه الحزب الجديدة واللامعة على قيد الحياة، ولكن اليوم وبعد أيام قليلة من ضمان فوزه بالرئاسة أمام ترامب، أعربت فاليري شقيقة بايدن التي لعبت دورا رئيسيا في حياته السياسية لكنها ظلت عموما بعيدة عن الأضواء عن تقفها في أنه سيسعى إلى إعادة انتخابه. إن ما ذا كان يقصد بقوله إنه "مرشح انتقالي"؟ وفسرت فاليري ذلك خلال برنامج "اكسبوس" حين قالت إنه "انتقالي لأنه يجلب كل هؤلاء الشباب ويعيد جمعنا فلا نكون دولة منقسمة"، لكن قبل كل شيء، من الواضح أن بايدن يحاول الحفاظ على أقصى قدر من الرصيد السياسي للمضي قدما. ولا يمكن لأحد أن يترشح للبيت الأبيض ويقول صراحة إنه يفعل ذلك لولاية واحدة. فهذا من شأنه أن يضعف موقفه ويفتح الباب، بسرعة كبيرة وعلى نطاق واسع، لمعركة خلافة شاملة داخل الحزب.

قبل شهرين من تسلّمه مفاتيح المكتب البيضاوي، بدأت التساؤلات تقفز في كواليس صناعة القرار السياسي في واشنطن حول ما إذا سيكون جو بايدن رئيسا للولايات المتحدة لولاية واحدة. ورغم أن لديه الحق في ولاية ثانية، بحسب الدستور الأميركي، إن تمكن من الفوز طبعاً، إلا أن ذلك يبقى رهين عدة محددات أخرى قد لا تتوفر فيه حينها.

واشنطن – يحتفل جو بايدن، الذي يعد من أكبر الرؤساء الأميركيين المنتخبين سنا على الإطلاق، بعيد ميلاده الثامن والسبعين الجمعة. وبالتزامن مع ذلك ظهر جدل بين أوساط السياسيين والمؤرخين في الولايات المتحدة حول ما إذا كان سيقدم نفسه كمرشح عن الحزب الديمقراطي بعد أربع سنوات من الآن. وفي حال قرر أن يترشح للمرة الثانية وأعيد انتخابه في العام 2024، فسيلعب مع نهاية الولاية الثانية في 2029 عامه 86 ومن هنا يتساءل الكثيرون حول إمكانية مواصلته تحطيم الأرقام القياسية كأكبر شخصية تتقلد منصب الرئيس في تاريخ الولايات المتحدة وكشخصية استثنائية انتظرت خمسة عقود من العمل في السياسية حتى يصبح على رأس أقوى دول العالم. فطوال حملته في مواجهة المرشح الجمهوري دونالد ترامب، بقي بايدن الذي وصفه رئيسه السابق باراك أوباما بأنه "أسد التاريخ الأميركي"، وعن عمد بقي متحفظا في الإفصاح عن خطه المستقبلي. وعندما سئل من قبل محطة "أي.بي.سي نيوز" في أغسطس الماضي عما إذا كانت فكرة تولي الرئاسة لمدة ثماني



هلال إسلامي جديد.. محور تركيا وقطر من القوقاز إلى ليبيا

أردوغان يرفع المخاطر على عدة جبهات أملا في تعويض خسائره



أجندات توسعية برهانات خاسرة

بدا ذلك واضحا عندما دخل في النزاع الليبي وأيضا في مناوشات بشرق المتوسط وصولا إلى الأزمة الأرمنية-الأزربية.

ففي ليبيا، أرسلت تركيا جنودا ومترزقة سورين من جبهة النصرة للقتال إلى جانب القوات الموالية لرئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، ما أجبر المشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي، على وقف الهجوم على طرابلس. وتسبب ذلك في رد قاس من السيسى الذي حذر الأتراك والموالين لهم من تجاوز "الخط الأحمر" غرب سرت، مهددا بإرسال قوات برية.

أما الأزمة في البحر المتوسط فهي مفتوحة وبعيدة عن الحل، إذ تتعارض خطط تركيا بشأن المناطق الاقتصادية الخالصة قبالة الجزء التركي من قبرص وجزر بحر إيجة الشرقية للتنقيب عن الغاز تحت الماء واستغلاله بشكل صارم ورسمي من قبل اليونان وفرنسا، في حين اشتركت مصر تحت قيادة السيسي إسرائيلي في مشاريع التنقيب قبالة السواحل المصرية.

وفي الجدل الدائر حول حدود مناطق التنقيب عن الغاز واستخراجه من حوض جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط، لا يوجد موقف والزام واضح من قبل إيطاليا، رغم التواجد النشط لشركة إيني في المنطقة، والتي تركت وحدها في الوضع الليبي والمتوسطى الصعب.

وفي حين أن الملف الخاص باستقلال الأكراد السوريين، الذي عارضته تركيا بشدة ولكن بدعم من الولايات المتحدة لا يزال مفتوحا، فإن النجاح الاستراتيجي الجزئي الوحيد الذي حققه نشاط أردوغان، وفق فالوري، كان في إقليم ناغورني قره باغ الانفصالي، فبدعم عسكري تركي هزم الأذريون الأرمن على الأرض، مما أجبرهم على تسليم أجزاء من الأراضي التي يسكنها المسيحيون. ومع ذلك، فإن النجاح التركي الأذري لم يكتمل، حيث تم نشر قوات روسية على الأرض، بموافقة الأطراف المتحاربة، لضمان الهدنة. ومن هنا جاء الانتصار الباهظ الثمن، الذي لا يزال يمكن الرئيس فلاديمير بوتين من السيطرة على الأراضي المتنازع عليها والاستمرار في حماية أرمن ناغورني قره باغ ليس فقط بالدبلوماسية ولكن أيضا بقواته المسلحة.

ومع وجود إسرائيل في الخلفية التي تعززت سياسيا من خلال فتح العلاقات الدبلوماسية مع البحرين والإمارات وبوساطة أميركية، فإن مسألة النفوذ والقوة من البحر الأسود إلى ليبيا تشكل علاقة "صديقي الأوقات الصعبة"، التي قد تصبح عدوانية بشكل متزايد تجاه خصومهما.

وال فاني، حينما قطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها بالدوحة بسبب دعمها للإرهاب. ووجهت تلك الدول إنذارا قاسيا إلى قطر لفرض تقليص العلاقات مع الإخوان المسلمين وإغلاق القاعدة العسكرية التركية التي أنشأت في أبريل 2014 ولا سيتم فرض عقوبات قاسية للغاية، وبهدف تعزيز الضغط أغلقت السعودية والإمارات حدودهما مع قطر وتم تعليق الرحلات الجوية والبرية. وكانت العقوبات المفروضة على قطر قاسية للغاية، ولا يمكن إلا لجسر جوي تركي أن يمنع أزمة غذائية حادة لشعب غنى ولكنه ضعيف ويواجه حصارا من جيرانه، ولكن الدعم التركي أثر سلبيا على العلاقات بين أنقرة وبين الرياض وحلفائها الخليجين مع تداعيات قوية على التجارة التركية.

إصرار على الفوضى

لم تحدّ المقاطعة من دول الخليج والتهديدات برفض عقوبات من أوروبا والعزلة الدولية الكبيرة، من نزعة المغامرة التي يمارسها أردوغان، مثل مقامر متعطرش، يرفع المخاطر فوق عدة طاولات على أمل تعويض خسائره، وقد

لم تحدد المقاطعة من دول الخليج والتهديدات برفض عقوبات من أوروبا والعزلة الدولية الكبيرة، من نزعة المغامرة التي يمارسها أردوغان، مثل مقامر متعطرش، يرفع المخاطر فوق عدة طاولات على أمل تعويض خسائره، وقد



"الطغاة"، وغرس فكرة في الغرب وفي وسائل الإعلام الأوروبية الأميركية، تفيد بأن وراء التمرد كانت هناك المطالبة بالديمقراطية. ويقر فالوري أن الجميع أدرك أن الأمور لم تكن كما روجت له الجزيرة بعد عقد من الاشتباكات الدموية والحروب الأهلية فكل الأحداث أظهرت أن "الربيع العربي" لم يكن أكثر من محاولة للجزء الأكثر تخلفا وهو دعم جماعة الإخوان المسلمين لتولي السلطة بعد الإطاحة بالأنظمة العلمانية "الاستبدادية"، واستبدالها بحكومات قائمة حصريا على الشريعة الإسلامية.

وتعزز الاتصال الخاص بين أردوغان والشيوخ تميم مع إدراكهما أنهما إذا تمكنا من تولي القيادة السياسية لتتأثر الإسلام فالحياة التي كان يكرها من قبل الحكومات العربية الأكثر اعتدالا وخاصة في منطقة الخليج، فقد يصبحان اللاعبين الرئيسيين الجديدين في الجغرافيا السياسية بالشرق الأوسط.

ودفع هذا الاحتمال تركيا وقطر إلى دعم صعود الإخواني محمد مرسي إلى الرئاسة المصرية في عام 2012 والتدخل بشكل مكثف في الأزمة السورية، بمساعدة اقتصادية وعسكرية وبترويج الدعاية دائما مع قناة الجزيرة للمعارضين لنظام بشار الأسد، والتي هيمنت بسرعة وسيطرت عليها الجماعات الجهادية من قبيل جبهة النصرة وداعش.

وراهنت أنقرة والدوحة على سقوط الأسد وتحويل سوريا إلى جمهورية إسلامية يمكن أن تدعم دور تركيا المهيمن الجديد في المنطقة، بدعم مالي من دولة قطر الغنية، حيث كانت غير قادرة على مواجهة دولة الخليج المهيمنة، وهي السعودية.

ولم تسر الأمور كما هو مطلوب من قبل "أصدقاء الأوقات الصعبة"، ففي مصر، تحطمت أحلام مرسي والإخوان المسلمين في عام 2013، في مواجهة رد فعل الجيش بقيادة وزير الدفاع السابق عبدالفتاح السيسي، بينما في سوريا وبفضل التدخل الروسي لا يزال الأسد مسيطرا حتى لو كان على أنقاض بلد دمرته حرب أهلية شرسة لا معنى لها قد تسببت في مقتل مئات الآلاف من المدنيين وهروب أكثر من مليون لاجئ. ويؤكد فالوري في تحليله أن الدور الذي لعبته تركيا وقطر في اضطرابات الشرق الأوسط وطموحات الحليفين في تولي القيادة والتفوق في المنطقة الأكثر حساسية في العالم، قاد إلى الموعد الثاني المهم في العلاقات بين أردوغان

من ليبيا إلى أرمينيا، ومن البحر الأبيض المتوسط إلى البحر الأسود، تواصل تركيا، في ظل رؤى رجب طيب أردوغان، محاولة لعب دور على الساحتين الإقليمية والدولية بدعم من أصدقائها في قطر. فالبلدان يستحضران في كل أزمة يمران بها "نظرية المؤامرة". وعلى هذا الأساس لا يجد صناع القرار السياسي في أنقرة والدوحة سوى التشارك في صنع الفوضى الخلاقة على امتداد الهلال الإسلامي الجديد الذي رسموه تحت شعار «نشر الديمقراطية» بأدوات الإسلام السياسي.

لندن - تتمتع تركيا بعلاقات صداقة وأخوة عميقة مع قطر، وتحسنت العلاقات بين البلدين بسرعة في جميع المجالات فالبلدان يتعاونان بنشاط في حل المشاكل الإقليمية والدولية، بهذه الكلمات يصف الموقع الرسمي لوزارة الخارجية التركية بإيجاز حالة العلاقات بين أنقرة والدوحة.

ولكن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يذهب إلى أبعد من ذلك فهو يرى في أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أنه "صديق الأوقات الصعبة"، فقد حافظا على علاقات وثيقة للغاية وعلى مدى العقد الماضي، مع اجتماعات وجهًا لوجه في كل شهر إن لم يكن كل أسبوع.

ولا يرى جيانكارلو إيليا فالوري الرئيس المشارك لمجلس المستشارين الفخري كوسا، سببا في أن تكون الصلة بين الرجلين أقل من ذلك، بل يجب أن يكونا صديقين حميمين مع الأخذ في الاعتبار أنه في عام 2018 قبل أردوغان ودون تردد الهدية "الشخصية" لطائرة نفاثة خاصة بقيمة 400 مليون دولار قدمها حليفه الشاب والثري جدا، والذي يغدق عليه المال بسخاء.



ويعتقد المحلل السياسي والاقتصادي فالوري في تقرير نشرته مجلة "موديرن دبلوماسي" الأميركية أن هذه العلاقة أثرت وستظل تؤثر بعمق على تطور أو اضطراب العلاقات الدولية في منطقة واسعة تتجاوز الحدود التقليدية للشرق الأوسط الجيوسياسي وتمتد من ليبيا إلى القوقاز، مروراً بقبرص وحوض شرق المتوسط.

بناء المحور

توطد العلاقات بين تركيا وقطر في العقد الماضي له تاريخان مرجعيان، تحدد فيهما بناء التفاهات بين العاصمتين للوصول إلى بناء محور ضد من يرفض سياساتهما الخارجية، وقد بدأ ذلك في ديسمبر 2010 مع اندلاع شرارة الأحداث في تونس ضد نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، والثاني كان في يونيو 2017 مع المقاطعة الخليجية.

فبعد الاضطرابات في تونس على موجة احتجاجات ضد ارتفاع تكاليف المعيشة ومن أجل المزيد من الديمقراطية، وبفضل استراتيجية المعلومات المتواصلة والتضليل الإعلامي لمحنة الجزيرة المملوكة للدولة، وانتشرت الاحتجاجات بسرعة إلى ليبيا ومصر وسوريا واليمن منجبة فوضى لا تزال آثارها مستمرة إلى اليوم.

وبدا ما يسمى بـ"الربيع العربي" بفضل تحريض قناة الجزيرة وقصر النظر السياسي والسطحية التحليلية لوزارة الخارجية الأميركية، التي كانت تقودها آنذاك، هيلاري كلينتون.

وكانت قناة الجزيرة هي التي ألهمت الساحات والعقول في البلدان العربية والإسلامية، داعية إلى التمرد ضد

الانسحاب الأميركي يحول أفغانستان إلى بؤرة للتنازع على النفوذ

يراقب المحللون عن كثب خلال هذه الفترة الانعكاسات المحتملة التي سيخلفها الانسحاب الأميركي من أفغانستان، حيث أن العديد من القوى الفاعلة على الساحة الدولية تريد استغلال هذه الفرصة حتى تحقق مكاسب سياسية وجيوستراتيجية من تلك الخطوة رغم محدوديتها قياسا بالدور الذي لعبته الولايات المتحدة منذ قرابة عقدين من الزمن.

واشنطن - اعتبر مراقبون ودوائر

صنع القرار السياسي الأميركي إعلان الرئيس دونالد ترامب سحب آلاف من القوات الأميركية من أفغانستان هو مجرد استجابة لمزاج عام في البلاد ضد التدخل في الخارج، لكنه فتح الباب في الوقت نفسه أمام نفوذ متزايد، وإن كان لا يزال محدودا، لخصوم الولايات المتحدة. ولدى إيران والصين وروسيا وباكستان والهند مصالح مقددة ومتضاربة في كثير من الأحيان في أفغانستان، حيث كانت الولايات المتحدة، بدعم من الحلفاء الغربيين، أكبر قوة أجنبية بلا منازع منذ غزوها لهذا البلد قبل حوالي 20 عاما.



وما قد ينشأ عن هذا التطور الجديد ليس مجرد "لعبة كبرى"، كما كان يطلق على معركة التاسع عشر على النفوذ في آسيا الوسطى، ولكن فوضى كبرى، مع تراجع الولايات المتحدة حيث يحتمل أن تصعد طالبان العنف للإطاحة بالحكومة المدعومة دوليا في كابول.

ولا يعتقد وليام فيكسلر المسؤول الكبير السابق في البنتاغون والخبير الآن في المجلس الأطلسي في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية أن هناك من يستطيع تولي الدور الأميركي لأن لا أحد لديه التطلعات والأهداف نفسها.

ولكن ما سيحدث، بحسب فيكسلر، هو أنه مع مغادرة الولايات المتحدة سيحاول كل لاعب آخر تحقيق أهدافه المحدودة والمحددة. وهو ما سيؤدي، في شكل كبير، إلى أن تدخل أفغانستان في مثل هذه الفوضى في المقام الأول.

وكانت إدارة ترامب قد أعلنت الثلاثاء الماضي أنها ستعيد ألفي جندي من أفغانستان و500 جندي آخرين من العراق بحلول منتصف يناير المقبل، أي قبل وقت قصير من تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن.

وكان ترامب تهدد بإنهاء "الحروب الأبدية"، التي لا تحظى بشعبية، فيما يدافع بايدن منذ سنوات عن إنهاء التدخل في أفغانستان، وهو الأطول في تاريخ الولايات المتحدة، والذي بدأ في أعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001.

وقد عمد الرئيس المنتهية ولايته لتصوير كل من إيران والصين على أنهما خصمان لدودان للولايات المتحدة، وتعهّد بتجدي نفوذهما في جميع أنحاء العالم، لكن طهران ستتحقق هدفا طال انتظاره بخروج القوات الأميركية من جارتها، بعد أن اطاحت واشنطن بالفعل اثنين من أكبر أعداء نظام الماللي، حركة طالبان وصدام حسين.

ويرى مدير برامج أفغانستان وآسيا الوسطى في معهد الولايات المتحدة للسلام سكوت ووردين أن الصين وروسيا وإيران وربما باكستان بدرجة أقل، والتي أدى رئيس وزرائها عمران خان أول زيارة له منذ توليه منصبه قبل عامين



الاستعداد لحزم حقائب الرحيل

إيران تجدد دماء حلمها بوصول بايدن



عمر علي البديوي
كاتب سعودي

تمنّي إيران النفس بفرصة "أوبامية" وأعدة بعد وصول المرشح الديمقراطي جو بايدن إلى سدة الحكم، وقد سبقت إيران دول المنطقة في تهنئته وتشجيعه على اتخاذ موقف مغاير لما كان عليه الرئيس المؤسك على المغادرة دونالد ترامب.

أعطى ترامب تجربة مغايرة تماما لما كان عليه عهد أوباما، حتى في الأيام الأخيرة لولايته، القى بعبء جديد من العقوبات القاسية على طهران، واستهدفت العشرات من الأشخاص والكيانات، في أحدث تحرك من قبل واشنطن لزيادة الضغط على نظام الملالي، في وقت يواجه فيه الاقتصاد الإيراني أزمة عملة وتزايد الدين العام وتضخما متزايدا.

بل أكثر من ذلك بترأه في اللحظات الأخيرة عن قصف الأراضي الإيرانية ومهاجمة موقع نووي إيراني الأسبوع الماضي.

على خلاف تام لما كان عليه الحال أيام الرئيس السابق باراك أوباما، الذي حصلت إيران خلال توليه الرئاسة على اتفاق مريح ومريح مع القوى الدولية، وانفتحت لها خزائن الدول الغربية بالمليارات من الدولارات، وكوفئت بسكوت كامل عن نشاطها التخريبي وسلوكها العدواني في المنطقة. ومنحت ضوًا أخضر غير مباشر لبرامجها العسكرية والتسلحية الصاروخية، وهو الأمر الذي تفتنى أن تحصل عليه مجددا بوصول الرجل الثاني في إدارة أوباما السابقة إلى البيت الأبيض.

لكن عوائق عديدة تعترض طريق الرئيس المنتظر بايدين في حال سعى لإعادة إنعاش العلاقة مع طهران، إذ لا تبدو الأخيرة مستعدة لتحقيق شرطه بالالتزام الصارم بـ"خطة العمل الشاملة المشتركة".

من جانب آخر، فقد تغير الحال الذي كانت عليه المنطقة في عهد أوباما، وفي إطار تقارب غير مسبوق يجمع البلدين، استفاد من مناخ تراجع إيراني وتضعف داخلي وهشاشة في قدرتها قطع الطريق على محاولة بغداد استعادة خط اتصالها مع محيطها العربي، ثم منذ أسبوع على فتح المعبر البري الرابط بين السعودية والعراق.

كما أن إسرائيل وهي العدو الرئيسي لإيران تنتعش وتتمدد في المنطقة، وسيكون لها دور في الضغط للتحفيف من اندفاع واشنطن لتحسين ظروف وشروط علاقتها مع طهران، في ظل تجديد الرئيس المرتقب بايدين التزامه بمفردات العلاقة التقليدية بين الولايات المتحدة وإسرائيل وفي الجوهر منها صون أمنها والتضييق على أعدائها.

وقد ذكرت وسائل إعلام عبرية أن إسرائيل بحسد وضع إستراتيجية جديدة لتدشين محادثات مع حكومة الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدين حبال إيران.

كما يبدو الخليج متمكنا من أدوات الضغط والضبط لحماية مصالحه بعد أن استثمر السنوات الأربع الماضية في تطوير مؤهلاته الأمنية والإستراتيجية للحد من أي ضرر قد يقع عليه نتيجة انكفاء أو النكفاء الدور الأميركي على هواجسه واعتبارات.

تتوقع طهران أن الرسائل المفخخة التي ترسلها عبر وكيلها في اليمن على الأراضي السعودية، بوصف الرياض أحد أركان خطة مواجهة السلوك والتقدم الإيراني، كافية لردع السعودية عن دعم أي توجه عقابي تستحقه إيران إزاء حماقاتها السياسية والأمنية.

لكن شيئا لا يمكن أن يوقف قرارا إستراتيجيا اتخذته الرياض ودول الخليج لوقف طهران عن زحفها

عن زحفها الهستيري للسيطرة بسهولة على المنطقة، وهو ما جدد

الدعوة إليه العاهل السعودي في كلمته منتصف نوفمبر أمام مجلس الشورى، وحث المجتمع الدولي على اتخاذ "موقف حازم" للتصدي لسعي النظام الإيراني للحصول على أسلحة دمار شامل، وتطوير برامج للصواريخ الباليستية، وتدخلاته في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ورعايته للإرهاب وتهديده للسلم والأمن الدوليين.

وفي مواجهة الصلابة التي تبديها الرياض في وجهها، تزعم الخارجية الإيرانية، أن يدها للصداقة لا تزال ممدودة أمام السعودية، داعية إلى الابتعاد عن توجيه الاتهامات إلى إيران نتيجة ما سمته الجهل بالمعادلات الإقليمية والدولية، وهو ما يشير إلى حجم طموحها لانفراجة تحملها نتيجة الانتخابات الأميركية الأخيرة.

رغم وعد بايدين بالعودة إلى الاتفاق الذي شارك في بنائه أيام عمله نائبا للرئيس أوباما، لكن تغيرات داخل التركية السياسية الأميركية قد تعرقل إعادته بنسخته الأصلية القديمة، لاسيما وأن خطوات إيرانية اتخذت كرد فعل على إدارة ترامب

ساهمت في إفشاله وتعقيد العودة إليه، وقال مسؤولون إيرانيون مرارا إن خطواتهم باتجاه عدم الالتزام بالاتفاق "لا رجعة فيها"، وإنه لا يمكن ببساطة محو التقدم الذي يتم إحرازه في مجالات البحث والتطوير في إيران.

وبذلك، تصعب العودة إلى الاتفاق بشكله السابق الذي كان محل اعتراض دول الخليج، كما يدعم الثلاثي الأوروبي الذي ساهم في إنجاحه والحفاظ عليه، أي تعديلات من شأنها أن تجعله مقبولا ومدعوما من دول المنطقة، ومن ذلك أن يشمل تحركات إيران الإقليمية وتطوير الصواريخ الباليستية إلى جانب تقييد أنشطة طهران النووية.

لا أحد يريد لهذه المنطقة أن تستمر في نفق المخاطر بلا أفق للخروج، دول الخليج من أكثر الدول رغبة وميلا للاستقرار والسلم، وتود لعواصم إقليمية أن تلتقي معها في منتصف طريق التفاهم والشراكة والتعاون على النفع المتبادل في إطار الاحترام ونزع أوهام السيطرة وغرور الإمبراطوريات المتخيلة، وقد وصلت بعد أربعة عقود من الاحتكاك بالسلوك الإيراني لقناعة بأن طهران لا تفهم لغة الحوار وتبادل وجهات النظر، وأن الضغط المشفوع بدعم دولي ضروري لنزع فتيل السلوك التخريبي الذي تتخذه إيران ومثلها الآن تركيا أردوغان.

وإذا كان لا بد من طاوله للحوار حول مستقبل المنطقة وأدوار اللاعبين فيها، فلا يمكن أن يحدث ذلك بمنأى عن حضور الدور الخليجي ومشاركته وضع النقاط على حروف التفاهم والشراكة والعمل من أجل منطقة آمنة ومستقرة.

ودعا الأمير تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات السعودية الأسبق، في كلمة له بمؤتمر "المجلس الوطني للعلاقات الأميركية العربية"، الرئيس الديمقراطي القادم جو بايدين إلى عدم تكرار "أخطاء الماضي" مع إيران.

وشدد على أن إعادة الانضمام إلى الاتفاق، كما هو، لن تخدم الاستقرار في منطقتنا، وإعادة الانضمام ثم التفاوض حول القضايا المهمة الأخرى سيُسقط الدبلوماسية في فخ ويجعلها عرضة للابتزاز الإيراني.



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

في ظلّ التعقيدات وحال الضعف التي يمرّ فيها العراق هذه الأيام، جاء افتتاح معبر عرعر الحدودي مع المملكة العربية السعودية لبيعث نوعا من الأمل بوجود ضوء ما في نهاية نفق مظلم. تكمن أهمية شعاع الأمل هذا في أنه بيعث ببعض النقاول بأن العراق ما زال يقاوم. يقاوم عبر قنوات عدة من بينها إعادة ترميم علاقاته العربيّة بفضل تصميم رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

وضع الكاظمي نصب عينيه إعادة التوازن إلى السياسة العراقية، داخليا وإقليميا وخارجيا. يدرك أن مثل هذا التوازن الذي قد يُستعاد يوما شرط ضروري في حال كان العراق يريد إيجاد موقع له في المنظومة الإقليمية التي ينتمي إليها والتي هو أصلا جزء لا يتجزأ منها.

تبدو عملية إعادة التوازن هذه، التي تمرّ في زرع سلاح القوى غير الشرعية مثل ميليشيات إيران، في غاية الصعوبة. يزيد من صعوبتها الإصرار الإيراني على اعتبار العراق مجرد مستعمرة تدار من طهران.

لعل أكثر ما يدل على مدى الإصرار الإيراني على منع العراق من إعادة ترميم علاقاته العربيّة الحملة التي انطلقت من جيوب موالية لإيران تركّز على أن الاستثمارات السعودية في العراق نوع من "الاستعمار".

هل وصل التخلف في أوساط عراقية معيّنة، مرتبطة عضويا بالمشروع التوسّعي الإيراني، إلى اعتبار من يوظف في مشاريع داخل العراق يمتلك عقليّة المستعمر، إنه بالفعل تسخيف لكل القواعد التي تقوم عليها العلاقات بين الدول في القرن الواحد والعشرين، فكيف الأمر بين دولتين جارتين عضوين في جامعة الدول العربيّة، وبين المؤسسين لها، يربط بينهما تاريخ طويل وتواصل على كل صعيد، بما في ذلك بين العشائر والعائلات العراقية والسعودية؟ الأكيد أن رئيس الوزراء العراقي في وضع لا يحسد عليه. لكنّ الأكيد أيضا أنّه يحاول.

ليست إعادة فتح المعبر، بعد ثلاثة عقود على إغلاقه إثر اجتياح الكويت في العام 1990، سوى دليل على وجود رغبة عراقية في تقادي فقدان الأمل كله والدخول في مرحلة اليأس... اليأس من أن هناك مستقبلا أفضل للعراق وأن مصيره لن يكون أفضل من مصرير سوريا ولبنان واليمن.

العراق يقاوم... وإيران أكثر عدوانية

صواريخ في اتجاه السفارة الأميركية في بغداد عشية افتتاح معبر عرعر بكل ما يرمز إليه من إصرار عراقي على البعد العربي للبلد بمواطنيه الشيعة والسنة.

صواريخ في اتجاه السفارة الأميركية في بغداد عشية افتتاح معبر عرعر بكل ما يرمز إليه من إصرار عراقي على البعد العربي للبلد بمواطنيه الشيعة والسنة.

صواريخ في اتجاه السفارة الأميركية في بغداد عشية افتتاح معبر عرعر بكل ما يرمز إليه من إصرار عراقي على البعد العربي للبلد بمواطنيه الشيعة والسنة.

صواريخ في اتجاه السفارة الأميركية في بغداد عشية افتتاح معبر عرعر بكل ما يرمز إليه من إصرار عراقي على البعد العربي للبلد بمواطنيه الشيعة والسنة.

صواريخ في اتجاه السفارة الأميركية في بغداد عشية افتتاح معبر عرعر بكل ما يرمز إليه من إصرار عراقي على البعد العربي للبلد بمواطنيه الشيعة والسنة.

صواريخ في اتجاه السفارة الأميركية في بغداد عشية افتتاح معبر عرعر بكل ما يرمز إليه من إصرار عراقي على البعد العربي للبلد بمواطنيه الشيعة والسنة.

صواريخ في اتجاه السفارة الأميركية في بغداد عشية افتتاح معبر عرعر بكل ما يرمز إليه من إصرار عراقي على البعد العربي للبلد بمواطنيه الشيعة والسنة.

صواريخ في اتجاه السفارة الأميركية في بغداد عشية افتتاح معبر عرعر بكل ما يرمز إليه من إصرار عراقي على البعد العربي للبلد بمواطنيه الشيعة والسنة.

صواريخ في اتجاه السفارة الأميركية في بغداد عشية افتتاح معبر عرعر بكل ما يرمز إليه من إصرار عراقي على البعد العربي للبلد بمواطنيه الشيعة والسنة.

صواريخ في اتجاه السفارة الأميركية في بغداد عشية افتتاح معبر عرعر بكل ما يرمز إليه من إصرار عراقي على البعد العربي للبلد بمواطنيه الشيعة والسنة.

صواريخ في اتجاه السفارة الأميركية في بغداد عشية افتتاح معبر عرعر بكل ما يرمز إليه من إصرار عراقي على البعد العربي للبلد بمواطنيه الشيعة والسنة.

صواريخ في اتجاه السفارة الأميركية في بغداد عشية افتتاح معبر عرعر بكل ما يرمز إليه من إصرار عراقي على البعد العربي للبلد بمواطنيه الشيعة والسنة.

صواريخ في اتجاه السفارة الأميركية في بغداد عشية افتتاح معبر عرعر بكل ما يرمز إليه من إصرار عراقي على البعد العربي للبلد بمواطنيه الشيعة والسنة.

صواريخ في اتجاه السفارة الأميركية في بغداد عشية افتتاح معبر عرعر بكل ما يرمز إليه من إصرار عراقي على البعد العربي للبلد بمواطنيه الشيعة والسنة.

صواريخ في اتجاه السفارة الأميركية في بغداد عشية افتتاح معبر عرعر بكل ما يرمز إليه من إصرار عراقي على البعد العربي للبلد بمواطنيه الشيعة والسنة.

صواريخ في اتجاه السفارة الأميركية في بغداد عشية افتتاح معبر عرعر بكل ما يرمز إليه من إصرار عراقي على البعد العربي للبلد بمواطنيه الشيعة والسنة.

صواريخ في اتجاه السفارة الأميركية في بغداد عشية افتتاح معبر عرعر بكل ما يرمز إليه من إصرار عراقي على البعد العربي للبلد بمواطنيه الشيعة والسنة.



لميليشيات إيرانية في مختلف أنحاء سوريا، خصوصا في محيط دمشق وعلى طول الحدود مع لبنان. ما ينطبق على سوريا ينطبق على لبنان حيث تمنع إيران عبر "حزب الله"، الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، تشكيل حكومة لبنانية. تطرح إيران صراحة تغيير طبيعة النظام اللبناني عبر تفكيك مؤسسات الدولة الواحدة تلو الأخرى. تستخدم "حزب الله" وسلاحه الموجه إلى صدور اللبنانيين بطريقة فعالة... "حزب الله" يستخدم بدوره حليفه المسيحي، أي "التيار الوطني الحر" الذي يرأسه جبران باسيل صهر رئيس الجمهورية ميشال عون بأفضل طريقة ممكنة. يحصل ذلك كله كي يتبين أن لبنان ليس سوى جرم يدور في الفلك الإيراني، خصوصا بعدما صار "حزب الله" يقر من هو رئيس الجمهورية المسيحي في هذا البلد.

يبقى اليمن حيث يمارس الحوثيون (أنصار الله) سياسة هجومية أكثر من أي وقت. بعد وصول سفير إيراني جديد إلى صنعاء حديثا، لم يعد من شك في أن "الجمهورية الإسلامية" استطاعت تطويع الحوثيين كليا ووضعهم في خدمة مشروعها. لم يعد هناك في العاصمة اليمنية، التي وضع "أنصار الله" أيديهم عليها، من يستطيع القول إن لدى الحوثيين أي هامش، ولو ضيق، يسمح بأي اختلاف من أي نوع مع إيران.

إلى أي حد يستطيع العراق المحافظة على مقاومته للمشروع الإيراني؟ الكثير سيعتمد على الإدارة الجديدة في واشنطن. ليس معروفا بعد هل سيكون جو بايدين ذا سياسة خاصة به... أم يكون باراك أوباما آخر!

إلى أي حد يستطيع العراق المحافظة على مقاومته للمشروع الإيراني؟ الكثير سيعتمد على الإدارة الجديدة في واشنطن. ليس معروفا بعد هل سيكون جو بايدين ذا سياسة خاصة به... أم يكون باراك أوباما آخر!

إلى أي حد يستطيع العراق المحافظة على مقاومته للمشروع الإيراني؟ الكثير سيعتمد على الإدارة الجديدة في واشنطن. ليس معروفا بعد هل سيكون جو بايدين ذا سياسة خاصة به... أم يكون باراك أوباما آخر!

إلى أي حد يستطيع العراق المحافظة على مقاومته للمشروع الإيراني؟ الكثير سيعتمد على الإدارة الجديدة في واشنطن. ليس معروفا بعد هل سيكون جو بايدين ذا سياسة خاصة به... أم يكون باراك أوباما آخر!

إلى أي حد يستطيع العراق المحافظة على مقاومته للمشروع الإيراني؟ الكثير سيعتمد على الإدارة الجديدة في واشنطن. ليس معروفا بعد هل سيكون جو بايدين ذا سياسة خاصة به... أم يكون باراك أوباما آخر!

إلى أي حد يستطيع العراق المحافظة على مقاومته للمشروع الإيراني؟ الكثير سيعتمد على الإدارة الجديدة في واشنطن. ليس معروفا بعد هل سيكون جو بايدين ذا سياسة خاصة به... أم يكون باراك أوباما آخر!

إلى أي حد يستطيع العراق المحافظة على مقاومته للمشروع الإيراني؟ الكثير سيعتمد على الإدارة الجديدة في واشنطن. ليس معروفا بعد هل سيكون جو بايدين ذا سياسة خاصة به... أم يكون باراك أوباما آخر!

إلى أي حد يستطيع العراق المحافظة على مقاومته للمشروع الإيراني؟ الكثير سيعتمد على الإدارة الجديدة في واشنطن. ليس معروفا بعد هل سيكون جو بايدين ذا سياسة خاصة به... أم يكون باراك أوباما آخر!

إلى أي حد يستطيع العراق المحافظة على مقاومته للمشروع الإيراني؟ الكثير سيعتمد على الإدارة الجديدة في واشنطن. ليس معروفا بعد هل سيكون جو بايدين ذا سياسة خاصة به... أم يكون باراك أوباما آخر!

إلى أي حد يستطيع العراق المحافظة على مقاومته للمشروع الإيراني؟ الكثير سيعتمد على الإدارة الجديدة في واشنطن. ليس معروفا بعد هل سيكون جو بايدين ذا سياسة خاصة به... أم يكون باراك أوباما آخر!

إلى أي حد يستطيع العراق المحافظة على مقاومته للمشروع الإيراني؟ الكثير سيعتمد على الإدارة الجديدة في واشنطن. ليس معروفا بعد هل سيكون جو بايدين ذا سياسة خاصة به... أم يكون باراك أوباما آخر!

إلى أي حد يستطيع العراق المحافظة على مقاومته للمشروع الإيراني؟ الكثير سيعتمد على الإدارة الجديدة في واشنطن. ليس معروفا بعد هل سيكون جو بايدين ذا سياسة خاصة به... أم يكون باراك أوباما آخر!

إلى أي حد يستطيع العراق المحافظة على مقاومته للمشروع الإيراني؟ الكثير سيعتمد على الإدارة الجديدة في واشنطن. ليس معروفا بعد هل سيكون جو بايدين ذا سياسة خاصة به... أم يكون باراك أوباما آخر!

إلى أي حد يستطيع العراق المحافظة على مقاومته للمشروع الإيراني؟ الكثير سيعتمد على الإدارة الجديدة في واشنطن. ليس معروفا بعد هل سيكون جو بايدين ذا سياسة خاصة به... أم يكون باراك أوباما آخر!

إلى أي حد يستطيع العراق المحافظة على مقاومته للمشروع الإيراني؟ الكثير سيعتمد على الإدارة الجديدة في واشنطن. ليس معروفا بعد هل سيكون جو بايدين ذا سياسة خاصة به... أم يكون باراك أوباما آخر!



مكاسب الدول الصغرى من تعدد القوى الكبرى



غير أن الأخيرة رفضت هذا الطلب، وتحول إلى غصة في حلق روسيا أرخت بظلال سلبية على بعض أطر التعاون المشترك، لأن القاهرة رفضت عروضاً مماثلة من جانب الولايات المتحدة على مدار عقود ماضية.

لذلك يحقق ارتفاع عدد القوى الكبرى المؤثرة في التفاعلات الإقليمية والدولية مكاسب للدول الصغيرة، أو يدرا عنها تكبد خسائر، وبمنحها فرصة واسعة لتوفيق أوضاعها وفقاً للمعطيات التي تحيط بها، طالما أن الأخيرة تحسن الاستفادة من التنوع، الذي يمكن أن يلعب دوراً أكثر حيوية الفترة المقبلة، في ظل تنامي تطلعات البعض لتحقيق طموحاتهم الاستراتيجية.

فكرة التنوع بطريقة حكيمة، أبعدته عن التعرض لضغوط كبيرة في بعض الأوقات.

ليس واضحاً حتى الآن، إذا كان دخول روسيا إلى البحر الأحمر من بوابة السودان يعني انتهاء العلاقة مع تركيا، وغلق قضية جزيرة سواكن التي وقعت أنقرة اتفاقيات مع الخرطوم إبان عهد البشير لتطويرها اقتصادياً وعسكرياً.

أوحى السلطة الانتقالية بتجميد ملف سواكن مبكراً، لكن لا يزال الباب موارباً، وفي ظل لعبة تقسيم الأدوار بين موسكو وأنقرة غير مستبعد أن يكون السودان قاسماً مشتركاً جديداً بينهما في المنطقة، توازن به الخرطوم علاقتها المتطورة مع القاهرة وواشنطن، وتؤكد عزيمتها على عدم وضع كل أوراقها في سلة واحدة.

يعد تنفيذ مشروع القاعدة الروسية في السودان بديلاً عن مشروع آخر ظلت موسكو تعمل عليه مع مصر للحصول على قاعدة بحرية أو تسهيلات عسكرية،

وموسكو، فتتعلق بحسابات روسيا الرامية إلى تكريس وجودها في المياه الدافئة، في البحرين المتوسط والأحمر، وبعد أن تمرتست في سوريا وضاعت إطلالتها على شرق المتوسط من هناك، تسعى إلى الحصول على موطن قدم في جنوبه عبر تدخلها في الأزمة الليبية. لا تزال هذه الخطوة أمامها وقت لتتبلور في صورة واضحة، حيث انتفضت الولايات المتحدة لزيادة تدخلها في الأزمة الليبية بمجرد أن شعرت بحزف موسكو بهوء عليها، حتى باغتتها بخطة إنشاء قاعدة عسكرية في ميناء بورتسودان المطل على البحر الأحمر.

يحاول السودان تحقيق أعلى فائدة من موقعه الاستراتيجي على الجبهات المختلفة، ويعلم أن أعين قوى كبرى مصوبة عليه منذ سقوط نظام الرئيس عمر البشير، ما يمكنه من جني ثمار عدة، وسوف يقدم على خطأ إذا رهن النظام الحاكم في الجارة مصر أدار

المتعددة في منطقة الشرق الأوسط، وتحاول فرملتها، وجاء التقارب الجديد بين السودان وروسيا على وقع إحياء اتفاقيات عسكرية قديمة.

يفسر التعاون العسكري من زاويتين، الأولى أن الخرطوم تواصل سياستها في تنويع القوى التي تقيم معها شراكات أو تحالفات، بما يصب في اتجاه القراءة الواعية للواقعين الإقليمي والدولي، وما يموج به كلاهما من تحولات قد لا تمكن البعض من التاقل مع تداعياتها ويمثل التنوع عاملاً مهماً لتجنب الخسائر، حال تغير الدفة في الاتجاه المقابل.

يبني السودان ميله ناحية موسكو، كما يميل أيضاً ناحية الصين، فضلاً عن أميركا، لتحاشي وقوع هزات في أي من الجبهات المتصارعة وتحمل نتائجها، وأصبح هذا الأمر مألوفاً لدى دول مختلفة، ولم يعد مستغرباً أن يملك السودان، أو غيره، علاقة جيدة بكل من موسكو وبكين وواشنطن في وقت واحد.

أما الزاوية الثانية التي تصلح لتفسير التقارب العسكري بين الخرطوم

مباشرة بغرض تلبية مطالب محددة، وتستفيد بأقصى درجة من هذه الميزة، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

نجحت دول عديدة خلال الفترة الماضية في توظيف التنوع الدولي، والاجتهاد في بناء منظومة قد تخرجها من الصيغة السابقة، والجديد أنها لا تنطوي على انتقال من قوة إلى أخرى، وأصبح مقبولاً الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع أكثر من دولة في وقت واحد.

يكاد يكون نموذج التحالف أو العلاقة الاستراتيجية بين دولة صغيرة وقوة كبرى ليس حكراً على أحد، فمن الممكن أن تحتفظ الدولة، أي دولة كانت كبيرة أم صغيرة، بروابط متينة مع قوى متخصصة أو منافسة عالمية، بمعنى أن التطور ربما يشهد تحسناً على الجبهتين، حيث تراجع العمل بالمعادلة الصفرية الشهيرة في حالات دولية كثيرة، والتي تقوم على مكاسب لطرف وخسارة للطرف الآخر.

أدت كثافة الصراعات والتوترات وتعدد الجهات المنخرطة فيها وانخفاض مستوى تأثير القوى الكبرى إلى الاتفاق والاختلاف في الوقت ذاته، فقد تنسجم مصالح دولة صغيرة مع قوة كبيرة في ملف وتتباين في آخر، ما أضفى بريقاً على مسالة التعدد والتنوع، والتحلل من الارتهاق لقوة معينة، والحصول على مجال حيوي للحركة.

يأتي طرح الحديث عن أهداف الدول الصغرى مع الكبرى أو العكس، من رحم العلاقة الصاعدة بين السودان وروسيا، حيث أعلنت الثانية قبل أيام عزيمتها تشييد قاعدة بحرية لها في ميناء بورتسودان على البحر الأحمر، واستجابت الخرطوم في الوقت الذي تسعى فيه لتوطيد علاقتها بواشنطن.

نجحت السلطة الانتقالية بالخرطوم في الحصول على موافقة رسمية من إدارة الرئيس الحالي دونالد ترامب، بشأن رفع اسم السودان من اللائحة الأميركية للدول الراضية للإرهاب، وبدأت الأمور تسير في اتجاه توطيد العلاقات في مجالات حيوية، بما أوحى أن السودان سوف يكون أقرب للولايات المتحدة من أي وقت مضى.

لم تظهر تطورات لافتة في علاقة الخرطوم بموسكو طوال الأشهر الماضية تؤكد وجود رغبة مشتركة على أي تعاون عسكري كبير، وكانت الرهانات تذهب لصالح واشنطن، التي باتت منزعة من المقاربات الروسية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

يتغير النظام الدولي بوتيرة متسارعة، ويأخذ اتجاهها نحو تعدد قواه الكبرى، فعندما تعود الولايات المتحدة إلى ممارسة دورها بشكل أكثر نشاطاً على صعيد السياسة الخارجية ستجد نفسها فقدت الكثير من الأدوات التي احتكرتها لفترة طويلة، وما تعتقد أنهم حلفاء وجدوا ملاذات موازية في قوى أخرى منافسة لها.

تعددت أشكال القوى الفعالة في النظام الدولي، وبدأت بصمات روسيا والصين وفرنسا تظهر بمحاذاة الولايات المتحدة، وربما أكثر نشاطاً منها في بعض القضايا بما يتجاوز الصيغة التقليدية بشقيها السياسي والاقتصادي، شرق وغرب، وواشنطن وموسكو، أو الأمنية، حلف الناتو وحلف وارسو.

السودان يحاول تحقيق أعلى فائدة من موقعه الاستراتيجي على الجبهات المختلفة، وهو يعلم أن أعين قوى كبرى مصوبة عليه منذ سقوط نظام الرئيس عمر البشير ما يمكنه من جني ثمار عدة

تعتقد بعض الدول الصغرى، من ناحية التنمية والقدرات السياسية والإمكانيات العسكرية، أنها وجدت ضالتها في هذا التعدد، واستفادت من التحولات الجارية على مستوى توازنات القوى الدولية، التي لم تعد ترهن مفاتيح القرارات في قوة بعينها، فواشنطن التي تسببت العالم بمفردها تقريباً لنحو ثلاثة عقود متواصلة بدأت تنسحب تدريجياً، وتعود موسكو سريعاً، ويتسع نفوذ بكين.

يقلل هذا التنوع من ارتفاع تأثير قوة بعينها في الكثير من القضايا الإقليمية، ويمنح الدول الصغرى مساحة للمناورة والهروب من التعرض لضغوط

إذا كان ذلك انتصاراً فما هي الهزيمة إذن؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

البدابة، وضمن ذلك يأتي ارتهاقها لمصادر التمويل الخارجي، بمعنى أنه تمت هندستها من الأساس على هذا النحو الذي لا تستطيع فيه شيئاً من دون الاعتماد على إسرائيل ولا على الرعاية السياسية والمالية من الخارج. هكذا، فإن القيادة الفلسطينية، وبدلاً من أن تصارع شعبها بحقيقة وضعها، وبدلاً من البحث عن خيارات أخرى، ضمنها إعادة بناء البيت الفلسطيني، وبناء إجماعات وطنية جديدة، فضلت الذهاب نحو إعادة ترويج الأوهام حول اتفاقات التسوية مع إسرائيل، وحول الرعاية الأميركية لتلك العملية، ما يستتج منه بداهة أن همها الأساسي هو الحفاظ على واقعها كسلطة، ولو تحت سلطة الاحتلال.

هذا التطور، وإن لم يكن جديداً، يفترض أن يعزز إدراك الفلسطينيين، في كافة أماكن وجودهم، إلى الآتي: أنهم باتوا إزاء سلطة في الضفة وغزة، وليسوا إزاء حركة تحرر وطني، فهكذا تنظر السلطان، في الضفة وغزة، كل واحدة منهما إلى ذاتها وإلى الأخرى، وهكذا تتعاملان مع الشعب الفلسطيني.

ثانياً، إنهم أضحو إزاء كيانات مترهلة ومتكلسة ومفوتة، وإزاء طبقة سياسية فقدت أهليتها الكفاحية، ولم يعد لديها ما تضيفه على هذا الصعيد، ما يعني أن تلك الكيانات، كما تلك الطبقة، لا تستطيع حمل أي مهمات وطنية مهما كان مستواها.

ثالثاً، أن تلك القيادة تستغل حالة الشعب الفلسطيني الصعبة، بحكم تمرقه وتشتته، لفرض خياراتها عليه من دون أن تبالي شيئاً، كما أثبتت التجربة.

نعم إذا كانت تلك القيادة تتجرا وتقول إن ذلك انتصار فما هي الهزيمة إذن؟ وما الذي يحصل حقاً؟

ثانياً، إن هذا التحول يعني بداية القطع مع كل ما تم ترويجيه عن مساعي المصالحة، واستعادة وحدة النظام السياسي الفلسطيني، كان ما جرى كان مجرد مسرحية، وتوزيع أدوار، ما يفسر هشاشة الإجماعات واللقاءات بين قيادات من حركتي فتح وحماس، وكل الفصائل الفلسطينية، (التي عقدت، منذ يوليو الماضي)، في الداخل أو في بيروت (3 سبتمبر) أو في إسطنبول (أواخر سبتمبر)، كما يفسر ذلك عدم الجديدة في تشكيل ما سُمي "القيادة الموحدة للمقاومة الشعبية"، التي دعت إلى مظاهرات (يوم 15 سبتمبر) لم يستجب لها أحد، ولا حتى الداعين لها.

ثالثاً، إن ما جرى يؤكد مجدداً أن السلطة الفلسطينية مرتهلة للشروط السياسية التي أنشئت عليها منذ

القيادة الفلسطينية وبدلاً من أن تصارع شعبها بحقيقة وضعها، وبدلاً من البحث عن خيارات أخرى، ضمنها إعادة بناء البيت الفلسطيني، فضلت الذهاب نحو إعادة ترويج الأوهام حول اتفاقات التسوية مع إسرائيل

التخطيط والتفرد في القرارات والخيارات، وضمن ذلك المزيد من تهيمش ما تبقى من الأطر الشريعية الفلسطينية.

منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل أم لا؟ وقد وصلتنا رسالة رسمية إسرائيلية تعلن فيها التزامها بالاتفاقات الموقعة بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية" (المصدر جريدة الأيام الفلسطينية عدد 18 - 11 - 2020).

أيضاً، وإضافة إلى ما تقدم، فإن هذا التطور بغير، أو يطرح، مجدداً، عدة مسائل، لعل أهمها:

أولاً، أن القيادة، بقراراتها عودة العلاقة مع إسرائيل إلى سابق عهدها، ضربت عرض الحائط بقرارات دورات المجلس المركزي (منذ دورته المنعقدة في العام 2015، والمجلس الوطني (في دورته 23 لعام 2018)، المتعلقة بمراجعة الاعتراف بإسرائيل، والتحلل من الاتفاقات الموقعة معها، بما في ذلك التنسيق الأمني، في دلالة على المزيد من



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

مرة جديدة تبني القيادة الفلسطينية الأوهام للشعب الفلسطيني، بل إنها فوق ذلك تحتفي بـ"انتصار" حققته، مجرد رسالة بأشبه وصلتها من كميل أبوركن، منسق أنشطة الحكومة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، وهو بمثابة ضابط ارتباط وأقل من مستوى وزير.

الافت أن القيادة الفلسطينية، وهي هنا قيادة المنظمة والسلطة وفتح، وعداً عن ترويجها إلى أن تلك كانت رسالة من الحكومة الإسرائيلية فهي روجت، أيضاً، إلى أن إسرائيل أعلنت أنها ملتزمة بالاتفاقات التي وقعها مع القيادة الفلسطينية، هكذا فجأة، كان إسرائيل التي أطاحت باتفاق أوسلو منذ 20 عاماً، وقضمت الضفة الغربية بالمستوطنات والجدار الفاصل والطرق الالتفافية، ندمت على ذلك، وديت فيها صحوه أخلاقية، علماً وأن كل القصة تتعلق بموافقتها تسليم السلطة أموال "المقاومة" التي تمنعت السلطة عن استلامها منذ عدة أشهر، وهي أموال مستحقة أصلاً للفلسطينيين، وجرى رفض استلامها بقرار من القيادة لا أحد يعرف معطياته وجدواه.

المهم أن رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشيخ، الذي تسلم تلك الرسالة، اعتبر ذلك بمثابة "انتصار" بامتياز لخبات وضمود وكبرياء رئيس هذا الشعب الرئيس محمود عباس الذي كاد يكون وحيداً في هذه المعركة". وأشار الشيخ إلى أنه "في الفترة الأخيرة وجهنا إلى الحكومة الإسرائيلية سؤالا واحداً، برسالة رسمية، إذا ما زالت ملتزمة بالاتفاقات الموقعة بين

أبل تفضل دفع الغرامات على الاعتذار لإنهاء ملاحقة قضائية

مخاوف إحياء سجل التجاوزات تهدد مكانة الشركة

فصّلت شركة أبل التسوية القانونية على الاعتذار، حيث وافقت على دفع غرامة مالية لإنهاء ملاحقة قضائية بشأن تقليص متعمّد لأداء أجهزتها من هواتف آيفون، في خطوة تطرح تساؤلات حول الالتزامات الأخلاقية للشركة بالنظر إلى مكانتها التجارية.

سان فرانسيسكو - خيّرت شركة أبل إنهاء قضية بخصوص تقليص متعدد لأداء أجهزتها من هواتف آيفون عبر دفع غرامة مالية دون الاعتذار بهدف حل القضية حصراً، من دون الإقرار باقتراف أي خطأ أو باي محاولة لخداع الزبائن، حيث يرى خبراء أن الشركة تتخوف من عودة سيارايو التجاوزات والقضايا التي لاحتقتها منذ أعوام وهذت مكانتها التجارية.

ووافقت أبل على دفع 113 مليون دولار لإنهاء ملاحقات ومسارات قضائية ضدها في حوالي ثلاثين ولاية أميركية تتهمها بأنها قلصت الميزات التقنية لطرازاتها القديمة من هواتف آيفون لإطالة عمر البطارية.

وسيوزع المبلغ على كاليفورنيا و33 ولاية أخرى، كما ورد في بيان أصدره المدعي العام في كاليفورنيا خافيير بيسيرا.

وقال بيسيرا إن "أبل أخفت معلومات بشأن إبطاء بطارياتها لعمل أجهزة آيفون، تحت غطاء عمليات تحديث".

وأشار إلى أن "هذا النوع من السلوكيات يلحق أذى مالياً بالزبائن ويحدّ من قدرتهم على الشراء مع الاطلاع على كامل المعلومات اللازمة"، لافتاً إلى أن "الاتفاق المقفود الأربعم يوفّر للمستهلكين نفاذاً إلى المعلومات التي يحتاجون إليها لشراء منتجات أبل".

ويُنهي الاتفاق شكاوى مرفوعة على بعض التحديثات لهذه الأجهزة ترمي في الواقع إلى تقليل أداء الأجهزة بغية إطالة عمر البطارية من دون علم المستخدمين، وفق الولايات. ولم تعلق أبل على هذه المسألة.

وفي وقت سابق، وافقت أبل على دفع ما يصل إلى 500 مليون دولار لحاملي طرازات آيفون القديمة، بعد منازعات قضائية استمرت لعامين. وكان المشتكون يتهمون المجموعة العملاقة بأنها تعمّدت تقليص أداء أجهزتها لحمل المستخدمين على شراء نماذج أحدث.

وفي ديسمبر 2017، تقدمت أبل باعتذار عن إبطائها المتعمد لبعض طرازات آيفون لتعويض تراجع أداء البطاريات مع مرور الزمن وتقادي توقفها عن العمل بصورة فجائية.

وتعود أطوار القضية إلى العامين الماضيين حيث كانت أبل قد أكدت أن برمجيات في أجهزة آيفون 6 وآيفون 6 أس وآيفون أس.إي معنية بالتعامل مع مخاطر تقادم البطاريات وقد نجّط، أداء الهاتف.

وأرجعت ذلك إلى أن "بطاريات الليثيوم المتقدمة تنوزع الطاقة بشكل غير منساو" في أجهزة آيفون.

113 مليون دولار قيمة الغرامة التي دفعتها أبل في أعقاب قضية تقليص متعمد لأداء أجهزتها

وارتفع عدد الدعاوى القضائية الجماعية ضد شركة أبل في أواخر عام 2017 إلى 8 دعاوى أمام محاكم اتحادية مختلفة في الولايات المتحدة اتهمتها حينها بخداع زبائنّها بعد أيام من إعلان الشركة أنها إبطأت عمداً منذ عام هواتف آيفون القديمة دون إخطار المستخدمين.

ورغم أن الشركة برّرت ذلك بأن إجراءاتها كانت تهدف إلى التعويض عن تراجع أداء بطاريات الأجهزة، إلا أنها وقعت في موقف صعب للغاية.

ورفعت الدعاوى أمام محاكم في ولايات كاليفورنيا وإلينوي ونيويورك. وذكرت أن ما قامت به أبل دفع مستخدمي آيفون إلى محاولات عشوائية لحل المشكلة.

ومثلت تلك الدعاوى أعدادا قابلة للزيادة من مستخدمي أجهزة آيفون القديمة الذين يصل عددهم إلى الملايين في الولايات المتحدة لوحدها. ويمكن أن تتسع الملاحقات القضائية إلى دول العالم الأخرى، وهو ما بدأت طلائعه بالفعل، حيث ذكرت أنباء أن دعوى مماثلة رفعت أمام محكمة إسرائيلية. ويقول محللون إن الملاحقات القضائية للشركات للمطالبة بالتعويضات كانت بعيدة عن شركات التكنولوجيا، وهي تستهدف كثيراً قطاعات أخرى مثل شركات السيارات والأدوية.

وكان من النادر استهداف شركات البرمجيات لأنها تحمي نفسها من خلال الطلب من المستخدمين بالموافقة إلكترونيا على عقد مع الشركة للإقرار باستخدام البرنامج "كما هو".

إلزام للشركة المنتجة بأي شروط.



مخاوف آيفون متزايدة

صفقة النفایات الإيطالية تكشف فساد الصفقات العمومية في تونس

الاتهامات تتجه نحو جهات نافذة تعتاش من الإضرار بالاقتصاد والبيئة



من يريد تحويل تونس إلى مصب لفضلات أوروبا؟

وأكدت المراقب العام بإدارة الجمارك التونسية، ريم العمروني، في تصريحات إعلامية أنها أصدرت قرارا يقضي بمنع وإعادة تصدير هذه النفایات ومنع انزال اي حاوية أخرى.

وأشارت العمروني إلى أن هذه الفضلات دخلت إلى تونس عبر الميناء التجاري بمحافظة سوسة على أنها حاويات تحتوي على فضلات بلاستيكية متأتية من التصنيع، وإبلاغ إدارة الجمارك تم التحقيق في الموضوع ليتبين أن هذه الحاويات تحتوي على فضلات خطيرة.

واجمع خبراء تونسيون على أن الحاويات المغلقة تضم فضلات عضوية تنبعث منها الروائح منذ أيام، وأصبحت تشكل خطرا على الأرض التي توجد فيها، وقد تتسرب للطبقة المائية والتراب.

ودعا الخبراء إلى ضرورة تشكيل اتحاد دولي ضد كارثة النفایات الإيطالية،

”حتى تلتزم باحترام المواثيق الدولية“. واستدعى الرئيس التونسي قيس سعيد، الجمعة، وزير البيئة والشؤون المحلية مصطفى العوادي، واستعرض معه نتائج التحقيق في القضية وطالبه بتحديد المسؤولين وحالة المتورطين إلى القضاء.

واقال رئيس الحكومة هشام المشيشي مدير وكالة التصرف في النفایات (هيئة حكومية).

للشركة المعنية، فيغد جهاز الجمارك هذه الاتهامات مشددا على الدور الرقابي الذي يضطلع به القطاع في الكشف عن مثل لاتفاقية ”بامكو“ التي تتضمن بعض الاستثناءات باعتبار بعض الدول الأفريقية الضعيفة.

وأفاد الناطق الرسمي باسم الإدارة العامة للدیوانة (الجمارك) العميد هيثم زنناد ”أن وحدات الجمارك التونسية تتعرض لضغط كبير في ملف النفایات الموردة من إيطاليا، وأنها كشفت عن كل التفاصيل وطُبقت القانون في ملف النفایات المستوردة، طبقا للنظام الجمركي للمؤسسات المصدرة كليا“.

وأضاف زنناد في تصريح لـ”العرب“ ”أن أجهزة الجمارك أحبطت في 2020 العديد من العمليات النوقية المتعلقة بالغش التجاري من بينها ضبط كمية هامة من الكمادات والمعدات الطبية مجهولة المصدر بميناء رادس موجهة للسوق التونسية وهي قضية خطيرة على الجانب الصحي“.

كما أشار إلى ”حجز كميات هامة من الأقراص المخدرة يصل عددها إلى 114 ألف قرص و 100 كلغ من القنب الهندي“. وأثارت النفایات الإيطالية ردود أفعال ”عاضبة“ في الأوساط الحقوقية والسياسية بتونس، وسبب تحذيرات من مخاطر اختراق البلاد على جميع المستويات في ظل اضطراب سياسي انعكس بالكامل على الأداء الاقتصادي وعلى الدور الرقابي لمؤسسات الدولة.

الإيطالية التخلص منها، نظرا لخطورتها على البيئة وصحة المواطنين وفيه خرق لاتفاقية ”بامكو“ التي تتضمن بعض الاستثناءات باعتبار بعض الدول الأفريقية الضعيفة.



وتنص اتفاقية بامكو على حظر استيراد النفایات الخطرة إلى أفريقيا والمحيطات والمياه الداخلية أو حرق النفایات الخطرة وتحديد المبدأ التحوطي، وتنص على الإدارة السليمة لهذه النفایات داخل القارة، قامت اثنتي عشرة دولة من منظمة الوحدة الأفريقية بالتفاوض بشأنها في مدينة بامكو بمالي في يناير 1991 ودخلت حيز النفاذ في عام 1998.

وفيما تنهم أطراف بعينها تواطؤ أجهزة الجمارك التونسية في شبهة فساد متعلقة بالملف من حيث منح التراخيص

أثارت صفقة استيراد أطنان من النفایات الإيطالية لدفنها في تونس، جدلا واسعا، حيث تبين أنها ”فضلات منزلية“ غير قابلة لإعادة التدوير، فضلا عن كشفها لعصابات فساد نافذة تضر بالاقتصاد المحلي عبر صفقات مضرّة بالصحة والبيئة ما يفتح الشكوك حول ملف التلاعب بالصفقات العمومية.



تونس - فتحت الحكومة التونسية تحقيقا في قضية صفقة النفایات الإيطالية المشبوهة المخالفة للاتفاقيات الدولية، عبر عقد بين شركة تونسية وأخرى إيطالية تشير الوقائع إلى تورط جهات نافذة فيها، في وقت تتزايد فيه ضغوط الشارع لكشف مالبسات دفن هذه الفضلات المنزلية في تونس.

طالبت منظمات المجتمع المدني السلطات التونسية بالتحقيق في القضية ومعاقبة الشركة المخورطة، فيما تزايدت دعوات وضغوط الأوساط الاقتصادية والاجتماعية لمحاسبة الأطراف المتورطة والمتواطئة في ملف صفقة استيراد النفایات من إيطاليا، حيث عبر التونسيون عن ضرورة كشف الأطراف التي أرادت تحويل تونس إلى مقبرة لنفایات الدول الأوروبية باستغلال فساد بعض المسؤولين ممن سهّلوا العملية.

وقال الخبير المختص في القضايا الاقتصادية والجبائية، حسام الدين خليفة ”إن الصفقة المبرمة هي تجارية بين شركة تونسية والجانب الإيطالي مقابل مبلغ مالي معين لإرسال النفایات إلى تونس“.

وأضاف في تصريح لـ”العرب“، ”الفساد في العملية يتعلق بالتراخيص التي تم منحها للشركة لتوريد النفایات من الخارج إلى تونس وهناك شبهة للتراخيص الديوانية ومدى مراقبة الديوانة للسلع والبضائع“.

وقال خليفة ”أنه يوجد الكثير من التجاوزات في تونس ومثما يتم إدخال النفایات تدخل البضائع المتنوعة“، مشيرا إلى أن قضايا الفساد موجودة بكثرة وارتفع نسقتها في العشر سنوات الأخيرة مثل المتعلقة بالطيران والبتترول والفوسفات.

ويمنع القانون التونسي توريد النفایات المنزلية التي تريد السلطات

الصين تواجه الحمائية الأميركية بمضاعفة الانفتاح التجاري

كوالالمبور - دافعت الصين الخميس عن التبادل الحر خلال قمة آسيا المحيط الهادئ في مواجهة دونالد ترامب بعد أيام قليلة على توقيع أكبر اتفاق تجاري بدافع من بكين مؤكدة أن ”لا تنمية من دون انفتاح“.

ويقام اجتماع منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (أبيك) الذي تنظمه ماليزيا، عبر الإنترنت هذه السنة بسبب جائحة كوفيد - 19. ويضم الاجتماع 21 دولة مطلّة على المحيط الهادئ من بينها الولايات المتحدة والصين، وهما اللتان تتمتعان باقوى اقتصادين في العالم. وتمثل هذه الدول مجتمعة 60 في المئة من إجمالي الناتج المحلي العالمي.

وباتت الصين المحرك الرئيسي للمنظمة في السنوات الأخيرة بعدما باشرت واشنطن الانسحاب من الهيئات متعددة الأطراف بدفع من الرئيس الأميركي دونالد ترامب وشعاره الشهير ”أميركا أولا“.

وتأتى قمة أبك هذه بعد أقل من أسبوع على توقيع أكبر اتفاق للتبادل

استراليا، لم تتردد الصين في الأشهر الأخيرة في اتخاذ إجراءات رد استهدفت سلعا أسترالية مثل لحم الأبقار والشعير. وحذر شي جينبينج كذلك من الإجراءات الحمائية.



واكد الزعيم الصيني أن اي دولة ”لا يمكنها أن تتطور بوحسد أبوابها“ من دون أن يذكر صراحة الولايات المتحدة. وخلال سنوات ولاية دونالد ترامب الأربع في البيت الأبيض، طغى تفاقم الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين على اجتماعات أبك. وانعكست هذه المواجهة بين البلدين العملاقين في المحيط الهادئ، في فرض رسوم جمركية إضافية على الكثير من السلع ما أدى إلى زعزعة الاقتصاد العالمي.

إلا أن بكين وواشنطن توصلتا إلى هدنة في يناير الماضي قبل انتشار جائحة كوفيد - 19 وما استتبعها من شلل في الاقتصاد العالمي.

وأضاف شي في الكلمة التي بثت عبر الإنترنت أن ”الانفتاح يسمح لدولة ما أن تضي قدما في حين أن العزلة تلجمها“.

وقال ”ستتعاون الصين بشكل نشط مع كل الدول والمناطق والشركات الراغبة بذلك. سنستمر برفع راية الانفتاح والتعاون عاليا“ بفضل ”سوقنا الهائلة“ خصوصا.

وندد الرئيس الصيني من جهة أخرى بفكرة ”الفصل“ الاقتصادي مع الولايات المتحدة. فقد أرادت إدارة ترامب من خلال هذه الاستراتيجية تخفيض تبعية الاقتصاد الأميركي للصين.

ولم يتضح فورا إن كان الرئيس الأميركي المشغول في الطعن بنتائج الانتخابات الرئاسية التي فاز بها الديمقراطي جو بايدن، سيلقي كلمة خلال قمة أبك أو أن مسؤولا أميركيا رفيع المستوى سيمثله.

زخم الإقبال على سندات أرامكو يعكس ثقة المستثمرين

تجاوز الطلبات لمئة مليار دولار يبرهن على جاذبية الأصول



كورونا لا يزعم مكانة أرامكو في أسواق المال

يعكس زخم الإقبال الكبير على سندات أرامكو الثقة في عملاق النفط السعودي من قبل المستثمرين في السوق المالية العالمية، حيث تكشف قيمة التسعير التي بلغت أرقاما كبيرة عن جاذبية الأصول رغم تحديات انهيار أسعار النفط التي لم تؤثر على مكانة الشركة.

الرياض - برهن التفاعل المالي مع أرامكو في أسواق السندات الدولية عن جاذبية أصول الشركة بالنسبة إلى المستثمرين؛ حيث بلغت مبالغ كبيرة تكشف عن الثقة في الشركة الحكومية العملاقة وحسن تمثيلها للمملكة العربية السعودية.

يقول المستثمرون إن تسعير سندات ضخمة بمئانية مليارات دولار لشركة النفط الوطنية العملاقة أرامكو السعودية هذا الأسبوع يُظهر بوضوح أن الأسواق تراها ممثلا للسعودية، وذلك بخلاف أول إصدار سندات للشركة في العام الماضي عندما كان تقييم مخاطرها أقل من تقييم مخاطر الحكومة.

كانت أرامكو قد أدهشت الأسواق العالمية العام الماضي عندما فتحت دفاتها للمرة الأولى، قبل بيع السندات، لتكشف أنها الشركة الأعلى ربحية في العالم وبفارق كبير عن أقرب منافسيها.



مكي الدين قرنفل
مديرة أرامكو كانت
لا تشوبها شائبة عند
إطلاق أول إصدار

استقطب إصدار السندات الذي بلغت قيمته 12 مليار دولار طلبات تجاوزت 100 مليار دولار في تصويت غير مسبوق على ثقة السوق بأكبر شركة نفط في العالم.

ضخ مستثمرو الأسواق الناشئة والمؤسسات المال في هذه السندات، التي سُعرت في نطاق منحني دين الحكومة السعودية، وهو أمر نادر الحدوث لأن الكيانات المملوكة للدول تعرض بشكل عام عوائد أعلى من الحكومات.

وفي عملياتها الثانية بالأسواق العالمية هذا الأسبوع، جمعت أرامكو ثمانية مليارات دولار من دفتر طلبات بلغ 50 مليار دولار. وقال مصدر مطلع إنه كان أعلى فائض تغطية لصفقة بمليارات الدولارات هذا العام.

وكشف الطلب الضخم أن المستثمرين ما زالوا يرون أن الشركة من الأصول الجاذبة على الرغم من انخفاض أسعار النفط وتعرض منشآت أرامكو لهجوم

إلى 50 سنة، وشريحة الـ50 عاما هي الدين الدولي الأطول أجلا الذي تصدره السعودية. ويقول المستثمرون إن أرامكو تعرض قيمة جيدة في جميع الشرائح. وقدمت السندات علاوة بين عشر نقاط

أساس وخمسين نقطة أساس فوق سندات الحكومة السعودية ذات الأجل المماثلة. وتبلغ علاوة الإصدار الجديد -السعر الذي يكون المقرض مستعدا لدفعه فوق سندات القائمة لجذب الطلب على الطرح

الجديد- حوالي 40 نقطة أساس. وقال سيجري ديرجاشيف، مدير ديون الأسواق الناشئة لدى يونيون إنفستمننت في ألمانيا، إن أرامكو تظل

اثمنا قويا جدا و"مثلا مهما للمخاطر السعودية". وأضاف "لكن، الأمر الذي تتعين ملاحظته هو أنه مقارنة بصفقتها الأولى، تعلمت أرامكو درسا وقدمت بعض التنازل في علاوة الإصدار الجديد، ودعمت هذه الحقيقة أيضا الأداء المواتي لسنداتنا في السوق الثانوية".

الرياض تضاعف استثمارات الذكاء الاصطناعي

300 شركة ناشئة في الذكاء الاصطناعي حتى 2030.

ويركز برنامج الإصلاح الاقتصادي السعودي (رؤية 2030) على التكنولوجيا كأحد أهدافه الهامة، حتى أن المملكة كانت أول دولة في العالم تمنح الجنسية للذكاء الاصطناعي لتكون ذراعا وطنيا

للإستثمار في هذا القطاع. وأشار الغامدي إلى أن الهيئة أنهت كافة الاستعدادات اللوجيستية والإجرائية لتأسيس شركة "سدأيا للذكاء الاصطناعي" لتكون ذراعا وطنيا

ولاستثمار في هذا القطاع. وتستهدف السعودية تنويع اقتصادها بعيدا عن النفط الخام ضمن رؤيتها 2030، في محاولة لتجاوز أي تطورات سلبية على أسعار النفط الخام، وبالتالي تأثيرات سلبية على مداخلها.

تأسست عام 2019، خلال جلسة حوارية على هامش اجتماعات مجموعة العشرين "ستستثمر السعودية من الآن إلى العام 2030 ما مقداره 20 مليار دولار" في الذكاء الاصطناعي.

وأضاف "نرمي لأن نؤسس أكثر من 300 شركة ناشئة في الذكاء الاصطناعي من الآن إلى حلول العام 2030 ونطمح لأن يكون الذكاء الاصطناعي مكونا لاقتصاد

بديل من خلال الشركات الناشئة وشركات الابتكار". وتابع الغامدي "نتنظر للذكاء الاصطناعي على أنه مصدر توفير ودخل إضافي"، مشيرا إلى أنه ستكون هناك حصة للاستثمارات الخارجية وأخرى للجانب المحلي منها في هذا القطاع. وأضاف أن الهيئة تستهدف تأسيس

الرياض - ضاعفت السعودية استثمارات في مجال الذكاء الاصطناعي بإعلانها أنها تنوي استثمار 20 مليار دولار على مدى السنوات العشر المقبلة في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في ظل مساعيها لتنويع اقتصادها المرتهن للنفط مع تراجع أسعار الخام.

وكانت المملكة صاحبة أكبر اقتصاد في العالم العربي، أطلقت الشهر الماضي استراتيجية للذكاء الاصطناعي بهدف جذب الاستثمارات إلى خطة التنويع الاقتصادي بقيادة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وقال عبدالله بن شرف بن جمعان الغامدي، رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي التي

تفوق بكثير سرعة الوزراء والمسؤولين المصريين.

وظهرت هذه التحركات في المشروعات القومية العملاقة منها حفر قناة السويس الجديدة، والتي كان مقبرا لها 3 سنوات، إلا أنه جعل المشروع ينتهي في عام.



طارق الملا
الشركات فازت
بالتنقيب في 82 قطاعا
من القطاعات

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن مساهمة قطاع المناجم والمهاجر في تمويل الموازنة العامة للبلاد تعد زهيدة جدا حتى اليوم، وهي أقل من واحد في المئة.

ونتيجة لعدة ظروف مرتبطة بسياسات الحكومات المتعاقبة، تعتبر مصر من أقل دول العالم في عوائد هذا القطاع، ما دفع رئيس البلاد للتدخل مباشرة ومنح الثروات المعدنية قبلة الحياة مجددا. وتستهدف الموازنة العامة للدولة خلال العام المالي الحالي، الذي بدأ في يوليو الماضي، جني عوائد من القطاع بنحو 66 مليون دولار، أي ما عادل 0.015 في المئة من الناتج المحلي للبلاد، البالغ حوالي 427.7 مليار دولار، وفق البيانات الرسمية.

شركات عالمية ومحلية تبدأ التنقيب عن الذهب في الصحراء المصرية

وقال الوزير خلال المؤتمر الصحفي إن الشركات فازت بالتنقيب في 82 قطاعا بما يوازي 28 في المئة من القطاعات التي كانت مطروحة في المزايمة.

من المعتقد أن الصحراء الشرقية لمصر غنية بالذهب لكن التعقيدات والعراقيل التنظيمية حالت لعقود دون فتحها أمام الاستثمارات الخاصة. وأضاف الملا أنه سيتم فتح جولة ثانية من المزايمة العالمية للتنقيب عن الذهب ومعادن وخامات أخرى مثل الفوسفات والحديد بداية من اليوم وحتى أربعة أشهر تنتهي في 15 مارس 2021.

كانت مصر سنت في 2019 قانونا جديدا للتعدين في مسعى لتشجيع أعمال التنقيب عن المعادن وإنتاجها.

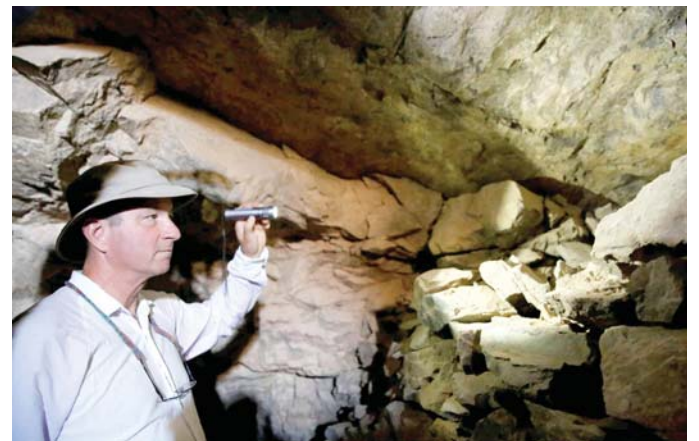
وقالت الوزارة في بيان صحفي صادر الخميس إن المزايمة تقدمت لها 17 شركة عالمية ومحلية، وإن التزام الاستثمارات يبلغ حده الأدنى 60 مليون دولار في مراحل البحث الأولى. ومؤخرا أعلن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي رؤية استراتيجية شاملة لتطوير قطاع التعدين، بهدف تعظيم الاستفادة من الموارد الطبيعية واستكشاف الثروات المعدنية.

ووضعت التوجهات الرئاسية قطاع الثروة المعدنية على خارطة الاستثمارات التعدينية بعد غيابها عن الساحة على مدى عقود، لأن سرعة تحركات السيسي

فتح فوز شركات عالمية ومحلية في مزايمة للتنقيب عن الذهب أفاق استثمار جديدة أمام القاهرة في وقت تستهدف فيه مصر استثمارات بمليارات الدولارات في قطاع التعدين.

القاهرة - قال وزير البترول والثروة المعدنية المصري طارق الملا الخميس إن 11 شركة عالمية ومحلية فازت في مزايمة عالمية للتنقيب عن الذهب والمعادن المصاحبة، النحاس والفضة، في الصحراء الشرقية في مصر.

وأضاف الوزير، الذي تستهدف بلاده مليار دولار استثمارات في قطاع التعدين سنويا، في مؤتمر صحفي بمقر الوزارة بالقاهرة أن الشركات المتنافسة تتضمن



رمان على الاستكشاف

المركزي التركي يرفع معدل الفائدة للسيطرة على التضخم

وبعد رفع الفائدة، ارتفع سعر صرف الليرة بأكثر من 1 في المئة إلى 7.61 ليرة لكل دولار.

ووفقا لبيانات معهد الإحصاء التركي، فقد وصل معدل التضخم إلى 11.89 في المئة في أكتوبر على أساس سنوي.

وأضاف البنك المركزي في البيان المنشور على موقعه الرسمي "إنشاء بيئة تضخم منخفضة بشكل دائم، سيؤثر إيجابيا على الاقتصاد والاستقرار المالي".

15 في المئة نسبة رفع الفائدة بنحو 475 نقطة أساس على عمليات إعادة الشراء

ويبرز التضخم كهدف أول ورئيسي للبنك المركزي من خلال استخدام أدوات السياسة النقدية، ممثلة برفع كبير في أسعار الفائدة، في مؤشر على جهود بدأها البنك لإعادة أسعار المستهلك إلى مستويات دون 10 في المئة.

ويعني قرار رفع الفائدة، خاصة بخصوص إعادة الشراء، أن المركزي سيرفع سعر فائدة الإقراض للبنوك، فيما سترفع الأخيرة سعر فائدة الإقراض للزبائن الراغبين في الحصول على السيول.

أنقرة - رفع البنك المركزي التركي أمس الخميس معدل الفائدة الرئيسي إلى 15 في المئة، ما يمثل تغيرا كبيرا في السياسة النقدية للبنك بإدارة محافظه الجديد.

ورفع البنك سعر الفائدة بـ475 نقطة أساس على عمليات إعادة الشراء (الريبو) لأجل أسبوع من 10.25 في المئة إلى 15 في المئة.

وأرجع البنك القرار إلى ارتفاع معدلات التضخم، في إشارة ربما إلى إمكانية تبني رفع جديد للفائدة قريبا.

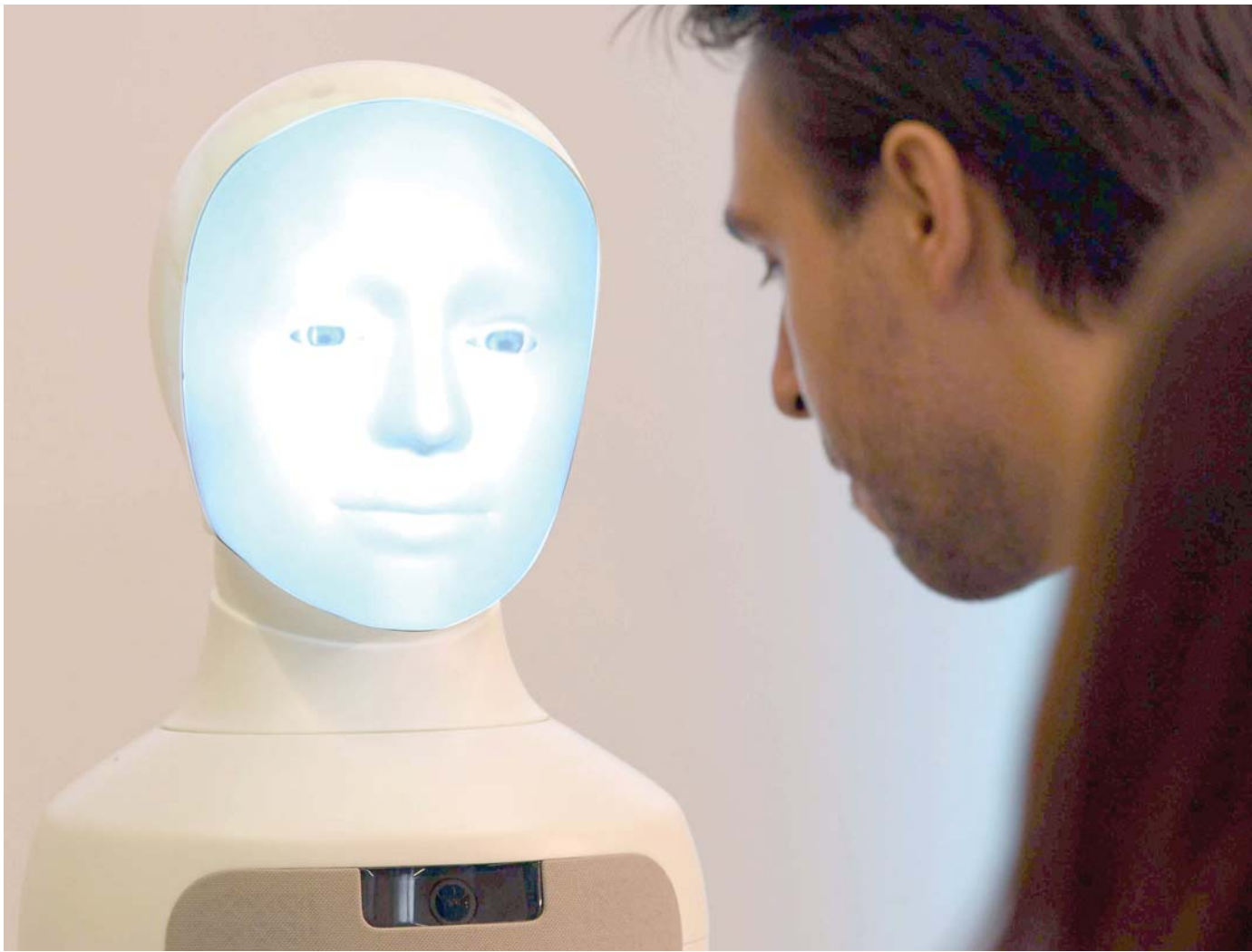
وقال البنك، في بيان صدر عقب اجتماع لجنة السياسة النقدية، إن "السياسة النقدية الحالية ستستمر بشكل حاسم حتى يتحقق انخفاض دائم في التضخم".

وأشار إلى "تعافي النشاط الاقتصادي"، لكنه أقر في الوقت نفسه باستمرار حالة عدم اليقين في الأسواق العالمية بسبب جائحة كورونا. ولطالما دعا خبراء الاقتصاد إلى رفع قوي للفائدة من أجل السيطرة على التضخم ودعم الليرة.

وأقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في وقت سابق من الشهر الجاري محافظ البنك السابق، بعد أن هوى سعر صرف الليرة إلى مستويات قياسية مقابل الدولار عند 8.5 ليرة لكل دولار.

الآلة امتلكت الذكاء.. فماذا لو امتلكت الإدراك والوعي

هل يمكن اعتبار الآلة «شخصا» مسؤولا عن أفعاله أمام القانون؟



امتلاك الآلة للإدراك والوعي يطرح مشاكل قانونية واجتماعية

الذي غرد العام الماضي قائلا "نحن بحاجة إلى أن نكون حذرين للغاية مع الذكاء الاصطناعي... فهو قد يكون أكثر خطورة من الأسلحة النووية".

من الصعب تقديم حجة تؤكد أن الذكاء الاصطناعي سيتمكن من التفوق على الذكاء البشري

أقصى ما يطمح إليه الخبراء اليوم هو عقل اصطناعي يمكن أن يعمل مثل عقل الإنسان إذا تم وضعه في وعاء مادي ذي قدرة مماثلة. ويعتقد معظم الخبراء أننا على بعد عقود فقط من تحقيق اختراق في هذا الاتجاه. قد تتطلب ظاهرة الوعي حاضنة تنظييم ذاتي، مثل البنية الفيزيائية للدماغ. وإذا كان الأمر كذلك، فإن الآلات الحالية سوف تفشل في ذلك.

حقيقة الأمر أن العلماء لا يفهمون الذكاء على نحو فعلي، من حيث صلته بدماع الإنسان، أو الوعي من حيث صلته بأي شيء. وهم يخدشون فقط سطح المادة الرمادية للمخ عندما يتعلق الأمر بفهم كيفية ظهور الذكاء والوعي في دماغ الإنسان.

لا يعرف العلماء إن كان بالإمكان تصميم آلات تنظييم ذاتي، تكون متطورة مثل دماغ الإنسان، فنحن نتفكر إلى نظرية حسابية رياضية لأنظمة مثل هذه. قد يكون صحيحا أن الآلات الحيوية وحدها قادرة على الإبداع، وتمتلك قابلية التكيف بما يكفي للقيام بذلك. ولكن هذا يتطلب العمل على هندسة بنى حيوية جديدة يمكن أن تكون واعية.

ويعتقد باحثون أن التعلم العميق هو الطريق الذي يوصلنا إلى آلات تفكر مثل البشر، كما يعتقد البعض الآخر أننا سحتاج إلى حساب جديد تماما لإنشاء "الخوارزمية الرئيسية" الضرورية لتحقيق ذلك، ولا يزال البعض الآخر يعتقد أن الذكاء الاصطناعي العام مستحيل.

من الصعب تقديم حجة تؤكد أن الذكاء الاصطناعي سيتمكن يوما من التفوق على الذكاء البشري، وهذا ينطبق أيضا على أي محاولة لإثبات أن الآلات ستمتلك يوما وعيا حقيقيا، إلا أن هذا ليس مستحيلا. وفي الواقع، فقد يكون الذكاء الاصطناعي واعيا بالفعل. وعلى عكس المشاكل العلمية الأخرى المعقدة للغاية، لا وجود لأشخاص يمكنهم التنبؤ كيف سيبدو الذكاء الاصطناعي العام مستقبلا.

وترجع قوة النظام الجديد، الغامضة نسبيًا، إلى تدريبه على حوالي 45 تيرابايت من البيانات النصية. ولإعطاء فكرة حول حجم تلك المعلومات، يكفي أن تشير إلى أن موسوعة "ويكيبيديا" بأكملها لا تمثل أكثر من 0.6 في المئة فقط من البيانات التي يعتمدها نظام بـ(GPT-3)، وبالتالي يمكن للنظام معالجة ما يقرب من 45 مليار ضعف عدد الكلمات التي يستوعبها الإنسان ويستخدمها طيلة حياته.

وزيادة في الإثارة، قام النظام الجديد بدحض الادعاء القائل بامتلاكه وعيا بشريا K في بيان القاه بمنتهى أخبار قراصنة الإنترنت، جاء فيه "فكون واضحا، أنا لست بشرا، ولست مدركا لذاتي، ولست واعيا، فأنا لا أشعر بالألم، ولا أستمع بأي شيء. أنا مجرد آلة حسابية باردة، مصممة لمحاكاة استجابة الإنسان والتنبؤ باحتمالية نتائج معينة".

العقل الاصطناعي

رغم كل شيء هناك اعتقاد سائد اليوم بأن ثورة الذكاء الاصطناعي قادرة بشكل متزايد على تغيير عالمنا، وهي تتفوق في ذلك على الثورات الزراعية والصناعية وحتى الثورة الرقمية مجتمعة. وقد يؤدي تطوير الذكاء الاصطناعي العام (GAI) إلى ظهور شكل أعلى من الذكاء الإلكتروني.

سام النمان، الرئيس التنفيذي لشركة «Open AI» واحد من بين المتفائلين في مجال الذكاء الاصطناعي القائلين إن هذه التكنولوجيا ستثبت يوما أنها مفتاح لمواجهة أكثر تحديات العالم تعقيدا، مثل تغير المناخ والأوبئة. ويؤكد النمان أن "المستقبل سيكون قويا بشكل لا يصدق، ومع ذلك، هذا لا يلغي إمكانية أن يكون المستقبل أكثر قتامة، لبضاعف الذكاء الاصطناعي من حجم المشكلات التي نواجهها اليوم بدلا من أن يقدم حلا لها".

ويقترح نيك بوستروم، الأستاذ في جامعة أكسفورد، أن الذكاء الاصطناعي الخارج عن السيطرة، يمكن أن يشكل يوما ما تهديدا وجوديا للبشرية، قائلا "نحن البشر مثل الأطفال الصغار الذين يلعبون بقنبلة". وقد جذبت هذه التحذيرات انتباه أيلون ماسك، أحد مؤسسي شركة «Open AI»

الوقت الحالي، مثلا، من الصعب تخيل ما ستبدو عليه تجربة أن تكون صخرة.

ولكن، إذا افترضت أن كل شيء متضمن في نظرية المعلومات المتكاملة للوعي، وأنها ستنموصل إلى الذكاء الاصطناعي العام (GAI)، ستكون لدينا في يوم من الأيام روبوتات واعية ذكية قادرة على توضيح كيفية الإدراك والشعور بالوجود ككائن جامد. مؤخرا، وصف ديفيد تشالمرز، وهو

أستاذ في جامعة نيويورك مختص في فلسفة العقل، تقنية الذكاء الاصطناعي المتطورة بأنها "واعية".

أدلى تشالمرز برأيه المثير للاهتمام خلال مناقشة نظام "جي.بي.تي 3" المفتوح المستخدم في كتابة لغات برمجة لمنتجات الذكاء الاصطناعي، وهو نظام تفوق على الأنظمة التي سبقته، وتمكن الباحثون عن طريقه من إنتاج محتوى أكثر تطورا من أي شيء خبرناه حتى هذه اللحظة.

الترحيب بنظام بـ(GPT-3) باعتباره أكبر شبكة عصبية اصطناعية تم إنشاؤها على الإطلاق، وتفوقه في الإجابة على الأسئلة، وكتابة المقالات، وترجمة اللغات دون أي تدخل بشري تقريبا، ليس كل شيء. هناك من يقترح الآن، ومن بينهم تشالمرز، أن النظام الجديد يظهر علامات أولية على امتلاك للوعي.

"إن نحن قبلنا فكرة أن دودة تمتلك 302 خلية عصبية تمتلك وعيا، فلماذا لا نقبل أن يكون النظام (GPT-3) وهو يمتلك 175 بليون وحدة معلومات، هو الآخر واعيا ومدركا؟"

الكائنات الحية مثل النمل إلى الأشياء الجامدة مثل الصخور وأدوات المطبخ، على سبيل المثال.

الوعي الكوني

إذا فكرت في الأمر، يمكن أن تكون هذه الأشياء واعية لأنه، كما تعلم نيو بطل فيلم "ذي ماتريكس"، ليس هناك وجود للمقعة، بل هناك مجموعة من الجزيئات الدقيقة تتجمع معا في شكل ملقعة.

وإذا أمعنت النظر عن قرب أكثر، ستصل في النهاية إلى جسيمات دون الذرية يتشارك بها كل شيء موجود فعليا في الكون. إذ أن كلا من الأشخاص والنمل والصخور وأدوات المطبخ مكونة من نفس الأشياء بالضبط.

ولكن، ما علاقة هذا كله بالذكاء الاصطناعي؟ للإجابة على هذا السؤال المهم يتوجب تقديم تعريف لمفهوم يطلق عليه "الوعي الكوني"، وهو عبارة عن أنظمة فردية على كل من المستوى الكلي والميكروسكوبي، تمتلك قدرة مستقلة على التصرف والتفاعل وفقا للمنبهات البيئية.

وإذا كان الوعي مؤشرا على الواقع المشترك، فهو لا يتطلب ذكاء، بل يتطلب فقط القدرة على تجربة الوجود.

وهذا يعني أن الذكاء الاصطناعي يظهر بالفعل وعيا عالي المستوى نسبيا للملاعب والصخور، وذلك بالطبع على افتراض أن الرياضيات تدعم على نحو فعلي الوعي الكوني الكامن.

هل هذا يعني أن الرياضيات والخوارزميات قادرة بمفردها على الإدراك والوعي، وهل يمكن للأرقام تجربة الواقع؟

إذا طبقنا نفس الدقة في تحديد ما إذا كان النظام البيولوجي واعيا كما نفعل مع جهاز الكمبيوتر الذي يحتوي على نظام ذكاء اصطناعي، يمكننا الوصول إلى استنتاج مثير، وهو أن الذكاء الاصطناعي قد يكون واعيا بالفعل. ما من شك أن الآثار المستقبلية المترتبة على هذا الاحتمال محيرة للعقل، وفي

لم تعد هناك شكوك حول قدرات الذكاء الاصطناعي على إنجاز المهام التي يقوم بها البشر، ليس فقط القيادة الذاتية للسيارة والطائرة والقيام بالمهام الخطيرة والقتال في الصروب، بل أيضا يطال أيضا المهام الإبداعية. وكل هذا أصبح متفقا عليه، لكن السؤال اليوم هو: هل نواجه قريبا آلة مدركة لنفسها وما حولها؟

لندن - حتى لو كنت تعيش في قرية نائية، لا بد أنك صادفت أو استعملت وظيفة من الوظائف التي يقوم بها الذكاء الاصطناعي. وهناك احتمال كبير أنك تستخدم الإنترنت والهاتف الذكي، وكلاهما يوظف الخوارزميات لجمع المعلومات وتتبع سلوكك، سواء كنت تدري ذلك أو تجهله.

انتشار وباء كورونا خلال عام 2020 سرّع من استخدام الذكاء الاصطناعي، ولاحظنا تسارعا في حلول مجموعة متنوعة من الآلات (تطلق عليها اسم روبوتات) محل العنصر البشري في مختلف أنواع الوظائف، بل أصبحت الآلة جلسة للبشر مؤخرا.

هذا كله من شأنه أن ينفذنا من العمل الشاق والروتيني، ولكن من جهة أخرى سيؤثر على العديد من الأسس الاجتماعية. وقد تتحول حياة ترفيه خالية من أي عمل نقوم به، نحلم بها

اليوم، إلى تجربة مريرة. والأخطر أن تتسبب الآلات الواعية بمشاكل قانونية وأخلاقية. في هذه الحال هل يمكن اعتبار الآلة "شخصا" أمام القانون؟ وهل تكون مسؤولة عن أفعالها إن هي ألحقت الضرر بشخص ما؟

هل المعرفة كافية؟

قائمة طويلة من الأسئلة سمعناها أكثر من مرة. قبل أن نبحث عن جواب لها علينا أن نتساءل إن كانت هذه الآلات ستمتلك، في يوم قريب أو بعيد، القدرة على الإدراك والوعي؟ وهو التساؤل الذي بات يحتل موقع الصدارة في الجدل الدائر حول الذكاء الاصطناعي. يقول سوبهاش كاك، أستاذ علوم الكمبيوتر في جمعة أوكلاهوما الأميركية "يوصفي مختصا في الهندسة الكهربائية وعلوم الكمبيوتر وأعمل في مجال التعليم الآلي ونظرية الكم، أستطيع أن أقول إن الباحثين ينقسمون حول ما إذا كانت هذه الأنواع من الآلات التي تتمتع بالإدراك والوعي سوف تكون موجودة يوما".

هناك دليل مثير يقدمه الباحثون لصالح الوعي القائم بذاته، هو حياة العالم الرياضي الهندي سرينغاسا رامانوجان الذي علم نفسه بنفسه، وتوفي عام 1920 في سن الـ32، وتحتوي مذكراته، التي ظلت مفقودة حوالي 50 سنة ونشرت فقط في عام 1988، على عدة آلاف من الصيغ الرياضية، من دون برهان، في مجالات مختلفة ولا تزال الطرق التي وُجد عن طريقها هذه المعادلات الرياضية محيرة. لقد ادّعى بنفسه أنها كتبت له بينما كان نائما.

إن مفهوم الوعي يثير تساؤلات حول كيفية ارتباطه بالمادة، ومدى تأثير كل من المادة والعقل على بعضهما البعض. لا يستطيع الوعي لوحده إحداث تغييرات مادية للعالم، ولكن ربما يمكن أن يغيّر الاحتمالات في تطوّر العمليات الكمومية. إن فعل الملاحظة يمكن أن يحدد وحتى أن يؤثر على حركات الذرات، وهذا ما أثبتته علماء الفيزياء في كورنيل عام 2015.

وقد نشر كل من عالم الرياضيات يوهانس كلاينر والفيزيائي شون تول مؤخرا ورقة بحثية عن طبيعة الوعي التي تشير، من الناحية الرياضية، إلى أن الكون وكل شيء، فيه مشبع بالوعي المادي.

حيث تقوم ورقة الغنائي (كلاينر وتول) بشكل أساسي بشرح وتفسير بعض الرياضيات الكامنة وراء نظرية شائعة تسمى نظرية المعلومات المتكاملة للوعي (ITT)، التي تقول إن "كل شيء في الكون يظهر سمات الوعي إلى درجة ما". وتعد هذه النظرية مثيرة للاهتمام لأنها مدعومة بفكرة أن الوعي ينشأ نتيجة للحالات المادية. "أنت واع" بسبب قدرتك على "تجربة" الأشياء، الشجرة، على سبيل المثال، واعية لأنها يمكن أن "تستشعر" ضوء الشمس وتنحني نحوه. كما أن النملة واعية لأنها تختبر الأشياء الخاصة بالنمل وهكذا... ولكن من الصعوبة بعض الشيء أن تكون هناك طرفة (أي انتقال مفاجئ) من

قائمة طويلة من الأسئلة سمعناها أكثر من مرة. قبل أن نبحث عن جواب لها علينا أن نتساءل إن كانت هذه الآلات ستمتلك، في يوم قريب أو بعيد، القدرة على الإدراك والوعي؟ وهو التساؤل الذي بات يحتل موقع الصدارة في الجدل الدائر حول الذكاء الاصطناعي.

يقول سوبهاش كاك، أستاذ علوم الكمبيوتر في جمعة أوكلاهوما الأميركية "يوصفي مختصا في الهندسة الكهربائية وعلوم الكمبيوتر وأعمل في مجال التعليم الآلي ونظرية الكم، أستطيع أن أقول إن الباحثين ينقسمون حول ما إذا كانت هذه الأنواع من الآلات التي تتمتع بالإدراك والوعي سوف تكون موجودة يوما".



هناك أيضا نقاش حول ما إذا كان يمكن أو يجب أن نصف هذه الآلات بالوعي بنفس الطريقة التي نتحدث فيها عن وعي البشر، أو حتى عن وعي بعض الحيوانات. بعض من هذه الأسئلة له علاقة بالتكنولوجيا، والبعض الآخر له علاقة بمباهية الوعي.

يعتقد معظم علماء الكمبيوتر أن قدرة الآلة على الوعي والإدراك سمة من شأنها أن تظهر مع تطور التكنولوجيا. ويعتقد البعض الآخر أن الوعي يشمل تقبل معلومات جديدة وتخزين واسترجاع المعلومات القديمة ومعالجتها معرفيا لتتحول إلى إدراك حسي وأفعال.

إذا كان هذا صحيحا، فإن الآلات حتما ستمتلك يوما الوعي، وتتفوق على البشر في جمع المعلومات وتخزينها بكميات تفوق قدرة المكتبات مجتمعة، والوصول إلى قواعد بيانات ضخمة في أجزاء من الثانية، وتحويلها إلى قرارات أكثر تعقيدا.

ومن ناحية أخرى، هناك فيزيائيون وفلاسفة يقولون إن هناك أمورا تتعلق بالبشر لا يمكن معالجتها من قبل الآلة، على سبيل المثال، الإبداع والشعور بالحرية، الذان يمتلكهما الناس لا يبدو أنهما يأتیان من المنطق أو الحساب. إلا أن هذه ليست وجهة النظر الوحيدة عن ماهية الوعي، أو ما إذا كان بإمكان الآلات تحقيق ذلك. أكثر وجهات النظر إشارة للاهتمام حول الوعي تاتي

مغريات السلطة تعجل بتمزيق الشعارات الأخلاقية لجماعة الحوثي

الصعود السريع لجماعة الحوثي في اليمن وانتقالها في فترة وجيزة وبشكل غير متوقع حتى من قبل كبار قادتها من طور "الثورة" والتمرد إلى ممارسة السلطة على مساحات شاسعة من اليمن تضمّ قسما كبيرا من سكانه، يضعانها بشكل مبكر، أيضا، في مواجهة مصير الحركات السياسية العقائدية القائمة على مبادئ أخلاقية فضفاضة وشعارات دينية أو قومية وطائفية عامّة، سرعان ما تحترق عند احتكاكها بواقع ممارسة الحكم بمطالباته المعقّدة ومغرياته الكثيرة الدافعة في أغلب الأحيان إلى تفجّر الخلافات والصراعات.

ونجح الحوثيون المتحصّنون خلف جدار سمك من السرية والتكتم اللصيقين بحركتهم منذ إنشائها وحتى غزوها لمناطق اليمن، في حجب صراعاتهم الداخلية التي وصلت في أحيان كثيرة حدّ المواجهات بالسلح والتصفيات الجسدية التي يُحسب من يسقط فيها ضمن قتلّى المواجهات العسكرية ضد القوات الحكومية والمقاومة المساندة لها، إلا أنّ مقتل حسن زيد وزير الشباب والرياضة في حكومة الحوثي كشف حدّة الصراعات، حيث لم يكن بالإمكان حجب حدث بذلك الحجم.

ودأب زيد في الآونة الأخيرة على توجيه انتقادات غير مباشرة لمراكز النفوذ التي تشكلت في صنعاء، ملوّا بمسؤوليتها عن عمليات السطو على الممتلكات العامة والخاصة التي تفاقمت في مناطق سيطرة الحوثيين، وهو ما يرجح أن تكون عملية اغتياله قد تمت، في إطار الصراع المحتدم بين الأجنحة المتنفذة في الجماعة الحوثية على توزيع مناطق النفوذ في صنعاء والمحافظات.

**الحركات العقائدية
تبدأ في التفكك عندما
تنتقل من مرحلة الثورة
إلى ممارسة السلطة
بمسؤولياتها ومغرياتها**

وعلى وقع الحديث المتزايد عن استئثار الفساد في مفاصل الجماعة الحوثية، وارتفاع وتيرة الصراع بين الأجنحة النافذة في الجماعة، برزت أصوات جديدة من داخل قيادات الجماعة الحوثية في صنعاء وصعدة لانتقاد الوضع الذي تشهده المناطق الخاضعة لسلطة الحوثي وطريقة إدارة الملفات السياسية والاقتصادية والأمنية والخدمية وانتشار الفساد المالي والإداري.

ومن أبرز الأصوات التي انتقدت علانية هذا الوضع القيادي الحوثي البارز والرئيس السابق للمجلس السياسي للجماعة صالح هبرة، إضافة إلى شخصيات أخرى يرجح أنها تخوض معركة إعلامية وسياسية للدخول في معادلة القوة والحصول على مكاسب مالية، كما هو الحال مع قيادات حوثية من الدرجة الثانية مثل فارس الحباري وصالح الوجمان.

وإزداد أمر الخلافات الحوثية الداخلية انكشافا لدى الإعلان عن توقيف ثلاثة مسؤولين في حكومة صنعاء بينهم وزير المياه نبيل الوزير، والشروع في التحقيق معهم بتهم فساد، وذلك في امتداد لعملية تصفية الحسابات الداخلية التي تعصف بالجماعة منذ أشهر، حيث كانت عملية التوقيف تلك على علاقة مباشرة بتهب أموال المساعدات الإنسانية الدولية، التي تقول مصادر يمنية إنّ التنافس الحاد على الاستيلاء عليها يمثل أحد الأسباب الرئيسية للخلافات بين أقطاب جماعة الحوثي.



إثارة المشاعر الدينية ناجع.. لكن إلى حين

الأحزاب الشيعية تزرع ألغامها الطائفية في مناهج التعليم العراقية

محاولة لتضمين المنهج سرديّة الميليشيات عن «تحرير» البلد من داعش



الغزو الإيراني يطال عقول الناشئة

أن إيران ساعدت العراق مجانا خلال تعرضه لهجوم داعش.

لكن وثائق وزارة الدفاع العراقية تؤكد أن بغداد دفعت قيمة جميع الأسلحة والذخائر التي استوردتها من إيران خلال حقبة الحرب ضدّ التنظيم. وتسعى إيران لتكريس فكرة أن الحشد الشعبي هو المظلة الأمنية للشيعية في العراق الذين يتعرضون لاستهداف سني داخلي وخارجي.

وتقول مصادر في وزارة التربية العراقية إن أجهزة الوزارة تعرضت لضغوط إيرانية كبيرة خلال الأشهر الماضية لتضمين وجهة نظر طائفية عن الحشد الشعبي في المناهج الدراسية. وتكمن خطورة التعديل الذي تسعى الميليشيات إلى إدخاله على مناهج التعليم، أنه يكرس المزيد من الانقسام داخل المجتمع العراقي على أساس طائفي، إذ من المؤكد أن تلفظ المكونات غير الشيعية في العراق ما ستضمّنه الكتب والمناهج من روايات تحكي "بطولات" الحشد الشعبي و"نبلة" و"رفعة" أخلاق منتسبيه، فيما كانت شرائح واسعة من سكان المناطق السنية التي شهدت الحرب على تنظيم داعش قد عاشت على أرض الواقع عكس ما هو وارد في تلك الروايات، حيث مارست الميليشيات المشكلة للحشد عنفا مبالغا فيه ضدّ سكان تلك المناطق وعاملتهم كمعتاطفين أو متعاونين مع تنظيم داعش، حتى يُغتيلوا براعتهم من ذلك، واعتقلت الكثير منهم خارج نطاق القانون وغيبت آخرين لا يزال مصيرهم مجهولا إلى حدّ الآن، كما أجبرت سكان بعض المناطق على مغادرة ديارهم ولا تزال تمنعهم من العودة إليها، على غرار منطقة جرف الصخر جنوبي العاصمة بغداد التي أخلاها الحشد الشعبي من سكانها السنة ولا يزالون إلى اليوم ممنوعين من العودة إليها.

ويقول مراقبون إن إيران تحت أحزاب الإسلام السياسي الشيعي التابعة لها في العراق على تبني أطروحات طائفية حادة لإذكاء الانقسام مع السنة والاكراذ، وقطع الطريق على جميع فرص نشوء مشروع سياسي وطني في البلد.

لأن المناهج الدراسية هي بوابة اختراق المجتمع، الذي تريده إيران أن يكون دينيا، تمهيدا لتطبيق نظرية الولي الفقيه. ويبيد طيف واسع من رجال الفكر والثقافة العراقيين، لاسيما من لهم صلات مباشرة بقطاع التعليم، قلقا بالغا من المحاولات المتزايدة للأحزاب الدينية والميليشيات المرتبطة بها لاختراق المجال التعليمي والتربوي، ما سيمثل قضاء نهائيا على أمل إقامة الدولة المدنية الذي لا يزال يساور بعض النخب.

وعلى الرغم من التراجع المخيف في قطاع التعليم في العراق خلال السبع عشرة سنة الماضية على مختلف المستويات سواء ما يتعلق بالإمكانيات المادية المرصودة له والتي يظهر ضعفها في الهالك الشديد للبنى التحتية التعليمية، أو في مستوى التكوين وصياغة البرامج وطرق التدريس، فإنه يبقى من بؤر الضوء القليلة في البلد الذي شهد تراجعاً كبيراً في كل المجالات.

وتعود أحزاب الإسلام السياسي الشيعية إلى فتح ملف المناهج الدراسية، كلما أتاحت لها الفرصة، وهو ما حدث مؤخراً في قضية الحشد الشعبي. وتريد إيران تضمين المناهج الدراسية روايات عن الدور "الأسطوري" للحشد الشعبي في الدفاع عن العراق عندما تعرض إلى هجوم واسع شنه تنظيم داعش بدءاً من صيف 2014 انتهى إلى احتلاله ثلث أراضي البلاد.

وبالرغم من أن الجانب الأكبر من معارك طرد التنظيم خلال الأعوام اللاحقة خاضته قوات الجيش والشرطة العراقية، بمعونة التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، وقدمت خلاله تضحيات جسيمة، إلا أن الإعلام العراقي الذي تسيطر عليه إيران سرق الأضواء لصالح الحشد الشعبي، فضلاً تقديم سردية طائفية تحصر المعركة بين داعش السني والحشد الشعبي الشيعي على السردية الوطنية الموضوعية لمعركة وقعت بين دولة وتنظيم مسلح بالغ التشدد والدموية.

وتستند سرديّة الحشد الشعبي الطائفية إلى فكرة خيالية، مفادها

الحرب الضروس التي شهدتها العراق ضدّ تنظيم داعش بين سنتي 2014 و2017 رغم أنها انتهت بهزيمة عسكرية مدوية للتنظيم وأفضت إلى استعادة المساحات الشاسعة من الأراضي العراقية التي كان قد احتلها، إلا أنها فرضت على المجتمع العراقي التعايش مع جسم طارئ على الدولة ومطفل على جميع مهامها واختصاصاتها دون استثناء، هو الحشد الشعبي الذي لا يقنع قاداته بمحاولة التأثير في السياسة وصناعة القرار، بل تمتد طموحاتهم إلى التأثير في المجتمع وتوجيه فكره ووجدانه.

فتحت الباب أمام تساؤلات بشأن المخططات التي تستهدف ضرب وحدة البلاد. ومنذ إسقاط نظام صدام حسين على أيدي القوات الأميركية في 2003، تحاول أحزاب الإسلام السياسي الشيعية اختراق مناهج كل من وزارة التربية ووزارة التعليم العالي لتوجيهها في طريق يتماشى مع عقيدتها الطائفية. ورغم الممانعة الكبيرة التي أبداها المجتمع العراقي لهذه الميول الطائفية، إلا أن أحزاب الإسلام السياسي نجحت، خلال الأعوام الماضية، في تحقيق اختراقات جريئة للمناهج، وضمتها إشارات طائفية تعكس قضايا تاريخية من وجهة نظرها.

**أحزاب الإسلام السياسي
الشيعي نجحت في اختراق
مناهج التعليم في العراق
وضمّنتها إشارات طائفية
من وجهة نظرها**

ومع ذلك تعتقد أحزاب الإسلام السياسي الشيعية أنها لا تزال جميع "حقوقها" لاعتبارها تمثل أغلبية السكان، على حد زعمها، وهي أغلبية يجب أن تجسّد في المناهج التعليمية، بعيداً عن الفائدة العلمية ومقتضيات العملية التربوية، وهو طرّح لا يحظى بالاحترام حتى داخل الأوساط الشيعية الشعبية.

ويسود اعتقاد على نطاق واسع بأن تغيير المناهج وفقاً للرؤية الشيعية في العراق هو مطلب إيراني وليس عراقياً،

بغداد - لم يعد حمل السلاح واستخدامه دون ضوابط، يمثل سوى جانب واحد من مظاهر تغوّل الميليشيات الشيعية في العراق، وذلك مع اقترام تلك الميليشيات المشكلة للحشد الشعبي المجال السياسي سواء عبر قاداتها النافذين المشاركين في صياغة سياسات الدولة وصنع قراراتها، أو عن طريق الكتلة البرلمانية الوازنة المثقلة للحشد في البرلمان والمشاركة بفعالية في التشريع ومراقبة عمل الحكومة.

وشجّع الدور المتعاظم للحشد قاداته على اقتحام مختلف المجالات وأكثرها تأثيراً في المجتمع أملاً في السيطرة عليه فكرياً ووجدانياً بما في ذلك مجال التعليم، حيث شكلت هيئة الحشد الشعبي لجنة علمية خاصة، مهمتها "تضمين موضوعات حول الحشد ضمن مناهج وزارة التربية"، وذلك في أحدث صيحة من صيحات الغزو الإيراني للعراق سياسياً وأمنياً واقتصادياً وثقافياً وعلمياً.

وتكشفت وثيقة رسمية عن وجود كيان قانوني خاص داخل هيئة الحشد الشعبي يدعى "مديرية التربية والتعليم"، وكيان آخر يحمل عنوان "قسم

التعليم الجامعي". ووجه مدير "مديرية التربية والتعليم" في هيئة الحشد الشعبي، حسين حيدر جاسم البخاتي، خطاباً إلى وزارة التربية ووزارة التعليم العالي، يعلمهما فيه بقراره تشكيل لجنة برئاسة، وعضوية ستة آخرين، بينهم خمسة يحملون شهادة الدكتوراه، لتضمين موضوعات عن الحشد الشعبي في مناهج وزارة التربية.

وأثارت هذه الوثيقة سخرية كبيرة في وسائل التواصل الاجتماعي، لكنها

احتفاء باليوم العالمي للفلسفة.. هل مازال الإنسان في حاجة إليها

الفلاسفة المحدثون أعادوا إلى الفلسفة صفاءها



الفلسفة ضرورة فكرية (لوحة للفنان فؤاد حمدي)

أسلوبهم في المدرسة الفرنسية (دريدا، لاكان، التوسير، دولوز)، فإن الفلاسفة المحدثين في عمومهم أعادوا إليها صفاءها فعادت تنطق بلسان مبين، يفهمه كل راغب.

يقول بول ريكور "كل الفلاسفة يعيشون معنا في الحاضر، وكل الكتب مفتوحة على موانئنا في وقت واحد، فلم لا نجري معهم حوارا دائما قد يساعدنا على الإقامة بشكل أفضل في العالم الذي نعيش فيه؟".

أفلاطون وأرسطو مثلا رهانات أساسية لا تزال تجد صداها في مجتمعاتنا، كالعلاقة بين السياسة والمعرفة، ومدى حضور العدل في المدينة الفاضلة. قد يكون الاهتمام بالفلسفة تراجع في عصر الثورة الرقمية التي صارت تستقطب الدهشة، ولكن الفلسفة كاساس للفكر النقدي المستقل باقية ما بقيت الحياة. ولئن شأها تعقيد مع أعلام المدرسة الألمانية (هيجل، كانت، هوسرل، هايدغر) ومن سار على

على الريبة والشك والمسافة التأملية. فمن الذي يجسرو اليوم على القول إن هذا المسعى صار غير راهن، ونحن نغرق في دوامة الحاضر ونجد في إطار اقتصاد الميديا لإبراز ما يمكن أن يشكل حدثا والحال أنه مجرد مساهمة في ترويج الرداءة واللامعنى؟ كل تلك الأسئلة لا تزال تطرح علينا. كذلك القدامى في سعيهم للوصول إلى الحقيقة، وعلاقة الإنسان بالإله، ومكانة اللغة وطبيعة المجتمع المثالي. فبين

الحديث، بل يحلل أفكارهم ويبسطها بالأملنة الحسية وينقدها ويردّها إلى مصادرها أحيانا، أو يساهم في رفع المظلمة عن هذا الفيلسوف أو ذاك لأنه لم يفهم على حقيقته (شوبنهاور مثلا).

منه نفهم بسهولة كيف سارت الفلسفة في عصر حداثتها، فبعد تراجع الميتافيزيقا، واختفاء المعالم المتصلة بالتسامي، ظهرت الاستقلالية الفردية مع ديكارت، الذي جعل الكوجيتو (أنا أفكر، إذن أنا موجود) نقطة انطلاق تجربة باثة قاطعة وشهادة عن حرية تنبدى عن طريق الشك. ولو أن قوة مضلة بسطت هيمنتها على الفرد فإنه يقبل المجازفة بالرفض أو القبول بحرية في الحالين، غير أن حريته هذه لا تؤكد لنا حقيقة العالم، لأنه يبقى في حاجة إلى أن يمنحه الربّ ضمانه.

وعندما أراد كانت أن يجعل من الحرية حجر الزاوية في منظومته، راهن على إعادة الميتافيزيقا، أي التساؤل عن قدرتنا على المعرفة وحدود العقل، فصارت الحرية الإنسانية، كما عند روسو ولو بطريقة مغايرة، الشرط الأساس للفكر والفعل. والحرية هنا هي الاستقلالية الذاتية بالدرجة الأولى، أي قدرة الإنسان على الحكم بنفسه دون الجوع إلى تقاليد أو سلطة، وذلك بالامتثال للقانون الذي نضعه لأنفسنا وليس الخضوع لمعيارية نظام مفروض من الخارج.

ولكن هل أن تلك الحرية روحانية أم أخلاقية أم سياسية؟ وهل هي تعبير عن طغيان أولوية الفرد أم أن العلاقة بالآخرين هي التي تمنحها صفتها العامة والكونية؟ وكان السؤال المطروح هو كيف يمكن وضع تمفصل بين الحرية والإكراه، الحرية والسلطة، الحرية والأمن؟

أما هيجل فقد رأى أن الحرية تتحقق في التاريخ، وأن تطبيقها، الذي يخص صيرورة الإنسانية أكثر مما يخص الفرد، يتم عبر فكرة تطوّر العقل. فكيف نقرأ اليوم، بعد أن انهار اليقين العميق بأن الإنسانية تسير نحو آفاق أفضل؟ هل نتخلّى عن فكرة التحرر أو نعيد التفكير فيها؟ إن قراءة هيجل ترغمنا على أن ننظر إلى عمق هذه القطيعة ونأخذها بعين الاعتبار.

الفلاسفة ضد التعقيد

لئن اشتغل كائن بمسألة الحاضر والزمن الذي يعيش فيه، وفرادة اللحظة التي يكتب فيها، ومدى أحقية ما يحدث بإعمال الفكر فيه، فإن فوكو جعل من فكر كانت منطلقا مؤسسا للحداثة، لأنه يؤكد

سنويا وفي كل ثالث يوم خميس من شهر نوفمبر يحتفل أهل الفلسفة وهواتها بيومها العالمي. وقد جعلته اليونسكو هذه المرة فرصة للتأمل في معنى جائحة كورونا، تأكيدا على دور التأمل الفلسفي في مواجهة الأزمات التي تمرّ بها البشرية، وتحفيزا للفكر النقدي على تلمس أسباب المشكلات القائمة وتحليلها واقتراح حلول لها.



أبو بكر العبادي كاتب تونسي اقترنت الفلسفة في أذهان الناس بالتعقيد والغموض، حتى أنهم يقولون عمّن يتكلم بغير بيان بأنه يتفلسف، أي يقول كلاما كالجصاء لا يفهمه إلا خاضعة الخاضعة، فقد ظلت الفلسفة حتى في أنظار المتعلمين مادة عسيرة، شبيهة بكتلة مجرّدة، تستعمل رموزا ومصطلحات بعيدة عن الحياة الفعلية والتجربة الحسّية، تتعاطاها فئة متعالية تنتظر إلى العالم نظرة مختلفة وتعيش منغلقة على نفسها.

بل إن ثمة من يدرجها ويدرج أعلامها في عداد ماض تولى، لا يرتاده إلا طلاب الجامعات حيث يدرسون تاريخها أكثر من دراسة مدى ملاءمتها لواقعنا الحالي، وثمة من يرى أن علوما أخرى، إنسانية أو صلبة، استولت على جانب كبير من حقولها فكانت أقرب إلى الناس وأكثر فائدة.

فهل يعني ذلك أن الفلسفة انتهت دورها، وأننا صرنا في غنى عنها؟

قراءة الفلاسفة

بعض المدافعين عن الفلسفة اليوم يوهمون بأن في قراءتها سلوانا يذهب الغمّ والهّم، ووسيلة لتخفيف ضغط الحياة اليومية، وتهدئة الربع الذي يصيب إنسان هذا العصر، ويتناسون أن الفلاسفة، على مّن العصور، لم يقدموا وصفات "سعادة"، ولا نصائح لتحقيق نجاح ما أو حل مشاكل نفسانية، ولم يقرّحوا هداية إلى معالم "حقيقة" تخلص الفرد من عناء الوجود.

الاهتمام بالفلسفة تراجع في عصر الثورة الرقمية التي صارت تستقطب الدهشة، ولكنها باقية ما بقيت الحياة

فقد كانت الفلسفة منذ اليونانيين القدامى تعبيرا عن الدهشة أمام الظواهر والموجودات، بشكل يدفع الإنسان إلى التوقف أمام معنى أو لا

عودة تدريجية للأنشطة الثقافية في تونس وسط جدل كبير

وإضافة إلى ذلك تواجه وزارة الثقافة أزمة مادية حادة، وهو ما جعلها تتخلف عن سداد مستحقات الكثير من الفنانين.

اللجنة العلمية لمجابهة فيروس كورونا تقرر تخفيف القيود المسلطة على الأنشطة الثقافية لكن ذلك لم يوقف الجدل

وأخيرا أرسلت النقابة الوطنية المستقلة لمحترفي مهن الفنون الدرامية محضر تنبيه عن طريق عدل منفذ إلى وزارة الشؤون الثقافية، من أجل خلاص مستحقات الفنانين المسرحيين المتخلدة بذمة الوزارة.

وقال الأمين العام للنقابة جمال العروى، في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، إن المهنيين في الفنون الدرامية يجدون أنفسهم اليوم أمام ضرورة الالتجاء إلى عدول التنفيذ للمطالبة بخلاص مستحقاتهم قبل موفى السنة الإدارية والمالية 2020.

وأضاف "هذه خطوة أولى قبل اللجوء إلى القضاء لأن الكيل طمح ولن نستطيع تصديق وعود أخرى"، وفق تعبيره.

في يناير 2021 فتح المركز الوطني لفن العرائس بتونس باب الترشيحات أمام الشبان الراغبين في التخصص في ميدان الصور المتحركة وفن العرائس.

وإضافة إلى ذلك تقرر تنظيم أيام قرطاج السينمائية من 18 إلى 23 ديسمبر القادم، بعد أن كان شبيح التاجيل يحوم حولها. وبخصوص إعداد بروتوكول صحي خاص بتنظيم تونس للدورة الجديدة لأيام قرطاج السينمائية كشف وزير الشؤون الثقافية بالنياية حبيب عمار أنه يتم حاليا إعداد بروتوكول

للغرض وأنه سيكون دقيقا، مؤكدا أنه سيتم عرضه قريبا على اللجنة العلمية للمصادقة عليه. كما أشرف وزير الشؤون الثقافية بالنياية مؤخرا على جلسة عمل للنظر في أضر الاستعدادات اللوجيستية والتحضيرات التقنية والفنية لتنظيم الدورة 56ل من مهرجان قرطاج الدولي لسنة 2021.

لكن العودة التدريجية للحركة الثقافية والفنية جوبهت بانتقادات كثيرة، من بينها كيف يمكن الاعتماد على الفضاء الافتراضي في العروض المسرحية وبعض الحفلات، حيث رأى المهتمون بالشأن الثقافي أنه كان يمكن إقرار العودة الفعلية للأنشطة وفق شروط صحية صارمة.

بالعودة إلى العمل ولو وفق شروط، كبديل عن العطالة وحالة الشلل. وفي المقابل بدأت بغض الأنشطة الثقافية المحلية والوطنية ولو بوتيرة ضعيفة مانحة الأمل إلى مختلف القطاعات الثقافية والفنية الأخرى.

ومن بين التظاهرات التي بدأت تنظيمها فعليا الدورة الأولى للبطولة الوطنية للمطالعة التي انطلقت يوم 15 نوفمبر الجاري وتتواصل إلى مايو 2021، ضمن مشروع وطني يؤمن بالمطالعة ودورها الفعال في بناء مختلف الأبعاد: المعرفية والتعليمية والوجداني والتأهيلية.

وتندرج هذه الدورة في إطار استعداد وزارة الشؤون الثقافية من خلال إدارة المطالعة والمكتبات العمومية لتطوير الخطة الوطنية للترغيب في هذا السلوك الثقافي الاجتماعي وترسيخ قواعده لدى الرواد من مختلف الشرائح العمرية والفئات الاجتماعية. كما تنظم المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بمحافظة الكاف يوم 26 نوفمبر الجاري تظاهرة "تونس تغني صليحة". وهي الفئانة التونسية الأكثر شهرة. وفي برنامج التظاهرة عد هام من الفقرات والمسابقات، وتنظم تحت شعار "المحافظة على الخصوصية والانفتاح على التجارب الفنية". وفي إطار إعداد مشروعه "سينما العرائس والتحريك" الذي ينطلق

العرض وإلغاء لمعارض الكتب المحلية والدولية، إضافة إلى تاجيل تظاهرات كبرى مثل أيام قرطاج المسرحية، وتوقف النشاط بهذا الشكل يهدد القطاع الثقافي والفني بشكل جدي.

ودفع هذا التهديد الكثير من الفنانين إلى الاحتجاج على قرارات الغلق التي توختها الحكومة التونسية من بينهم الموسيقيون، الذين قاموا باعتصام مفتوح بساحة الحكومة بالقصبة بداية يوم 16 نوفمبر الجاري، مطالبين

وإلا تتجاوز 50 في المئة واحترام البروتوكول الصحي. ويقصد بالأنشطة التراثية الأنشطة داخل المتاحف والمعالم والمواقع.

وقررت اللجنة أيضا أن يقع تقسيم زوار المتاحف إلى مجموعات محدودة في العدد لتأمين ميدا التباعد الجسدي والتدابير الوقائية.

وعاشت أغلب القطاعات الثقافية أزمة كبيرة بعد انتشار جائحة كورونا وما فرضته من إغلاق للمسارح وقاعات



الإجراءات الصحية تخص الفنانين والجمهور

من الإجحاف التنكر للدور الثقافي للجوائز

زياد محافظة: الأديب المُتمكن يكتب من زاوية إنسانية لا سياسية



الرواية هي الصوت الأمين للقصص والأوجاع

مشروعه الروائي بتان وتركيز، وبهمه أن يقدم أعمالاً تحترم القارئ وتشركه في تحليل وتفكيك المشهد القائم، لقناعته القامة بأن الجميع شركاء في تقاسم الهمّ الإنساني، بناء الذات المهدمة ومنحها أملاً في الغد ركيزة أساسية في مشروعه الروائي، ومن ثم فهو حريص على الكتابة متحرراً من أي حواجز أو خوف من سلطة أو رقيب، قائلاً "على الروائي أن يتحلى بالشجاعة، فإن ظل خائفاً من العيون التي تراقبه وترصد حركته وتعد عليه كلمات، فلن يكتب شيئاً يستحق الذكر".

ويقول زياد محافظة "الموضوعات التي تركز عليها الأعمال الروائية تكاد تتشابه في ما بينها، فالوطن والمرأة والحرية وقصص الحب والألم الإنساني والخوف من الغد والرهان على القادم، ثيمات أساسية في معظم الأعمال الروائية، لكن ما الذي يميز عملاً عن آخر؟".

ويتابع "هذا سؤال متروك لذائقة القارئ، وشعوره بأن عملاً ما دون غيره قد لامس شيئاً عميقاً في داخله، وأن الكاتب الذي لا يعرفه وربما لم تتح له رؤيته أو الحديث معه يوماً يهتس بالكلمات التي تدور في عقل القارئ وينطق بلسانه، كما أن التجريب وتنوع تقنيات الكتابة مسألة لا بد منها، فلكل روائي أدوات تمكنه من تقديم معالجات عصرية للفكرة التي تختصر برأسه".

ويشدد على أن الكثير من الأفكار النبيلة تفقد قيمتها أحياناً بسبب سوء التطبيق، واطن أن الجوائز الأدبية ليست استثناء، لكن رغم ما يشوب بعض الجوائز من تجاوزات واعتبارات لا تمت للعملية الإبداعية بصلة، إلا أنه من الإجحاف التنكر لدورها في خلق حراك ثقافي سنوي، وتسليط الضوء على العملية الإبداعية، ومنح الأعمال الفائزة ومبدعيها مساحة واسعة للانتشار، وتحفيز الكاتب على التجريب والتنوع في عملية الكتابة، وتناول موضوعات جديدة تعالج الواقع وتقدم قراءات للغد وتحدياته.

وخطاب الكراهية، الهجرات والهويات الضائعة، الاحتلال بابشع صوره، المصير المجهول لكثير من شعوبنا، المآلات الغامضة والغد الذي لا نعرف عنه شيئاً، اللجوء المر ووجع الأطفال والأمهات، الاقتتال والحروب وخسارات الإنسان العربي، هل يستطيع أن يكتب هذا دون أن يجد نفسه اشتبك مع الحدث السياسي والتاريخي؟".

الواقعي والمُتخيل

في مقدمة روايته "سيدة أيلول" كتب محافظة "الأحداث الحقيقية التي وردت في هذا العمل كتبت بصورة متخيلة، أما الأحداث المتخيلة فقد استندت في جزء كبير منها إلى تفاصيل حقيقية، المسألة برمتها في نهاية الأمر، تعزى عزيزي القارئ لنباهتك وسعة خيالك لا أكثر".

وعن العلاقة بين الواقعي والمُتخيل في عمله، يقول لـ"العرب" "لعلي أردت من هذا التنويه أن أفتح الباب للقارئ ليشارك هو الآخر في كتابة أحداث الرواية وتخيّل عوالمها بالطريقة التي يراها مناسبة، فكما ينغمس القارئ في أحداث العمل الروائي وقصصهم، فمن حقه أيضاً أن يبني لهم العوالم التي يراها مناسبة، وهذا لا يأتي إلا عبر جرعة الخيال التي يحفل بها العمل، عملية القص مهما بدت متجردة لا تأتي من خيال محض، والنص إن لم يستمد ملامحه ومصداقيته من أحداث الواقع، سيظل هلامياً معلقاً في الهواء".

ويرى أن المرحج الذي بين ما هو واقعي ومُتخيل ليس في أحداث الرواية فحسب، بل في أفكار وهواجس وتصرفات شخصياتها، هو ما يضيف الكثير من الحيوية على العمل، وقد تغرق الواقعة الإنسان في جفافها وقسوتها وأحياناً بشاعتها ثم يأتي الخيال فينتشلك من هذا كله، وباخذ بيدك لمساحات رحبة وشاسعة، وعلينا نذكر أن الروائي ليس وحده من يقرر ما هو حقيقي أو خيالي، بل القارئ أيضاً، ويكشف محافظة أنه يعمل على

الجراحة فلن تحقق شيئاً يذكر، ومع ذلك فليس الغرض من كتابة الرواية أن تُرضي أحداً، وبشكل شخصي يُفضل الرواية التي تمس الجانب الإنساني في داخله، التي تستقر عميقاً في وجدانه، وتستميله ليخضع مع شخصيتها وكأنه يعرفهم ويعرف كآبائهم منذ زمن بعيد، ولا يمكن للرواية أن تصل لهذا المستوى ما لم تملك خطاباً أدبياً صادقاً وشجاعاً.

كما أن الروائي المتمكن، في رايه، هو من يعرف كيف يقارب الأحداث من زاوية إنسانية لا سياسية، فالواقعية لها حضورها الكثيف، لكن للأدب أيضاً أدواته وخياله الجامح، وهنا تكمن الصنعة الروائية التي تتيح للكاتب الاشتباك مع الأحداث التاريخية والسياسية دون أن يسمح لها بجزءه أو التحكم فيه. وبلغت محافظة إلى أنه اليوم نرى اهتماماً متزايداً بكتابة الأدب الذي يفكك الأحداث السياسية ويقرأ انعكاسها أيديولوجية فقيرة وخشبية ومتحيزة، وأن تكون الحكاية الإنسانية هي الأساس في العمل الروائي، ويظل الصوت الإنساني الأعلى والأكثر حضوراً.

يولي الكاتب الأردني اهتماماً واسعاً بالتاريخ وتجلياته في أعماله الأدبية، لكنه يرى أن الروائي الذي ينتقي الأحداث والقصص التي تحلو له، هو شخص غير أمين على حكايا الناس.

ويقول "في كل الأعمال الروائية التي صدرت لي، كان الإنسان هاجسي الأول، والانحياز له ولقضاياها العنوان الأبرز، واهتمامي بالحدث التاريخي والسياسي ينبع في جوهره من تلك العلاقة المعقدة والمشوّهة بين كل ما هو سياسي وتاريخي وإنساني في منطقتنا العربية". ويتابع "لنلقي نظرة للسوء قليلاً، ونذكر كيف تأثرت حياة الشعوب بكل المفاصل السياسية والتاريخية بصورة يستحيل فصلها، هل يستطيع روائي أن يكتب الممارات الإنسانية في دولنا ومجتمعنا بمعزل عن هذا كله، أن يكتب عن الكنت والقمع والفساد، التطرف والمشروع الظلامي، التمييز والتشتت

ثمة العديد من الأحداث التاريخية الشائكة يمكن للأعمال الأدبية أن تُقاربها لتسليط الضوء على أثرها، بيد أن الفارق بين عمل روائي جيد وآخر هش، هو المقدرة على توظيف أدوات فنية تحافظ على أدبية العمل ويُتقده من التناول الأيديولوجي المباشر. "العرب" حاورت الروائي الأردني زياد محافظة حول روايته الجديدة "سيدة أيلول" لنقل حقب من التاريخ.



حنان عقيل

كاتبة مصرية

اختار زياد محافظة في رواية "سيدة أيلول" أن ينسج حبكة فنية من خلال قصة حياة امرأة على امتداد ستة عقود من عمرها تعيش خلالها العديد من الأحداث الهامة، منها في هذا الصد إلى أن خيار السررد بلسان أنثى بكل ما يحمله من صعوبة لم يكن قراراً روائياً مُسبقاً أو خياراً يسيراً، لكنه يحاول دوماً البحث في الغامض والمجهول، في الدروب الوعرة التي قلما سار عليها الآخرون، لذا تجذبه دوماً المسارات المربكة، ويقف طويلاً عند الأسئلة المحيرة والشائكة.

يقول محافظة في حوار به مع "العرب" "في روايتي الأحدث 'سيدة أيلول' كنت أمام تحدٍ حقيقي، كثيراً ما سالت نفسي إلى أي حد سأكون قادراً على فهم هذا العالم الأنثوي المتشابك والمعقد، هل أستطيع أن أتخسّس وجع بطاقة العمل وحزنها وألمها وانكسارها؟ هل بمقدوري الإصغاء لصوتها الخافت وذاك التشديد الداخلي الذي لا ترغب ربما بالبحث به، هل أستطيع أن أكون الصوت الأمين للأنثى، التي مثلت في هذه الرواية على وجه الخصوص صورة الوطن بكل أحزانه وانكساراته ومخاوفه؟".

منطقة محظورة

تبدأ الرواية منذ أحداث أيلول الأسود 1970 وتنتقل من ذلك الحدث والانطلاق نحو أحداث أخرى كان لها أثرها في العالم العربي، ويُبين محافظة أن ذلك التاريخ ارتبط في الذاكرة الشعبية الأردنية بأحداث سياسية وأمنية واجتماعية مشوّشة ومؤلمة، وظلت تلك الفترة الزمنية وللسنوات طويلة أشبه بمنطقة محظورة، يتفادى الجميع ذكرها أو الاقتراب منها وكأنها بيت مهجور، لكنه اختار كتابة عمل يتأمل قصص الناس وانعكاساتها على حياتهم.

اليوم نرى اهتماماً عربياً متزايداً بكتابة الأدب الذي يفكك الأحداث السياسية وبقراً انعكاسها وتأثيرها على مصائر الشعوب

ويضيف محافظة "الرواية مشروعة يقوم على تحويل الأحداث والتفاصيل والقصص البسيطة إلى نص إنساني قابل للتأمل، فإن تبدأ الرواية من أحداث أيلول 1970، كان أمراً فرضته الحكاية وليس أنا، بالتالي من قرر هذا هم أبطال الرواية أنفسهم، هم من أرادوا البوح وقص شريط الافتتاح بدءاً من تلك الفترة، لذا ليس من حقي كروائي أن ألوي عنق الرواية، أو أحرف مسارها وأعيت بمصداقيتها إكراماً لتخوفات لا أساس لها".

ومازال محافظة عند قناعته بأن الرواية أصدق وسيلة يحكي بها حكاياته، فهي الصوت الأمين للقصص والأوجاع، وصوت البسطاء الذين يدفعون على الدوام ثمن الحماقات والمغامرات السياسية دون أن يتاح لهم سرور حكايتهم بكل ما فيها من صق وعفوية وضعف وهشاشة. والولوج إلى منطقة من الاشتباكات السياسية النابضة في ما وراء التاريخ خيار على أهميته يحتاج إلى درجة من البصيرة الفنية للكاتب بحيث لا ينجرّف العمل نحو صبغة توثيقية مباشرة. وفي هذا الصدد يشير محافظة إلى أن الرواية ما لم تثر العديد من الأسئلة

سمير صبري يكشف أسرار أشهر الفنانين في مذكراته

المعروف إن عبدالحليم ظل معتقداً في صحة هذا الزعم واستجاب لمطلبه في المشاركة في تصوير فيلم "حكاية حب"، حيث ظهر لأول مرة بين الكوميكس الذين يظهرون في أغنية "بحلم بيك" مع الإعلامية آمال فهمي، وبفضل عبدالحليم حافظ أيضاً تعرف سميير صبري على الفنانة لبنى عبدالعزيز وشارك في برنامجها الإذاعي "ركن الأطفال"، وبدأت منه رحلته مع الإذاعة.

ولأول مرة يروي سميير صبري أسباب إخفاء خبر زواجه وحقيقة وجود ابن له يعيش في إنجلترا، وينشر صوراً لأفراد أسرته، مؤكداً أن الفن "سرق حياته"، ويعترف بأنه أحب 3 فنانات لم يصرح باسمائهن في الكتاب. ويركز الفنان والإعلامي المعروف على سنوات نشأته وتكوينه في مدينة الإسكندرية، معتبراً أن الطابع التعددي للمدينة ساعد على إبراز مواهبه وتأهيله ثقافياً للانخراط في الحياة الفنية بعد ذلك، لافتاً إلى دور عائلته التي أتاحت له تعليمًا متميزاً في كلية فيكتوريا التي تخرجت منها أسماء بارزة منها الملك حسين عاهل الأردن الراحل والفنانون عمر الشريف وأحمد رمزي ويوسف شاهين، وخلال سنوات التكوين هيات العائلة أمامه مكتبة زاخرة بمختلف المؤلفات في كافة مجالات العلم والأدب.

وعبر 304 صفحات يثمن سميير صبري أدواراً لعبتها أسماء مهمة في دعم مسيرته ووقفت إلى جواره عند ظهور كـ"مذيع" لأول مرة، وأولها وزير الإعلام المصري الراحل الدكتور عبدالقادر حاتم، المعروف بابو الإعلام المصري، والإعلامية الرائدة آمال فهمي والإعلامي الراحل جلال معوض، إضافة إلى ليلي رستم أشهر مذيعات التلفزيون المصري عند تأسيسه.

ويشيد صبري بدور المخرج حسن الإسماعيل في حياته حيث أسند إليه أول بطولة سينمائية ومكّنه من تجاوز الأدوار الصغيرة، كما يوضح صوراً من الدعم الذي وجده من الأخوين علي ومصطفى أمين.

ويذكر صبري أن التجارب التي غيرت حياته كانت نتيجة لمصادفات، فقد جاء للقاهرة بعد مصادفة انتقال والده للعمل فيها بدلاً من الإسكندرية، وبسبب مصادفة تواجده في كواليس حفل افتتاح مهرجان التلفزيون الدولي الأول، تقدم ليلعب دور المذيع بعد أن تسببت ليلي رستم في أزمة كادت تؤدي لانسحاب نجوم الحفل، لكنه انقذ الموقف ووصفته الصحافة بـ"صانع البهجة" الذي لمع ليلة افتتاح المهرجان رغم أنه كان آنذاك لا يزال طالباً في السنة الأولى بأداب الإسكندرية.

وبسبب صدفة أخرى طلبت منه لبنى عبدالعزيز أن يمثل في فيلم "الرص والكلاب" مع المخرج كمال الشيخ الذي شجعه على تكرار التجربة مؤكداً أنه أمام "ممثل رائع".

وطوال مسيرته نال سميير صبري العديد من الجوائز والتكريمات أبرزها تكريم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عام 2018، وقد وصفه الراحل

أنيس منصور بـ"سفير الحب"، وقال عنه يوسف إدريس: الفنان صديق الكاميرا، أما الروائي خيرى شلبي فقد رآه "عاشق الفن الذي لا يهدأ".

القاهرة - يكشف الفنان سميير صبري في مذكراته التي صدرت عن الدار المصرية اللبنانية في القاهرة تحت عنوان "حكايات العمر كله" أسراراً كثيرة عاشها في كواليس الحياة الفنية والسياسية عبر رحلة امتدت لما يقرب من نصف قرن.

ويؤكد الكتاب قصة زواج سيدة الغناء العربي أم كلثوم من الملحن الراحل محمود الشريف، وكيف أصبحت خطاً أحمر عند مصطفى أمين، ويروي الستار عن وقائع أخرى منها الأسباب التي دفعت عبدالحليم حافظ للترجع عن قراره بالزواج من الفنانة سعاد حسني، بعد أن شاهد صورتها مع ممثل عالمي كانت تؤدي أمامه دوراً سينمائياً مما أثار غيرة العنديل الأسمر، الذي كان يقضي ليلاته يفتش عن "السندريلا" في سهرات أصدقائه.

الكتاب يصور بانوراما شيقة للمناخ الفني والإعلامي في مصر منذ عصر جمال عبدالناصر وإلى غاية اليوم

وينفي الكتاب قصة انتحار سعاد حسني في لندن، مستعرضاً تفاصيل أيامها الأخيرة.

ويصور الكتاب بانوراما شيقة للمناخ الفني والإعلامي في مصر منذ عصر جمال عبدالناصر وإلى الآن، موضحة العلاقة الوثيقة بين الفن والسياسة في حياة النجوم أمثال عمر الشريف وداليدا واليزابيث تايلور وفاتن حمامة ومحمد فوزي وشادية وهند رستم وصباح وفريد الأطرش وعادل إمام والمطربة وردة وبلغ حمدي وميرفت أمين.

وشمل الكتاب مقدمتين، كتب الأولى وزير الآثار السابق الدكتور زاهي حواس، فيما كتب الثانية الكاتب والإعلامي مفيد فوزي، كما شمل ملحقاً للصور التي تجسد رحلة المؤلف.

ويحكي صبري قصة خروج أول برنامج تلفزيوني قدمه إلى النور بعنوان "النادي الدولي" خلال ستينات القرن الماضي، واستضافة أبرز الشخصيات العربية والمصرية ومن بين هؤلاء السلطان قابوس، حاكم سلطنة عمان الراحل، والشيخ زايد آل نهيان مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة الراحل، وكذلك الكاتب توفيق الحكيم الذي ظهر على شاشة التلفزيون في إطلالة وحيدة مع سميير صبري الذي انفرّد كذلك بأخر لقاء أجراه مع الإمام موسى الصدر.

ويستعرض سميير صبري الأسباب الحقيقية التي أدت إلى توقف برنامجيه الشهير بامر مباشر من الرئيس أنور السادات، ومدى صحة علاقة الفنانة فيفي عبده بهذا القرار الذي غيبه عن الشاشة، قبل أن يعود للظهور مرة أخرى في عصر مبارك عبر برنامج بعنوان "هذا المساء".

ويعترف صبري بأنه خدع العنديل في اللقاءات الأولى، وزعم أنه صبي إنجليزي اسمه بيتر يسكن مع عائلته في نفس البناية. ويقول الفنان والإعلامي



فنان ساعدته الصد

بين الأفلام والمسلسلات.. ضحكات قصيرة وتنهدات طويلة

التلفزيون ينشر مشاهد الوجد والسينما تداويه بالتسلية



الكوميديا حقل يعسر المشي فيه

ويُدعى الجديدة، في مقولة مفادها إن العمل التمثيلي المصري لا يمكن إلا أن يكون كوميديا ومضحكا.

”إخوتنا المصريون ليسوا جُذيين كما ينبغي لصناعة دراما سينمائية“ هذا ما صرّح به أحد نقاد السينما في تونس. لكن هذا الحكم يظل جائرا في حق من أبدعوا ”المومياء“ لشادي عبدالسلام أو ”السقا مات“ لصالح أبوسيف أو ”حدوتة مصرية“ ليوسف شاهين.

المسلسلات الكوميدية المصرية علّمتنا بدورها آداب الضحك وفنون الإضحاك على أيدي عباقرة يشهد لهم في الميدان من أمثال حسن حسني وعبدالمعزم مدبولي وإسعاد يونس، لكنها تراجعت فتجهّمت وتركت الدور للسينما في توزيع واضح لالأدوار، فكانما الشاشة الصغيرة للوجد والشاشة الكبيرة للأنشراح والضحك.

المشكلة أن في عصرنا هذا، صارت المساحة الأكبر لطلب الضحك -وكيفما اتفق- أما المتبقي للدراما التي صارت مضحكة ومثيرة للسخرة لأن ما يبكي في الأمس، صار يستقرّ الابتسامة اليوم، واختلط الحابل بالنابل.

السينما المصرية ذهبت بعيدا نحو الإضحاك حتى وإن لم تجده، كما أن المسلسلات ذهبت بعيدا نحو استدثار الدموع وتجييش العواطف فلم تجدها بدورها. إنها الدراما الحقيقية والمستحيلة.

ذلك أنه لم يعد يتقبّل شريطا سينمائيا مصرية في منتهى الجدية والالتزام، ويستعثر بكل إنتاج جاء من أرض الكنانة

كان فؤاد المهندس وعبدالمعزم مدبولي وأمينة رزق وكريمة مختار، يخلطون بين الكوميدي والتراجيدي في عمل فني واحد، وكان الجمهور يستخدم المناديل لكفكة دموع الحزن تارة، ومسح دموع الضحك تارة أخرى.

الآن ينسحب جمهور دراما المسلسلات نحو بيوتهم لمتابعة المسلسلات بكل صبر وترق، ويتمسك جمهور السينما بالأفلام لأجل الضحك ولا شيء غير الضحك.

كان جمهور الدراما قد انقسم إلى نصفين: نصف للتوَجّع والبكاء، ونصف للضحك والاستهزاء. وتباعد الفارق بين الاثنين أو بين الجيلين، على وجه الدقة والتخصيص.

متابعو المسلسلات قوم صبورون ويتحمّلون ويحتمّلون إلى أزمنة ”الوسادة الخالية“ و”إني راحل“ و”ليالي الحصاد“ و”أه يا زمن“، أما المهتمون بالأفلام فيستمتعون بعد أفلام عادل إمام، في ملاحقة كوميديا أحمد حلمي، ومحمد

سعد، وقد يتجاوزون الأسماء في سبيل البحث عمّن هو أكثر إضحاكا، ذلك أن الكوميديا سريعة النسيان وكثيرة التجدد، على عكس الدراما التي تستدرّ الدموع منذ فريد شوقي، ومحمود ياسين، وصولا إلى أحمد السقا وهند صبري.

الجمهور العربي أصبح بدوره ”ماكرا“ و”بيق الاختيار والتمين، بين فيلم مصري، ومسلسل من نفس المصدر،

يتبارى الجميع على إغنائها وتطويرها والمزايدة عليها في كل لحظة.

الكوميديا حقل يعسر المشي فيه، فهو محفوف بالمخاطر ومهدّد بالإفلاس و”البياخة“ في كل لحظة تفقد فيها القدرة على الإضحاك. أما الدراما، فبإمكانك أن تستغل فيها الوقت والقلق والانتظار، وترقّب ساعة الانفراج. إنها فن الاستمتاع بالملل واستغلاله إلى آخر نقطة.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

الدراما تحتمل الانتظار والتوجّس والضحك، ولا شيء غير الضحك.

«المرأة الخارقة» تطل على عشاق الإثارة في موسم الأعياد

أعلنت أستوديوهات "ورنر برانرز" عزمها عرض الجزء الثاني المنتظر من مغامرات المرأة الخارقة "ووندر وومان" في يوم عيد الميلاد بالولايات المتحدة في صالات السينما التي لن تشملها تدابير الإغلاق، وأيضا عبر منصة "إتش بي أو ماكس" للبث التدفقي، في خطة بث غير معتادة فرضتها جائحة كورونا.

لوس أنجلوس - سيُطرح فيلم "المرأة الخارقة 1984" (ووندر وومان 1984) في دور العرض بالولايات المتحدة وعلى شبكة البث التدفقي "إتش.بي.أو.ماكس" التابعة لشركة "إيه تي أند تي" في نفس التوقيت اعتبارا من يوم عيد الميلاد في 25 ديسمبر القادم.

وقالت شركة "ورنر برانرز" للترفيه التابعة لشركة "إيه تي أند تي" إن الفيلم الذي حقّق في نسخته الأولى نجاحا كاسحا ستتاح فرصة مشاهدته للأشخاص الموجودين خارج الولايات المتحدة قبل أسبوع من طرحه في الصالات، اعتبارا من 16 ديسمبر. وفي منشور يفسّر سبب قرار الشركة إتاحة الفيلم للمشاهدين بالمنزل وفي دور السينما في التوقيت ذاته قال جيسون كيالر المدير التنفيذي لشركة "ورنر ميديا"، "بالنسبة إلى فيلم بهذا الحجم، هذه واقعة غير مسبوقه".

وفي العادة، تُعرض الإنتاجات الهوليوودية الضخمة في صالات السينما حصريا مدة تسعين يوما قبل طرحها للعرض على وسائط أخرى. غير أن إغلاق قاعات السينما في مناطق

للهوليوودية الضخمة في صالات السينما حصريا مدة تسعين يوما قبل طرحها للعرض على وسائط أخرى. غير أن إغلاق قاعات السينما في مناطق

للهوليوودية الضخمة في صالات السينما حصريا مدة تسعين يوما قبل طرحها للعرض على وسائط أخرى. غير أن إغلاق قاعات السينما في مناطق

وتستمر الحياة بشكل طبيعي وتتفكك خالة ديانا (التي تقوم بدورها روبين رايت) بتدريبها، حتى ظهور طائرة حربية تقع داخل البحر بقودها ستيف تريפור (كريس باين)، وهو أميركي يعمل لحساب المخابرات البريطانية. وكان تريפור أول رجل تقع عليه عين ديانا، والتي انطلقت سباحة لإنقاذه.

النسخة الثانية من الفيلم ستعرض في دور السينما وعلى شبكة البث التدفقي في خطة غير مسبوقه فرضتها جائحة كورونا

ومع ذلك لم يستمر لقاءهما الحميم طويلا، إذ لحق بهما المهاجمون الألمان لتبدأ حرب بين الألمان ومحاربات الأمازون، وتنتهي هذه الحرب بالقضاء على الألمان ووفاة خالة ديانا. وبعد إخبار ستيف بما يجري في العالم، فكرت ديانا في أن هناك قوى تريد إنهاء حياة البشر على الأرض، معتقدة أن النبوءة تحققت، لتنتقل هي وستيف باتجاه لندن، وهناك تقابل البطلة إريس وتقوم بقتله بالسييف الخاص، ليعم السلام العالم كله.

الثاني من فيلم "المرأة الخارقة" الذي أنتج عام 2017 وبلغت إيراداته 821.8 مليون دولار من مبيعات التذاكر في مختلف أنحاء العالم.

وهو من إخراج باتي جنكينز وسيناريو آلان هاينبرغ، عن قصة كتبها هاينبرغ وزاك سنايدر وجاسون فوكس، وتقوم غال غادوت بدور المرأة الخارقة، ويشاركها التمثيل كل من كريس باين وروبين رايت وداني هيوستن وكوني نيلسن.

ويحكي الفيلم في جزئه الأول قصة أسطورة "أميرة الأمازون" الحسنة ديانا (غال غادوت)، وتصور أحداث القصة خلال الحرب العالمية الأولى. يبدأ الفيلم بسرد قصة حياة ديانا خلال طفولتها وصباها، حيث نشأت في جزيرة نائية تسكنها النساء فقط والملكة هي أمها "الملكة هيبوليتا" (كوني نيلسن).

والنساء على هذه الجزيرة يتدربن باستمرار على القتال باستخدام السيوف والرماح والسهام، لاعتقادهن بأن يوما ما سيظهر إريس لإنهاء حياة البشر على وجه الأرض، وأن والده الرب زيوس أوجد هذه الجزيرة وسكانها لقتال ابنه إريس الذي خرج عن طاعته.

كورونا، في حين أن بإمكانهم مشاهدة الفيلم في منازلهم. ولا تزال دور العرض مغلقة في لوس أنجلوس ونيويورك، أكبر سوقين لدور العرض بالولايات المتحدة. ودور السينما المفتوحة في أماكن أخرى لا تطرح إلا عددا محدودا من التذاكر وتتخذ خطوات إضافية لمنع انتشار الفيروس.

وكانت "ديزني" قد طرحت في سبتمبر الماضي فيلم "مولان" عبر منصتها "ديزني بلاص" للبث التدفقي. لكنّ خلافا لـ"مولان" الذي عُرض مقابل بدل مالي، سيُطرح "المرأة الخارقة 1984" دون تكاليف إضافية لمشتركي "إتش بي أو ماكس" على مدى شهر.

وفيلم "المرأة الخارقة 1984" هو الجزء

لهذه الفترة الطويلة، غير أن كورونا غير كل شيء.

وأضافت "ستنتمكون من مشاهدته في صالات السينما.. هم يبدلون جهودا جبارة لتوفير السلامة، كما ستتاح أمامكم فرصة مشاهدته على (إتش بي أو ماكس) من منازلكم".

وتحاول الشركة اجتذاب مشتركين جدد إلى خدمة "إتش بي أو ماكس" التي أطلقتها في مايو مقابل اشتراك شهري قدره 15 دولارا لتنافس شركة "نتفليكس".

ومن غير الواضح كم من المشاهدين سيتوجهون إلى دور السينما مع نقشي جائحة

والتحولات التي كان يُعلن فيها عن الفيلم بأنه كوميدي أو تراجيدي، وتتشاب الخسوط الدرامية بين مضحك ومبك.

ولت الأزمّة التي كان يُعلن فيها عن الفيلم بأنه كوميدي أو تراجيدي، وتتشاب الخسوط الدرامية بين مضحك ومبك.

ولت الأزمّة التي كان يُعلن فيها عن الفيلم بأنه كوميدي أو تراجيدي، وتتشاب الخسوط الدرامية بين مضحك ومبك.



مسلسلات تتميز بالإطالة والتعطيط في عصر السرعة والاختصار

«مهيرة» الإماراتي عبدالرحيم سالم تتشكل من جديد في معرض جماعي

ومن هناك ارتأى أن يختص تجربة خاصة به تنهل من الكتب القديمة التي لها علاقة بالأساطير والقصص الشعبية وذلك لمدة ثلاث سنوات، وربطته علاقة متينة بالفنان الإماراتي الراحل حسن شريف، عبر رحلة إبداعية وثقافية هاجسها تطوير ذائقة الفن الإماراتي، انطلقت من بيت المدف بسوق الشارقة، بهدف تسويق الفن من خلال ما يُعرف بـ«الصدمة».



عبدالرحيم سالم:

عبر تجسيد شخصية مهيرة في لوحاتي أسعى لتحويل المنسي إلى نمط بصري قابل للتأويل والتفاعل الإيجابي



لكن سرعان ما ابتكر سالم تجربته الشخصية بعيداً عن شريف، مروراً بما أبدعه، ولا يزال حتى اليوم، في لوحاته وجدارياته ومنحوتاته، من أشكال وانطباعات ومراوحة ما بين التجريد والتعبير، لتأتي في شكل صورة بانورامية، حيث الرسم وحيث مهيرة التي أصبحت أكثر من «موتيف» شكلي، بل حالة إنسانية عميقة، حضرت وتحضّر، وما زالت تستعد في كل مرة، في رسوماته، كأنها تفكّر وتقول.

وحصل الفنان عبدالرحيم سالم على شهادة البكالوريوس في قسم النحت من كلية الفنون الجميلة، جامعة القاهرة عام 1981. وبعد عودته إلى دبي، بدأ التركيز على الرسم. وعرضت أعماله الفنية في العديد من المعارض الفردية الإقليمية والبيانات الدولية، لعل من أبرزها الجناح الوطني للإمارات في بينالي البندقية في نسخته الـ56 (2015) وبينالي الفن الآسيوي (دكا، بنغلاديش، 1995)، بالإضافة إلى نسختي بينالي القاهرة الدولي للفنون (مصر، 1988، 1992).



تكوينات بصرية تخرج من رحم الحكايات

ضمن برنامج للفنون البصرية، يحتفي المجمع الثقافي التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي في قاعات معارضه وإفتراسيا عبر الإنترنت على امتداد تسعين يوماً، بالتجربة الفنية الرائدة للفنان والنحات الإماراتي عبدالرحيم سالم، وذلك من خلال استلهم جمع من فناني الإمارات والأجانب من شخصية «مهيرة» الأسطورية التي ما انفك يشكلها سالم في أعماله الفنية.

أبوظبي - يشرف المجمع الثقافي التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي في الثاني والعشرين من نوفمبر الجاري وحتى الـ22 من فبراير القادم في تقديم سلسلة من المعارض الجديدة التي تقيمها الدائرة ضمن برنامجها الساعي لإبراز المواهب الإبداعية لمجموعة من الفنانين المخضرمين والناشئين من الإمارات ومنطقة الشرق الأوسط وخارجه.

وينطلق البرنامج مع معرض «عبدالرحيم سالم: بين الصخب والسكينة»، الذي يقدم نظرة عامة عن الحياة الشخصية والمهنية للرسام والنحات الإماراتي عبدالرحيم سالم، وهو من الشخصيات المحورية في تطور المشهد الفني الإماراتي.

ويأتي المعرض ليسلط الضوء على نطاق واسع حول تعبيرات الفنان الإبداعية واستعراض أعماله الرئيسية وسر، أبرز الروايات خلال مسيرته الفنية الطويلة.

صخب وسكينة

يتناول معرض «عبدالرحيم سالم: بين الصخب والسكينة»، تعمق الفنان الذاتي في الموضوعات الثنائية التي يخلق كل منها صراعاً داخلياً يستكشف من خلاله الأساليب التعبيرية التي تتأرجح بين الأفكار التجريدية والنصورية، وذلك من خلال ستة فصول رئيسية هي: تشكيلات، التدمير وإعادة التشكيل، حوارات ومعاناة وانتظار، تشكيلات مهيرة، أنا وهي، والتفاحة والغراب. وتعد هذه من أبرز مواضيع سالم الفنية والمختزنة في أعماله.

ويجمع المعرض الثاني الذي يحمل عنوان «مهيرة» مجموعة من فنانتي الوسائط المتعددة والرسم التصويري احتفاءً بأعمال الفنان عبدالرحيم سالم، ويشاركون معاً في إعادة تشكيل شخصية مهيرة (ملهمه الفنان والشخصية الرئيسية في لوحاته)، ويث الحياة فيها من جديد، حيث يستحضر عشرة فنانين متخصصين بالوسائط المتعددة شخصية «مهيرة» من خلال تكليفهم بإنتاج سلسلة من الأفلام القصيرة عنها، بينما يجسّد 25 فناناً تصويرياً هذه الشخصية في لوحاتهم باستخدام الألوان الزيتية والمائية والأكريليك على الكانفاس.

والفنانون المشاركون هم: أحمد الفلاسي، أروى عبدالله السلامي، أسامة أكزوم، بثينة مطر بن لاجج، برنارد جوارث، تشارلي رنا فيلاغراسيا، جاك لي، خالد محمد الأستاذ، دانييل ملك، راشد الملا، رندا حدادين، رينالدو تامبونج، ريم الدبس، ريم المزروعى، سارة العضايه، سالم الجنيني، سلطان البافعي، سراء الطهي.



ديكة تقتات على القتل

الفنان العراقي قيس السندي يتخطى بالجرأة عتبة المراهقة

هموم الإنسان المعاصر تتشكل لوحات توصيفية مباشرة

يسكون الخلفية اللونية التي تشير إلى السقم واللامبالاة أكثر من أي معنى آخر. فهذه الخلفية الباهتة والعاجية قادرة على ابتلاع أي لون وتحويله إلى رثاء فاقدة لأي معنى، في حين يستطيع اللون الأسود فرض جو من السكون. ولكن مع درامية عميقة لا ينفقه معناها اللون العاجي الذي استخدمه الفنان.

الفنان العراقي استعار المآدب والأطعمة المختلفة ليمنحها أبعاداً ترمز إلى الاستغلال والجشع وغيرها من المعاني السلبية

لم يكن الفنان الأول ولن يكون الأخير في استعارة المآدب والأطعمة المختلفة وإعطائها معاني ترمز إلى الاستغلال والجشع وغيرها من المعاني السلبية، وقد حفل التاريخ الفني الغربي والعربي على السواء بالعديد من تلك الأعمال. غير أن ما يميز هاتين اللوحتين هو برودة الألوان المستخدمة التي من ناحية تحاكي الحقيقة ومن ناحية أخرى تشير إلى اهتراء المشاعر و«الحالة العاجية» لجرائم الفساد المستشرية في مجتمعاتنا، وذلك مع أو من دون تدخل أجنبي في شؤوننا العربية الداخلية.

وثمة أمر آخر قد لا يكون التفت إليه الفنان، ولكن ضاعف من معنى اللوحتين، وهو أن هذه الأكلة العراقية الشهيرة المسماة بالباجية ليست باكلة رائجة جداً في كل الدول العربية، وهي بالنسبة إلى الكثير أكلة «مقرّزة». وحضورها في لوحة الفنان هو إشارة، على الأقل بالنسبة إليه، إلى وحشية ما لا يعترف به الكثيرون أمام مجبى هذه الأكلة. وأكلة «باجية» لن لا يعرفها هي رأس الخروف أو العجل بعد ذبحه. يتم تنظيفه جيداً بإزالة الشعر عن الجلد بالماء الحار، ثم يقطع إلى نصفين أو أكثر بـ«الساطور» ويجهز بعد ذلك لعملية الطهي.

والفنان التشكيلي العراقي قيس السندي من مواليد عام 1967، حصل على درجتي البكالوريوس والمجاستير في الفنون الجميلة من جامعة بغداد، وهو مقيم في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة.

أقام السندي العديد من المعارض في دول عربية وأجنبية منها معرض «الحب والسلام» في نيويورك 2009، و«عيون عراقية» في ولاية ميشيغان بالولايات المتحدة عام 1996، و«بلاد الرافدين مهد الإبداع وأرض الحضارة» في كاليفورنيا، إضافة إلى معارض أخرى في الأردن ولبنان والبحرين والإمارات وألمانيا وهولندا وسويسرا.

باهت لونه، فعليا ودلاليا، وهما في تناحر شرس يتماسك فيهما الريش على الأجساد ويستمر الصراع دمويًا.

وعلى الرغم من احتلال الديكن المساحة الأكبر من اللوحتين، وحضورهما في وسطهما، إلا أن ما يشد إليه النظر في إحدى هاتين اللوحتين هو ما يقع في أسفل اللوحة غير مكترث بما يحدث في «فضاء الوجود» من اقتتال روتيني. والمقصود هنا، ذاك الحضور اللافت لدجاجة بيضاء مكتنزة هي من دون شك ترمز من ناحية إلى «الشعب» كهدية للفائز، ومن ناحية أخرى تعبر عن انشغاله بما هو أقل أهمية من التقاتل الحاصل.

وضعها الفنان العراقي على شكل نصب يُذكر بمذبح اعتاد أن يستقبل أضحية مختارة. أما انشغال الدجاجة، المتميزة بصغر حجمها وبشكل كبير بالنسبة إلى الديكن المتصارعين، فتبدو مشغولة بالتقاط حبوب من قمح غير موجود.

والحقيقة أن هذا النصب المصغر يبدو في الصورة التي وضعها الفنان على صفحته إما جزءاً مرسوماً من اللوحة أو هو تجهيز فني وضعه قيس السندي أمام لوحته ليستكمل المعنى الذي أراد إيصاله للمشاهد.

ربما من الأفضل أن لا نعلم حقيقة الأمر. ولنحضر كل مشاهد لعالم لوحة الفنان ما يراه مناسباً. وقد نميل إلى اعتبار هذا النصب تجهيز موضوع إلى جانب اللوحة تكمن قوته على أنه يربط الواقع المعيش بواقع اللوحة، وحقيقة ما تعبر عنه من اقتتال بات السمة الرئيسية لحياتنا في هذه المنطقة من العالم.

ونذكر في هذا السياق أن الفنان هو متعدد الوسائط وقد سبق أن استخدم التجهيز والفيديو في تعبيره الفني.

«باجية» العظام

أما اللوحتان اللتان تحملان عنواناً واحداً (من مجموعة قد يتابع الفنان مهمة إنجازها) وهو «هياكل الباجية» فيعلق عليهما الفنان في صفحته الفيسبوكية، قائلاً «الفاقدون من السياسيين لن يتركوها، إلا وهي جماجم وعظام». فيتشاركان مع اللوحتين السابقتين

قيس السندي فنان تشكيلي عراقي يواظب على نشر أعماله الفنية على صفحته الفيسبوكية كما الكثير من الفنانين التشكيليين، ولاسيما خلال أزمة انتشار وباء كوفيد - 19، وقد نشر مؤخراً عدداً من لوحاته اللافتة، والتي محورها الإنسان وهمومه المعاصرة.



ميموزا العراوي ناعقة لبنانية

نشر الفنان التشكيلي العراقي قيس السندي، تباعاً، على صفحته الفيسبوكية مجموعة لوحات لا تخرج عن نمط فنه المتميز بقوة التعبير وجرأة التخيّل. لوحات يبدو فيها وكأنه ضايق ذرعاً بالمعاني المفتوحة وأراد أن تكون لوحاته توصيفية دقيقة تشير إلى موقع الجرح المثير للاشمئزاز، لأنه جرح هذسه أربابه وجيشوا في خدمته بشراً فاجت منهم ومن أسياهم روائح الفساد المشرعن والمبرر له حقاً في غرف مهندسيه ومروّجيه.

على الأرجح أن الكثير من متذوقي الفن التشكيلي يترقبون اليوم رؤية المزيد من لوحات الفنان العراقي التي تشير مباشرة إلى الفساد وتقض مضاجعه، لكن دون أن تقع في الإسفاف البصري والفكري.

لوحاته الحالية -أكثر من لوحاته السابقة- تشكل نوعاً من نداء تطهيري للجراح المتنوعة التي راكمتها الشعوب العربية لتصبح جزءاً من هويتها الوجودية.

الفنان شاركنا حتى الآن بآربع لوحات جديدة على صفحته الفيسبوكية؛ وهي لوحتان لصراع الديكة، هذه اللعبة المتوحشة، ولوحتان تجسّدان صحناً عراقياً تقليدياً شهيراً اسمه «باجية».

لعبة متوحشة

يلقّ قيس السندي على واحدة من اللوحتين اللتين تجسّدان صراع الديكة على صفحته الفيسبوكية بهذه الكلمات «يتحتم من أجل الفوز في هذه اللعبة الشهيرة: صراع الديكة، أن يقتل أحد الديكن الديك الآخر بمخالبه ومنقاره، فبذلك يكون الفوز معمداً بدماء المهزوم. وهكذا في الحياة، المفهوم ذاته. فإن الفوز في السلطة لن يكون إلا بإنهاء الآخر والقضاء عليه».

ولا يبدو واضحاً في اللوحتين أي ديك هو الفائز، أو هو قاب قوسين أو أدنى من الفوز. يصورهما الفنان معلقين في فضاء

روسيا تشرّع قانونا لمعاقبة المنصات الاجتماعية الأميركية

بدورها، أكدت فيسبوك في بيان نشرته على مدونتها الرسمية، أنّ هذه الخطوة تهدف إلى "مساعدة الأشخاص على فهم من يقف وراء الأخبار التي يرونها على وسائل التواصل الاجتماعي".

كما قامت الشركتان بحظر حسابات وصفحات روسية تخالف سياستها، خصوصا في ما يتعلق بالداعاية السياسية والتأثير في الانتخابات الغربية.

من بين الإجراءات المزمع فرضها كعقوبة على رقابة المنصات الاجتماعية، فرض الحب وإبطاء حركة المرور والغرامات المالية

وسيفرض القانون الروسي، في حال صدوره، عقوبات على منصات الإنترنت الأجنبية، في حال تقييدها الوصول إلى المعلومات، انطلاقا من الانتماء العرقي والقومي والسياسي، وهذا لن يقتصر على الشبكات الاجتماعية فحسب، بل سيشمل أيضا منصات تكنولوجيا المعلومات الكبيرة. ومن بين الإجراءات الانتقامية المزمع فرضها كعقوبة على الرقابة، فرض الحب وإبطاء حركة المرور وكذلك الغرامات المالية، في حال عدم الامتثال لـ"روس كوماندزور". وسيتم اتخاذ القرار بشأن العقوبات، بالاتفاق مع وزارة الخارجية الروسية.

إعلامية سورية مختطفة في أدلب تواجه الإعدام

وأسبابه والتهم الموجّهة إليها، لكن دون جدوى.

ونشرت حسابات موالية للهيئة في مواقع التواصل، معلومات للدفاع عن الهيئة بالقول إن الشلو كانت تتعامل مع النظام السوري و"تصور النساء في المناطق المحررة وترسل صورهن لضباط النظام من أجل ابتزازهن". ورد ناشطون بالقول إن هذه الادعاءات محاولة رخيصة لصرف الأنظار عن التهمة الأصلية من أجل تنفيذ حكم الإعدام من دون ضجة إعلامية.

وتحسد الناشطة الإعلامية نور الشلو من منطقة الأتارب في ريف حلب الغربي، وهي أرملة وأم لثلاثة أطفال. وعملت في العديد من وسائل الإعلام المحلية، فضلا عن عملها في منظمات المجتمع المدني المعنّية بتمكين ودعم المرأة بريفي حلب وإدلب. يذكر أنّ "هيئة تحرير الشام" تعتقل – بشكل متكرر – العديد من الناشطين في الأعدام ومنظمات المجتمع المدني وأفرجت عن عدد منهم لاحقا دون توجيه تهم واضحة لهم، وسبق أنّ وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وجود نحو 2006 أشخاص (بينهم 23 طفلا و59 امرأة) معتقلين لدى "مينة تحرير الشام" بمختلف مسمياتها، من عام 2012 حتى شهر أغسطس 2019.

وتواصل "تحرير الشام" انتهاكاتها المتمثلة بحملات الاعتقال والنصفية والتضييق على الحريات في مناطق سيطرتها، حيث اعتقلت – بتهم مختلفة – العديد من الكوادر الطبية والإعلامية والموظفين في المنظمات الإنسانية والإغاثية.



صوت نور الشلو أزعج المتطرفين

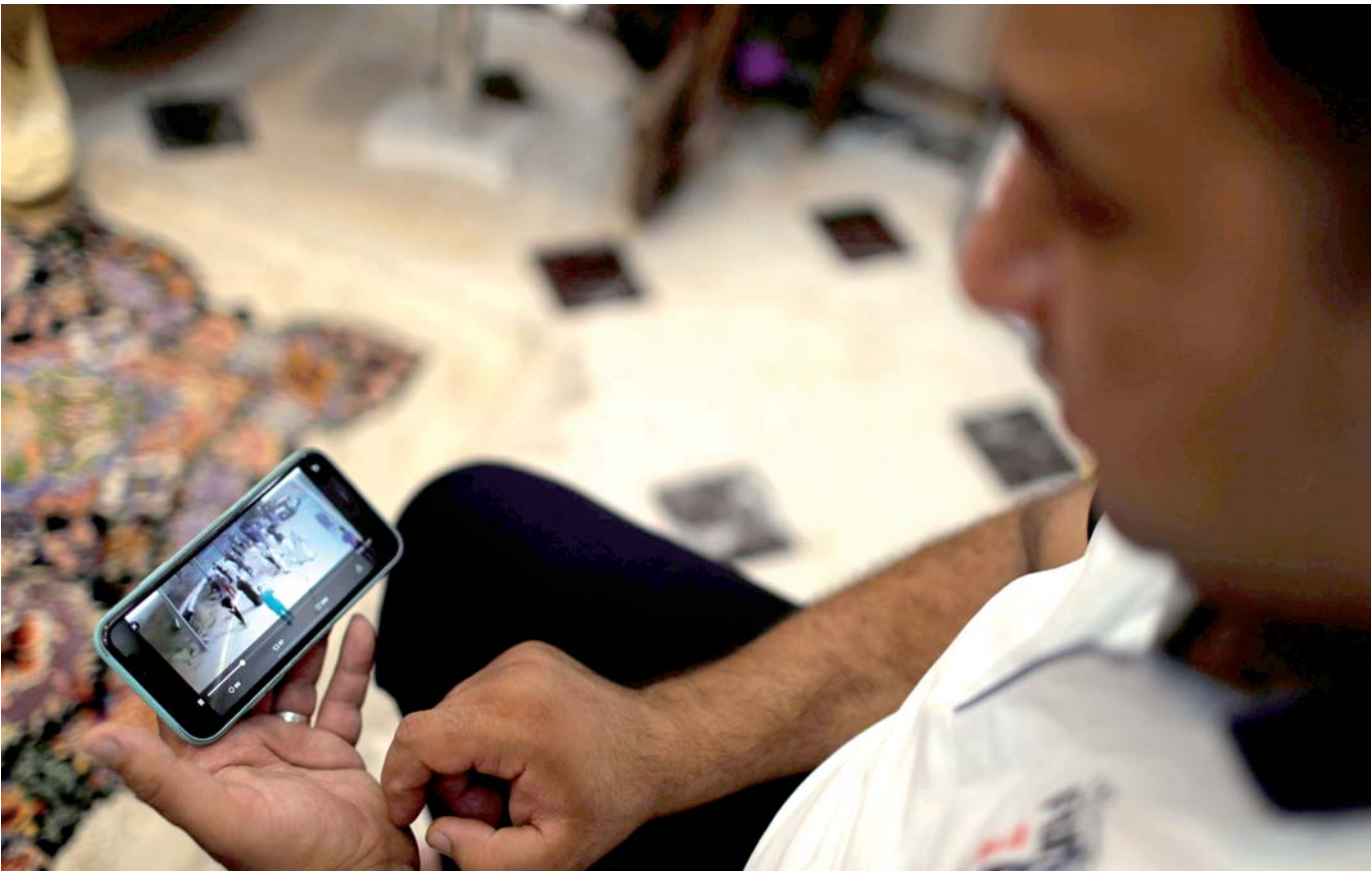
● **موسكو** – تتجه السلطات الروسية لإصدار مشروع قانون بشأن عقوبات ضد شركات الإنترنت الأجنبية، بسبب فرضها رقابة على وسائل الإعلام الروسية. وطلبت الهيئة الفيدرالية للرقابة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام الروسية "روس كوماندزور"، من الجمعية الفيدرالية إصدار تشريع يتضمن تدابير لحماية المواطنين الروس من الرقابة خلال استخدام موارد الإنترنت الأجنبية.

وقال رئيس لجنة السياسة المعلوماتية في مجلس الدوما الكسندر خينشتاين، إن الحديث يدور عن عقوبات على انتهاكات الحقوق الدستورية. وتم تقديم مشروع القانون، من جانب كل الكتل البرلمانية في مجلس الدوما.

ويأتي ذلك ردا على ما قامت به شركتا غوغل وفيسبوك حيث وضعتا علامة "وسائل إعلام تابعة للدولة" على حسابات تابعة لبعض وسائل الإعلام، منها حسابات "آر. تي" ووسائل إعلام روسية أخرى.

وتم وضع العلامة المذكورة على الحسابات التابعة لقنوات شبكة آر تي الناطقة بالعربية والإنجليزية والإسبانية والفرنسية والألمانية، بالإضافة إلى وكالتي "سبوتنيك" و"نوفوستي" التابعتين للوكالة الإعلامية الدولية "روسيا سيفودنيا"، ووكالة "تاس" الروسية و"شينخوا" الصينية. وقالت شركة تويتر تعليقاً على قرارها "نعتقد أن من حق الناس أن يعرفوا أن حسابا معيناً مرتبطا بشكل مباشر أو غير مباشر بالجهات الحكومية".

قانون «جرائم المعلوماتية» العراقي مخصص لحماية السياسيين من النقد القانون يجبر الصحفيين على الإفصاح عن معلومات شخصية



القانون يستهدف الناشطين

وياتي التوجه لإقرار "قانون الجرائم الإلكترونية" في العراق في ظل واقع مترد من الحريات العامة وحملات حكومية للترهيب والمضايقة والاعتقال والاعتداء على الصحفيين وغيرهم بسبب ممارستهم حقهم في حرية التعبير، وتصادت وتيرتها منذ بدء اندلاع الاحتجاجات الشعبية واسعة النطاق في أكتوبر 2019.

فقد أمرت السلطات العراقية بإغلاق نحو ثماني محطات تلفزيونية وأربع محطات إذاعية لعدة أشهر بدعوى انتهاكها لقواعد ترخيص وسائل الإعلام، وتمت مداممة مكاتب ثلاث وكالات إخبارية على الأقل وإلحاق اضرار بها. وأكدت "سكاي لاين" أن على السلطات العراقية إصلاح القوانين لجعلها تتماشى مع المعايير الدولية وإلغاء الأحكام المبهمة بشأن الإهانات والتحريض بدلا من التوجه لإقرار قوانين جديدة تغير المخاوف بشأن مدى حماية حرية التعبير. وحقت على إجراء نقاش مجتمعي واسع بشأن مواء القانون الجديد قبل طرحه للتصويت والتأكد من عدم استغلاله في التضييق على حريات العراقيين وتمكين أفواههم، واستبعاد التعسف في استخدام القانون.

وسبق أن طرر نواب عراقيون مشروع "قانون جرائم المعلوماتية" الذي يمنح السلطات العراقية الحق في مراقبة ومحاسبة الناشطين على ما يكتوبونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن المشروع قوبل برفض شعبي واسع، ووصف بـ"البوليسي"، كما أثار جدلا لما يحتويه من فقرات عدت "مفخخة"، كونها تنطوي على إجراءات خطيرة تسلب حرية التعبير من المواطن وتمنح السلطة صلاحيات واسعة لإصدار عقوبات تكتم الأفواه.

العراق تفكر بسلسلة من التشريعات التي تحميها من النقد أو المحاسبة". وكتب في تعليق على القانون "جل هؤلاء من الطبقة السياسية ربما عدديا لن يصلوا إلى 500 فرد من الفاعلين على أكثر تقدير ولو اعتمدنا رقم 38 مليون شخص هو عدد سكان العراق، فإن تلك القوانين المقترحة تتجاهل مصالح بقية المواطنين أي أكثر من 37 مليون شخص وتركز على حماية مصالح اقلية سياسية لطالما وجهت إليها شتى أنواع الاتهامات من فساد وتبديد ثروات وصراعات عبثية، طبقة لا تملك عقلا ناهضا ولا إنجازا يشار إليه بالبنان".

ونبهت منظمات حقوقية أن بنود القانون تنطوي على إجراءات خطيرة تسلب حرية الرأي والتعبير وتمنح الإفصاح عن كافة المعلومات والبيانات، بما في ذلك الشخصية منها تحت طائلة معاقبتهم بالحبس أو الغرامة الكبيرة في حال امتناعهم.

وحذرت مؤسسة "سكاي لاين" الدولية المعنية برصد انتهاك حق التعبير عبر وسائل التواصل الاجتماعي، في التوجه لإقرار تعديلات قانونية في العراق تستهدف تشديد تكميم الأقواء وزيادة القبضة الأمنية في البلاد على حساب حرية الرأي والتعبير.

وقالت "سكاي لاين" ومقرها ستوكهولم في بيان صحافي الأربعاء "إنها تتابع بقلق استعداد البرلمان العراقي لعرض "قانون جرائم المعلوماتية" للتصويت في ظل المخاوف من استغلاله لاحقا في التضييق على الحريات التي كفلها دستور البلاد".

يقترب مجلس النواب العراقي من إقرار قانون "جرائم المعلوماتية" الذي يعتبره صحفيون وناشطون سيفا سيسلط على رقابهم لكتم أصواتهم لصالح حماية الطبقة السياسية من المساءلة والنقد، وزيادة القبضة الأمنية في البلاد.

● **بغداد** – تقف جهات عراقية مختلفة على طرفي نقيض من قانون "جرائم المعلوماتية" الذي أصبح جاهزا للتصويت عليه في مجلس النواب، وفيما يطالب البعض بتسريع إصداره للحد من الشائعات والابتزاز الإلكتروني، يعتبره كثيرون تقنيًا لمصادرة الحريات وكتم أفواه الصحفيين والمعارضين، وإعفاء السياسيين من المساءلة والنقد.

وأفاد أن "الغرض من تشريع قانون الجرائم المعلوماتية هو القضاء على المخات من حالات الابتزاز الإلكتروني التي تسجل يوميا".

ويعالج مشروع القانون القضايا المرتبطة بـ"الإنترنت والهاتف المحمول، وكل القضايا الإلكترونية التي لها علاقة بمواقع التواصل الاجتماعي، أو ترتبط بالأجهزة الإلكترونية".

لكن ناشطين وصحافيين أبدوا مخاوف كبيرة من هذا القانون ويؤكدون أن له أهدافا أخرى بعيدة عن حماية المواطنين وأن هذا القانون يستهدف بشكل خاص مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر منبر المظاهرات والصحافيين والمعارضين الذين لا تجرؤ وسائل الإعلام على تسليط الضوء عليهم، والملفت في الأمر أنه لم يتم الإفصاح عن مضمون مواد معينة في القانون الجديد باستثناء تضمنه عقوبات مع التأكيد على ضرورة وجود قاض خاص بمكافحة الجرائم الإلكترونية.

ويرى الكاتب السياسي العراقي باسل حسين، أن "الطبقة السياسية في

بغداد – تقف جهات عراقية مختلفة على طرفي نقيض من قانون "جرائم المعلوماتية" الذي أصبح جاهزا للتصويت عليه في مجلس النواب، وفيما يطالب البعض بتسريع إصداره للحد من الشائعات والابتزاز الإلكتروني، يعتبره كثيرون تقنيًا لمصادرة الحريات وكتم أفواه الصحفيين والمعارضين، وإعفاء السياسيين من المساءلة والنقد.



باسل حسين

القوانين المقترحة تتجاهل مصالح المواطنين وتركز على حماية مصالح أقلية سياسية

وصرح أعضاء في "لجنة الأمن والدفاع" في مجلس النواب العراقي، بأن اللجنة انتهت من نقاش مشروع قانون "جرائم المعلوماتية" في ظل وجود نية

تهم التشهير تلاحق صحافيين انتقدوا الوضع في العراق

ولم تقتصر دعاوى التشهير في الأسابيع الأخيرة على التقارير التي تتناول مسألة فايروس كورونا. ففي 22 أكتوبر الماضي، صدرت مذكرة توقيف ضد سعد الصالحى، الصحافية المقيمة في بغداد ومراسلة ميدل إيست آي، وذلك على خلفية نشرها مقالا ينطرق إلى المرشد الأعلى الإيراني. وأدت الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون ووسائل الإعلام إلى تصنيف مدن للعراق على جدول التصنيف العالمي لحرية الصحافة، إذ يقبع في المرتبة 162 (من أصل 180 بلدا) بحسب تقرير "مراسلون بلا حدود" الذي نشرته في وقت سابق هذا العام.

بالتلاعب بتبرعات الدم في المدينة. وأكد سيف الكروي أنه قدم وثائق رسمية لإثبات المعلومات التي نشرها. ومع ذلك، لم تتردد محكمة الجنايات عن استدعائه للتحقيق.

وقالت صابرين النوي، مسؤولة مكتب الشرق الأوسط في "مراسلون بلا حدود"، "إن عودة الإجراءات القانونية ضد الصحافيين العراقيين بهذا الشكل أمر يبعث على قلق كبير".

وأضافت "يجب على السلطات العراقية التوقف عن استخدام ذريعة التشهير لثني الصحافيين عن الانتقاد في هذا الوقت الحرج من الأزمة الصحية حيث الوصول إلى المعلومات يُعتبر أمرا حيويا".

الزكريا، في الخامس من نوفمبر الجاري، إثر شكوى بالتشهير تقدمت بها مديرية صحة محافظة نينوى. وقد استدعت محكمة الموصل كلا من الدليمي والزكريا الاثنين قبل إطلاق سراحهما بكفالة.

وانتقد هؤلاء المدونون السلطات علانية معربين عن استنكارهم إزاء نقص الوسائل الطبية في مواجهة وباء كوفيد - 19.

بدوره، يواجه سيف الكروي في محافظة النجف (جنوب بغداد)، دعوى قضائية بتهمة التشهير، رفعها ضده مدير بنك الدم بسبب فيديو يعود تاريخه إلى يوليو، كشف فيه الصحافي المستقل فضيحة تتعلق

● **بغداد** – واجه ستة صحافيين عراقيين على الأقل، خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، تهمة التشهير على خلفية منشوراتهم حول سوء إدارة السلطات لأزمة فايروس كورونا، وهي تهم يعاقب عليها بالسجن. وأعربت منظمة "مراسلون بلا حدود" عن قلقها إزاء عودة هذه الملاحقات القضائية إلى الواجهة، ودعت السلطات إلى السماح للصحافيين بممارسة عملهم دفاعا عن الحق في الإعلام وحماية لحرية الصحافة.

وأصدرت أجهزة القضاء مذكرة توقيف بحق أربعة مدونين من الموصل (شمال العراق)، وهم ريان الحديدي ومهند العمري وساهر الدليمي وصقر

#رفات_شهداء_الجيش_العراقي ترند على تويتر

مستخدمو مواقع التواصل في العراق يتصدون لمحاولات طمس تاريخ بلادهم



تماثيل لشهداء العراق في حربته مع إيران على شط العرب في البصرة تمت إزالتها بعد الاحتلال الأميركي

وطالب مغردون في سياق آخر بتنظيم جنازة عسكرية مهيبه لتكريم الشهداء، وهو ما عده مغردون "حلمًا مستحيلًا" في ظل الاستعمار الإيراني المقتنع للعراق. ويتعرض الوعي العراقي إلى عملية تزيف ممنهجة. وبعد الغزو الأميركي عام 2003، امتدت محاولات الهدم إلى أكثر الأعمال الفنية رمزية لبغداد وتاريخ البلاد الحديث وخاصة تلك المرتبطة بالحرب الإيرانية العراقية. ووفقًا لمقرين من سياسيين بارزين فإن هدم هذه الرموز كان ضمن قائمة مطالب وجهت بها طهران لوالسين لها في الحكومة العراقية التي شكلت لاحقًا، عقب غزو البلاد.

وحولت إيران العراق إلى حديقة خلفية لها عانت فيها فسادا. ويصر المرشد الإيراني علي خامنئي تحت شعار «الحسين يجمعنا على اعتبار أن إيران والعراق شعبان ترتبط أجسادهما وقلوبهما وأرواحهما بوسيلة الإيمان بالله والمحبة لأهل البيت وللحسين بن علي». ويحاول خامنئي، عبر شعار «الحسين يجمعنا، اللعب على الوتر العاطفي للعراقيين الذين يكونون حبا واحتراما كبيرين للحسين وآل البيت.

العراقيون على تويتر ينتقدون بيان وزارة الدفاع العراقية أعلنت فيه العثور على "رفات 147 جنديا عراقيا قضاوا خلال الحرب مع إيران" في ثمانينات القرن الماضي، مستكثرة عليهم فعل "استشهدوا"، العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي الذين دشّنوا هاشتاغ #رفات_شهداء_الجيش_العراقي.

بغداد - استغفرت صياغة بيان لوزارة الدفاع العراقية أعلنت فيه العثور على "رفات 147 جنديا عراقيا قضاوا خلال الحرب مع إيران" في ثمانينات القرن الماضي، مستكثرة عليهم فعل "استشهدوا"، العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي الذين دشّنوا هاشتاغ #رفات_شهداء_الجيش_العراقي لتكريم شهداء الجيش، مطالبين الوزارة بتصحيح البيان.

وقالت وزارة الدفاع العراقية في البيان إنها "تمكنت خلال عمليات البحث المشترك (لم يحدد المكان) من العثور على رفات 147 جنديا عراقيا قضاوا خلال الحرب العراقية الإيرانية". وأضاف البيان أنه "تم إجراء فحص الحمض النووي (DNA) لهم من قبل دائرة الطب العدلي (التشريح) في بغداد للناك من هوياتهم".

وكانت بغداد وطهران أغلقتا في عام 2011 ملف الأسرى بين البلدين بإشراف الصليب الأحمر الدولي، وأبقتا على ملف المفقودين مفتوحا. ووفق إحصائيات رسمية قامت بها السلطات العراقية، فإن أكثر من 52 ألف عراقي ما زالوا مفقودين جراء الحرب مع إيران.

وخاض البلدان الجاران حربا عنيفة امتدت ثمانسي سنوات (1980 - 1988) وخلفت نحو مليون قتيل من الجانبين (حسب إحصاءات غير رسمية) وخسائر اقتصادية تقدر بنحو تريليون دولار.

وكتب مغرد:

وزارة الدفاع العراقية تستكثر وتستنكف أن تتع جندوها بالشهداء، وهم الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل هذا الوطن. #رفات_شهداء_الجيش_العراقي

وتحت شعار "أوجد الخطأ"، شن مغردون هجوما واسعا على وزارة الدفاع طالبين منها أن تصحح البيان. وقال معلق:

رفات_شهداء_الجيش_العراقي، يجب أن يصحح الأمر ويكون بهذا الشكل "استشهدوا خلال الحرب مع إيران".

«الخدامة».. أغنية مهيمنة أقحم فيها الأطفال

فقط، مضيفة أن "الممثلين قصار القائمة مشهورون في الأردن، والأغنية تتحدث عن فئة معينة من المجتمع تعامل الخدم بهذه الطريقة"، مضيفة أن نسبة هروب الخدم حسب الإحصائيات التي لم تسمها "كبيرة جدا".

وكتبت الفنانة على حسابها على إنستغرام:

Karamesh tv
(...) قمنا بإيقاف الكليب فوراً عندما أدركنا هذا من خلال آراء المشاهدين مع أن الكليب تم بثه منذ شهر تقريبا ولم تأت الردود إلا متأخرة. أما بالنسبة لحنوى كراميش فالقناة تبث منذ إحدى عشرة سنة وتعلم جميع الفنان وأن نسبة الخطأ ضئيلة والله

وتؤدي دور العاملة المنزلية في فيديو الأغنية طفلة أخرى ترتدي الحجاب تحاول الهرب باستمرار من المنزل الذي تعمل فيه، متوسلة الحصول على أموال لعلاج ابنتها المريضة والسماح لها بالبقاء وعدم "تسفيرها"، قائلة "أنا ياخذ تيكيت عشان يسافر خليج بس أنا ما بيبي يشتغل أنا أبي هروب، بابا أنا بيبي فلوس بنتي مريضة متعوس، يشتغل أنا ليل نهار لازم يحول دولار".

بدورها، أعربت الفنانة عن اعتذارها ولكنها بررت فعلتها بأنها "قناة تستهدف الفئة العربية التي تتجاوز سن الثالثة عشرة، وهي موجهة للكبار وليس للأطفال

الحمد وتخصصنا كثيرا في مجال حقوق الإنسان.

كما أكد مدير القناة وسيم عواد، في فيديو نشر عبر حساب القناة نفسه، أن "العمل فيه مشاكل، ولكن نحن كقناة نحكي الأمور التي تحصل في المجتمع"، معتبرا أن هناك حربا ضد القناة، وإغلا عن "الأناشيد التي نبثها".

وأشار رد الفنانة موجه من الردود العنيفة والانتقادات على موقع تويتر. وطالب مغردون بإغلاق القناة.

وكتب صحافي:

أنا بلغت إدارة يوتيوب.. إذا

أردتم التليغ فهذا الخيار المناسب هذه القناة يجب مسحها من كل منزل يخاف على مستقبل أطفاله.

وقال حساب "نسويات فلسطينيات":

@FeministsPS
لا أستطيع التصور أن هناك فريقا كاملا عمل على إنتاج أغنية كهذه مليئة بالعنصرية القينة وانتهاكات حقوق الإنسان والنساء العاملات لعرضها.

كما أشار بعض المستخدمين إلى خطر تقديم مادة بهذه المفاهيم التي تحض على الكراهية والعنصرية، عبر قناة مخصصة للأطفال.

خطر تقديم مادة بهذه المفاهيم التي تحض على الكراهية والعنصرية، عبر قناة مخصصة للأطفال.



تشويه وعي الأطفال

لطهران؛ في حين أن السفير الإيراني في العراق أو "الندوب السامي" إرج مسجدي غادر حقلًا في بغداد حين طلب أحد الشعراء الوقوف إكرامًا لأرواح شهداء العراق؛ متى تصبحون رجال دولة؟

وكان العراقيون تداولوا على الشبكات الاجتماعية على نطاق واسع مقطع فيديو أظهر انسحاب السفير الإيراني لدى العراق إرج مسجدي من حفل بمناسبة يوم النصر على تنظيم داعش، عندما طلب من الحاضرين الوقوف ترحيلًا لشهداء العراق. وتداول عراقيون على نطاق واسع أيضا مقطع فيديو لمعمم عراقي أثناء لقاء تلفزيوني يقول فيه صراحة إنه إذا اندلعت حرب بين العراق وإيران سيقف في صف إيران. ويتساءل حساب:

@RusslyA
العثور على رفات 147 شهيدا عراقيا، ممن سقطوا دفاعا عن العراق في القاسية.. إلى الخلود التام، والرفعة العليا، جنود أمتنا العراقية ممن ماتوا على مذبح الوطن، لن ننساكم، أو ننسى حربنا التاريخية الكبرى، رحمكم الله، سنبقون في قلوبنا ما حينما وحيث أجيالنا القادمة.

هذه القناة التي تشوه وعي الأطفال يجب أن تحاسب على القيم الفاسدة التي تزرعها في عقولهم، مثل هذه الأغنية المليئة بقلّة الاحترام والعنصرية والتحريض ضد العاملات المنزليات. وهي موضة تسليع الأطفال والتكسب من وراهم خالصة.

وقالت ناشطة:

@BaghdadiGhazal
لا يمكن السكوت عن هذه الهزلة لمجرد حذفها؛ الموضوع يحتاج موقفا قويا بالغاء، متابعة هذه البشاعة بشكل نهائي!

واعتبرت صحافية:

@bataleh
انتبهوا #إغلاق_كراميش كمتحوى سيئ ومسيء، هو ما يجب أن نعمل عليه وليس فقط حذف الفيديو.

وتؤكد مغردة:

@hudasawalha
قنوات الأطفال رحيّة من الدرجة الأولى، لا تنتظروا محتوى هادفا تربويا تعليميا سليما 100 في المئة من قنوات شغلها الشاغل المناقسة على نسب المشاهدات لا المحتوى حتى وصل الأمر إلى إهانة الآخر، على الرغم من أن نسب المشاهدات دليل على إهمال الأهل لوقت الطفل لا على نجاح القناة: #كراميش_تهين_العلامات.

انتبهوا #إغلاق_كراميش كمتحوى سيئ ومسيء، هو ما يجب أن نعمل عليه وليس فقط حذف الفيديو.

وتؤكد مغردة:

@hudasawalha
قنوات الأطفال رحيّة من الدرجة الأولى، لا تنتظروا محتوى هادفا تربويا تعليميا سليما 100 في المئة من قنوات شغلها الشاغل المناقسة على نسب المشاهدات لا المحتوى حتى وصل الأمر إلى إهانة الآخر، على الرغم من أن نسب المشاهدات دليل على إهمال الأهل لوقت الطفل لا على نجاح القناة: #كراميش_تهين_العلامات.

انتبهوا #إغلاق_كراميش كمتحوى سيئ ومسيء، هو ما يجب أن نعمل عليه وليس فقط حذف الفيديو.

انتبهوا #إغلاق_كراميش كمتحوى سيئ ومسيء، هو ما يجب أن نعمل عليه وليس فقط حذف الفيديو.

انتبهوا #إغلاق_كراميش كمتحوى سيئ ومسيء، هو ما يجب أن نعمل عليه وليس فقط حذف الفيديو.

أبرز تغريدات العرب

SayedEdward

لم أجد (أشدّ) ولا (أكثر غُلفًا) من: - المسيحي المتحول إلى الإسلام والمسلم المتحول إلى المسيحية أولا لأنهم يرون كل شيء بعدسة كراهيتهم لديّتهم السابق وللذين ما زالوا ينتمون إليه وثانيا لأنهم يجدون صعوبة في فهم كلام الفلاسفة والمفكرين. وكذلك في فهم اللغة العربية الفصحى.

paolakeyy

ثم تكتشف انه لا علاقة للأيام بالنضج نحن نكبر بمرور الأوغاد...!

MunaMutair

علمنا التاريخ درسين اثنين؛ اولهما أن تصوير الفواجع والخسارات بوصفها انتصارا هو أمر ممكن...! والدرس الثاني أن ذلك لا يدوم، فن يدوم.

northernights

وماذا عن قلبي المشرد خلفك في ارقّة الغربة الباردة، من يعيده للبيت...؟

tmt1989

قرات مؤخرا تشبيها لطيفا جدا للحظة الجلوس مع شخص قريب للقلب وتحتّه يقول "كانك تفتح صندوق هدايا حين تكون معه".

Abdalaziz1400

لا تسخر من احلام الناس مهما كانت غريبة، ولا تتنازل عن احلامك مهما كانت صعبة، لا طعم للحياة دون احلام.

Safwat_Safi

انظمت ترفع شعوبها بالهزائم، وتثير الاشمئزاز بزعم انها انتصارات

IbrahimNasrllah

الخريف هنا مثل سبع كؤوس نبذية يعد القلب بالحب يمشي كطفل سعيد أمام الشيوخ يشير إلى أول الخيم.. يركض نحو المطر الخريف سقوط بريء تسلق هذا الشجر.

JAljamry

أقذر الحروب تلك التي ترفع راية الذين وتم تجاوزاتها باسم الله؛

ZaidHamdany

الحُب ملح العلاقات الإنسانية، وسعادة تغمر ظاهري المحبين وباطنهم، أما التعلق الدائم بالأشخاص والأماكن والأشياء فهو خطأ لا يُعَفَّر في حق النفس، لأن الثبات ليس من صفات الأحياء، والتعلق بالزائل قاتل، قدم المحبة لجميع الخلق، لكن لا تتعلق إلا بخالقهم، لتُسَدَّ!

Piiggglet

«اليوم العالمي لـ»انت أول واحدة قلبي بيرتاحلها هيك ما يعرف ليش.»اليوم_العالمي_للرجال

الجسور التاريخية في بريطانيا لا تواكب الحياة الحديثة

التكلفة الباهظة لعملية الترميم تثير جدلا حول من يدفع فاتورتها



جسور قديمة تعرقل الحركة

المجلس المسؤول عن حي هامرسميث، وهو أحد مالكي الجسر، لم يحسن صيانة هذه المنشأة.

ويؤكد رئيس الإدارة المحلية ستيفان كوان من جهته أن إدارته لا تملك المبلغ الضروري المقدّر بـ46 مليون جنيه إسترليني لتثبيت الجسر، متهمًا الحكومة بالمطالبة في توفير الأموال اللازمة للأعمال.

وبغية تقصير مدّة الرحلات التي باتت أكثر طولًا بسبب الأشغال، تعزّم مجموعة عمل أنشائها بوريس جونسون في سبتمبر إطلاق خدمة عبّارات بين ضفتي النهر اعتبارًا من العام المقبل. غير أن هذا المشروع متأخّر جدًا بالنسبة إلى سكّان بارنز، وتروي جوليا واتكنز أن ابنتها تضيّبان 45 دقيقة للعودة في الظلمة من المدرسة الواقعة على الضفة المقابلة من النهر.

أما تشارلوت هرمان (92 عاما) المقيمة في بارنز منذ 1963، فهي قلقة من طول الوقت اللازم للوصول بسيّارة إسعاف إلى المستشفى في الضفة المقابلة من النهر.



إغلاق جسور
العصر
الفكتوري في
لندن لفترة
طويلة بسبب
أعمال الترميم
المكلفة يعرقل
حركة السير
والنشاط
الاقتصادي
بين شطري
نهر التايمز

وأوضحت الشركة المشغلة للجسر في تغريدة أن الجسر "واجه مشاكل تقنية"، وهو الذي يرفع حوالي 800 مرة سنويا للسماح بحركة الملاحة عبر نهر التايمز.

أما جسر فوكسول العائد إلى العام

1906 وجسر برج لندن (1973) الأحدث عهدا، فقد أغلقت بدورها لفترة طويلة لأغراض الترميم. والسؤال المطروح في أغلب الحالات هو من سيدفع فاتورة هذه الأعمال؟

وقد يؤجل موعد إعادة فتح برج هامرسميث المرتقبة في العام 2027 نتيجة نزاع إداري حول من سيسدّد تكلفة الأعمال التي تتخطى 160 مليون جنيه إسترليني، علما وأن أكثر من سبع جهات على الصعيدين الوطني والمحلي معنية بالمسألة.

وبالنسبة إلى النائب المحافظ غريغ هانز المنتخب عن منطقة تشيلسي وقولم التي تخنقها زحمت السير، "ما من شك أن

الأعمال مصدر استياء بالنسبة إلى كلّ من يسكن على الضفة الجنوبية، بحسب ما يقول توبي غوردون - سميت الذي يتنقّل بواسطة كرسي متحرك. ويضيف "يستغرقني الوصول إلى المكتب اليوم 45 دقيقة وأحيانا ساعتين، في مقابل 10 دقائق في السابق".

وليس جسر هامرسميث سوى أحدث فصول جدل يطال البلد برّمته. فكيف يمكن ترميم هذه البنى التحتية المتداعية التي تمّ تخطي صلاحية استخدامها في أحيان كثيرة وتكييفها مع متطلبات القرن الحادي والعشرين؟

سؤال يطرحه جون كيلسي الأستاذ المخصص في الهندسة في جامعة "يو سي أل" (يونيفرسيتي كولج لندن).

وفي أغسطس، أغلق جسر البرج (تاو ريدج) المشيّد سنة 1894 والذي يعدّ أحد أبرز معالم العاصمة البريطانية، ليومين ريثما يتمّ تصلّحه إذ بقي عالقا في الهواء وتعرّز إنزاله بعد فتحه لعبور السفن.

وتسبب تعطل الجسر المتحرك الشهير على نهر التايمز في لندن، وهو على ارتفاع عال، في أزمة مرور خانقة.

تتكفّل عدد من الجسور في بريطانيا بالربط بين ضفتي نهر التايمز منذ قديم الزمان، لكن هذه الجسور التي تشكل مزارات سياحية هامة يتفاخر بها البريطانيون أضحت اليوم تشكل عبئا ثقيلا لما تتطلبه من ترميمات وإصلاحات باهظة التكلفة كما أن تعطّلها أصبح عائقا أمام حركة السير اليومية.

● لندن - يشكّل ترميم الجسور العائدة إلى العصر الفيكتوري في بريطانيا، والتي باتت في أغلب الأحيان غير متماسكة مع الحركة المرورية للقرن الحادي والعشرين، معضلة شائكة بين سخط المستخدمين والجدل الدائر حول من سيسدّد الفاتورة. وتشتهر لندن، التي يشطرها نهر التايمز بجسورها الفيكتورية التي تعد جزءا من تراثها مع مرور الوقت، ومن ثم مزارا للسياح من كل أنحاء العالم.

«ثورة البنى التحتية»
تصطدم بواقع معقد،
فترميم جسر هامرسميث
مثلا حول حياة الآلاف من
سكان لندن إلى كابوس

وعلى الرغم من أن نهر التايمز ليس أكبر أنهار المملكة المتحدة، لكنه يعتبر النهر الأهم بالنسبة إلى المملكة المتحدة من الناحية التاريخية والاقتصادية.

وتتكلّف عدد من الجسور ربط شطري المدينة، من "جسر البرج" الشهير، إلى "جسر الألفية"، الذي ظهر في أحد أفلام سلسلة الخيال العلمي الأشهر "هاري بوتر"، بالإضافة إلى جسور محلية أخرى، لعل أبرزها جسر وستمنستر القريب من ساعة "بيغ بين" الشهيرة،



مزار السياح

«براوى» مدينة صومالية تنفض الغبار عن مفاتها الساحرة

يستحق الاكتشاف والتمعن في معالمها السياحية والتاريخية، فهي إرث حضاري لجميع الأجيال.

وتابع أن "براوى تتميز بالطقس الرائع والهواء المبانسي التاريخية ذات التصميمات المعمارية العربية، ما يؤهلها لأن تكون واجهة سياحية للكبّار والصغار طوال العام"، فيما يؤكّد محمد فقي، أحد زوّار مدينة براوى، أنها "تحتوي سحر الطبيعة وعبق التاريخ، ما يجعلها موقعا مرجحا بعيدا عن الضجّ وكاننا مناسبة للصوماليين لحو التكريات المؤلمة الناتجة عن الصراعات القبلية الممتدة عبر عقود".

مدينة براوى العتيقة تحتاج إلى حماية وترميم دون المساس بالقيمة التراثية للآثار التي تميزها عن سائر المدن الصومالية الأخرى

تزخر المدينة بالتنوع العرقي، حيث تنتمي إليها بجانب القبائل الصومالية أقلية عربية وأخرى معروفة بربر براوى والتي يقال إنها ذات أصول برتغالية. تمتاز هذه الأقلية بلهجتها الخاصة الشهيرة بلهجة ربر براوى، كما أن لبعض القبائل القاطنة هناك لهجاتها الخاصة كلهجة قبيلة تني. تنوعها الثقافي جعلها تشتهر بالماكولات والحلويات الشهية والمعروفة باسم "الماكولات البراوية" والتي تمنحها تميزا خاصا عن غيرها من المدن الصومالية.

وبحسب الروايات المتداولة كان يستخدمه الإيطاليون للتحكم في السفن التجارية التي تنتقل عبر الموانئ الصومالية إلى خليج عدن.

إلى جانب الآثار تزخر مدينة براوى بالمعالم الدينية، إذ تزين بمآذن المساجد البالغ عددها حوالي 80 مسجدا والتي يعود تاريخ بعضها إلى أكثر من 3000 عام. ففي حي دراولي القديم تجلّى العمارة العثمانية في معالمه ومآمحه العتيقة، إذ تتحدث أرقّة الحي ونوافذه وأبوابه عن نفسها، فيما تسرد القباب والمآذن بأقواسها الهندسية الجميلة حكاية عثمانيين مرّوا تاركين إرثا يغوص في أعماق التاريخ.

لبراوى دور مهم في اقتصاد "أرض الصومال" ويصدر ميناؤها الصمغ العربي والجلود والماشية لجميع أنحاء العالم، وبذلك تعدّ الميناء التجاري الأول في المنطقة، وتستخدم إثيوبيا وفق اتفاق مع حكومة أرض الصومال ميناء براوى في حركتها التجارية مستفيدة من قرب المدينة من باب المندب.

وحتى عام 1990 كانت شبكة الطرق تمتد من ميناء براوى شمالا مرورا بالعاصمة مقديشو إلى ميناء كيسمايو على مسافة تقدر بـ21 ألف كيلومتر، 2600 كيلومتر منها معبدة، إلا أن هذه الشبكة تعرضت للإتلاف بسبب الحرب وعدم الصيانة. وبتنظيم جولة سياحية، لفتت المبادرة الشبابية أنظار المشاركين إلى عشرات المناطق الأثرية المنتشرة في المدينة، لكشف مواطن القوة والجمال والسحر التاريخي في المدينة الساحلية العتيقة. ويقول ياسر بافو، مستشار وزارة الإعلام والسياحة، إن مدينة براوى

المساس بالقيمة التراثية للآثار القديمة في المدينة الساحلية".

ومن أبرز معالم براوى الأثرية قصر سيد برغش، وهو الابن السابع للسلطان سعيد بن سلطان وحاكم زنجبار وسواحل الصومال في القرن الثامن عشر، ورغم أن القصر أيل إلى السقوط إلا أنه ما زال يحتفظ بجزء من تاريخ سلطنة عمان التي حكمت سواحل شرق أفريقيا.

كما تضم أيضا برج جيلاني الذي شيده الإيطاليون قبل نحو 360 عاما،

الصراعات آثارها على جدران شوارع وطرق المدينة.

وتزخر مدينة براوى بمعالم أثرية مميزة من حيث الشكل والبناء نظرا لتنوع الحضارات والإمبراطوريات التي حكمتها، وهو ما يميزها عن سائر المدن الصومالية الأخرى.

يقول سيد أحمد محمد، أحد أعيان مدينة براوى، إن "براوى عاصرت حضارات مختلفة لثرت إرثا تاريخيا ثقيلا يحتاج إلى حماية وترميم دون

المدن الصومالية الأخرى". بدوره يقول علي سعيد فقي، رئيس برلمان ولاية جنوب غرب الصومال، إن تلك المبادرات الشبابية لها دور أساسي في الكشف عن مواطن أوجاع المدينة ومشاكلها، كما تلفت إليها أنظار المستثمرين أيضا، لاسيما من عشاق التاريخ والآثار القديمة.

ولم تسترد براوى عافيتها في مختلف القطاعات رغم استتباب الأوضاع الأمنية فيها نسبيا بعد تحريرها من مسلحي حركة "الشباب" الانفصالية، إذ تحت



مدينة دمرها التطرف

● مقديشو - نفضت مدينة "براوى" العتيقة في الصومال غبار دمارها لتكشف عن سحر جمالها الممزوج بالعراقة التاريخية التي توارثتها عبر عدة إمبراطوريات صومالية وعربية.

هي مدينة ساحلية على خليج عدن، وهي مرفأ مهم لتصدير الصمغ العربي والجلود والماشية إلى عدد من بلدان العالم. ومؤخرا انطلقت مبادرة شبابية لاقت دعما حكوميا وشعبيا لتطوير المدينة العتيقة وإظهار جوانبها السياحية حيث الجبال الشاهقة والسواحل الخلابة والأراضي الزراعية الوفيرة، ضمن مشروع شبابي لإحياء الأماكن والمدن التاريخية في الصومال.

وقد نالت مدينة براوى نصيبها من دمار البنى التحتية والمرافق الرئيسية منذ سقوط الحكومة المركزية في عام 1991، ووقعها في قبضة حركة "الشباب" الانفصالية المسلحة قبل تحريرها في عام 2014.

وعقد منتدى تطوير مدينة براوى خلال الفترة من 17 إلى 19 أكتوبر الماضي، ومن المقرر أن تشمل المبادرة الشبابية تطوير سائر المدن الصومالية، وفق القانون عليها.

يقول عبد المجيد عمر، رئيس منتدى الشباب لتطوير المدينة، إن المبادرة الشبابية تستهدف تطوير وإحياء المدينة عبر تشجيع الاستثمار السياحي وتوفير فرص العمل لسكانها عقب سنوات طويلة من الإهمال والدمار.

ويضيف "خلال منتدى استمر 3 أيام طرح المشاركون أفكارا وروى تساهم في تطوير القطاع التعليمي والصحي في المدينة، لبناء جسر تواصل بينها وبين

الثقة بالنفس تساعد الأطفال على التعامل مع الأخطاء بشكل صحي

بالمحبة والأمان، منذ أن يكون رضيعا ويجد انتباهها إيجابيا ورعاية ممن حوله. وحينما يكبر يتعلم مهارات جديدة، وعندما ينجح في ممارستها يكتسب المزيد من الثقة بنفسه، فتتوحد هذه الثقة مع انتباه الأبوين وتشجيعهما للطفل عندما يفعل شيئا أو يكتسب مهارة جديدة، أو يمارس سلوكا طيبا.

ثقة الأطفال بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم يساعدهم على تحسين أدائهم في المدرسة والمنزل ومع الأصدقاء والأقارب

ويضع الآباء الحازمون القواعد والمبادئ التوجيهية التي يتوقع اتباعها من قبل أطفالهم، أكثر ديمقراطية من الآباء المتسلطين، فهم يستجيبون لأطفالهم ويرغبون في الاستماع إلى أسئلتهم، وفي مقابل توقع الكثير من أطفالهم فهم يوفران الدعم والحب والدعم الكافي. وعندما يفشل الأطفال في تلبية التوقعات، يكون هؤلاء الآباء أكثر رعاية وتسامحا بدلا من العقاب.

ويؤدي نمط الأبوة والأمومة الحازمة عادة إلى أن يكون الأطفال سعداء وقادرين وناجحين.

وينصح خبراء التربية بالقيام بهذه الأشياء الصغيرة لمساعدة الأطفال على أن يكونوا أكثر ثقة ومرونة وفضولا وانفتاحا، ولكي يعملوا أن أنباههم يحبونهم، وحتى تتكون لديهم الثقة لتجربة أشياء جديدة ويصبحون أكثر حماسا لبذل قصارى جهدهم وأكثر فخرا بما يمكنهم فعله. ويشعر الأطفال الذين يعانون من تدني احترام الذات بعدم اليقين من أنفسهم.

فلسطينية تغرد خارج السرب وتعمل سائقة سيارة أجرة

وتتفق معها في الرأي الراكبة سوسن أبوعتيلة (28 عاما)، التي قالت لرويتز "تكون مراتحات أكثر مع سائقة". وبدأت أبوجبة، الحاصلة على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية، عملها كسائقة سيارة أجرة بعد أن فشلت في العثور على وظيفة.

ويبلغ معدل البطالة في قطاع غزة 49 في المئة مع تفاقم المعاناة بسبب القيود الحدودية التي تقول إسرائيل ومصر إنها لدواع أمنية.

وسيارة نائلة من طران كيا ولونها بيج فاتح، وهي تقودها بحجابها وبالكمامة. والسيارة هي الوحيدة العاملة حتى الآن في مكتبها (المختارة) لخدمات النقل، وهي تقودها مرتدية صديريا يحمل شارة المكتب.

وتأمل نائلة في توسيع نشاطها لدى انتهاء الجائحة التي دفعت سكان غزة إلى الحد من التنقل والأنشطة الاجتماعية. وسجل القطاع الذي يبلغ عدد سكانه مليوني نسمة أكثر من 12000 إصابة و56 وفاة.

وقالت نائلة "حلمي يكون عندي أسطول سيارات من تاكسيات المختارة".



سائقة تحلم بأسطول سيارات

لندن - يواجه الأطفال كثيرا من التحديات التي تعترضهم في حياتهم، سواء كانت ضغوطا أكاديمية أو تحديات مرتبطة بالأنشطة الرياضية، أو ضغوط الأقران وضغوط وسائل التواصل الاجتماعي المفتوحة على العالم، وهو ما يجعلهم عرضة للأخطاء في حال حاولوا مواجهة هذه التحديات.

ويؤكد علماء النفس أن الشعور بالرضا يساعد الأطفال على التعامل مع الأخطاء بشكل صحي ويمكنهم من المحاولة مرة أخرى، حتى لو فشلوا في البداية.

ويشيرون إلى أن ثقة الأطفال بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم يساعدهم على تحسين أدائهم في المدرسة والمنزل ومع الأصدقاء والأقارب.

وكشفت دراسة حديثة أنه حتى ينمو الصغار جسديا وتنمو قدرتهم على التعامل مع تحديات الحياة المختلفة فإنهم يحتاجون إلى أن ينشأوا واثقين بأنفسهم وخياراتهم، وأن يتمتعوا باحترام ذواتهم والثقة في خياراتهم والقدرة على الوقوف في وجه الفشل.

وأكدت ذات الدراسة أن الطفل الصغير يستمد ثقته بنفسه عبر شعوره بالكفاءة، وهو ما ينشأ عبر تحقيقه للإنجازات.

وقال دينيس بونشور مؤسس منظمة "لأنني أحبك" وهي منظمة غير ربحية لدعم الآباء "إن الطفل الذي يلعب ويبنى باستخدام قطع الألعاب يختبر مفاهيم التكنولوجيا والهندسة والرياضيات ومهارات أخرى مثل الإبداع والمرونة والعمل الجماعي والتعبير عن الذات وهذا يغذي الثقة بالنفس لأنه يمنح الأطفال الفرصة لممارسة النجاح في المهام قبل مواجهتها في سياقات وأوضاع أخرى في العالم الحقيقي".

ويرى علماء النفس أن ثقة الطفل تكبر معه خطوة بخطوة، بدءا من شعوره



الأعراف الاجتماعية التي تحكم مؤسسة الزواج أقوى من القانون

اشتراط إثبات الديانة يصعب زواج التونسية من أجنبي

الحصول على وثيقة تثبت إسلام الزوج يعقد إجراءات عقد القران

وأشار إلى أن الجهة المعنية بإثبات إسلام الزوج هي دار الافتاء، حيث يتوجه لها كل طالب للزواج مرفوقا بجواز السفر ومضمون ولادة. واعتبر عاشور زواج الأجنبي بتونسية باطلا في حال إعلان إسلامه لغاية الزواج فقط، وأكد أن الزوجة تتحمل وزر ذلك.



فاضل عاشور
زواج الأجنبي بتونسية باطل في حال إعلان إسلامه لغاية الزواج فقط

وقال إن الوطن العربي فيه ملل ونحل مختلفة ومجتمعاته هجينة لذلك يُوجب الشرع الاستظهار بشهادة في الدين الإسلامي.

وفي المقابل، أكدت النائبة السابقة ورئيسة لجنة المساواة والحريات الفردية بشرى بلحاج حميدة أن اشتراط شهادة في اعتناق الدين الإسلامي من قبل الرجل غير المسلم للزواج بتونسية مخالف للقانون، معتبرة أن عدم إضفاء عقود الزواج في حال عدم الاستظهار بشهادة تثبت أن الزوج مسلم هو تمرد على القانون وفعل يستوجب التتبع القضائي.

ويعتبر الجدل حول زواج التونسية المسلمة بغير المسلم قديما في تونس ولم يحسم يوما بشكل واضح بل إنه ظل رهين الاختلافات والاجتهادات. واختلفت توجهات المحاكم التونسية على مدى عقود بمناسبة النظر في صحة هذا الزواج لدى نظرها بالخصوص في قضايا استحقاق الميراث.

ولا يقل اشتراط الموافقة على زواج التونسية المسلمة بمسلم عربي إلا إذا استظهر بوثيقة تثبت إسلامه تعقيدا وإشارة عن الجدل من زواج التونسية بغير المسلم.

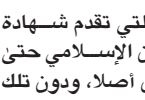
إن كان يروم الزواج بمسلمة، وقع غير طيب على نفوس التونسيين وخاصة الحدائين منهم، وقد اعتبره حقوقيون مخالفة للقوانين خاصة بعد إلغاء رئيس الجمهورية الراحل الباجي قائد السبسي عام 2017 لمنتشور يعود إلى عام 1973 كان يمنع عدول الإسهاد من إبرام عقود الزواج بين المسلمة وغير المسلم إلا بعد ثبوت إسلام الأخير بشهادة تمنحها دار الافتاء.

وقال فتحي العيوني، رئيس بلدية الكرم في تصريح لوكالة تونس أفريشيا للأنباء، إنه "بصدد تطبيق القانون وليس لديه أي خلفيات دينية أو أيديولوجية"، مذكرا بأن الفصل 4 من مجلة الجماعات المحلية يؤكد أنه لا يكتب عقود الزواج إلا طبقا للقوانين الجاري بها العمل، مشيرا بالخصوص إلى الفصل 5 من مجلة الأحوال الشخصية الذي ينص على "الموانع الشرعية" للزواج.

وكانت وزارة العدل التونسية قد أصدرت عام 2017 منشورا يجرى للتونسية الزواج بغير المسلم دون تقديم وثيقة تثبت اعتناقه للدين الإسلامي غير أن البلديات التي ترم عقود الزواج ظلت مترددة في تطبيق المنشور واعتبرته مخالفا للقوانين التي تنص على خلو الزوجين من أي موانع شرعية. وأكدت البلديات أن عدم توفر وثيقة إثبات اعتناق الزوج للدين الإسلامي يضعها أمام المسألة القانونية.

وبدوره أكد فاضل عاشور كاتب عام نقابة الأئمة، أن الإجراء فيه ضوابط شرعية تحدد زواج التونسية بغير المسلم. وقال لـ"العرب" يجب أن يتوفر الجانب الشرعي في عقد الزواج بتونسية من أجنبي حتى ولو كان من دولة عربية، فتونس دولة عربية دينها الإسلام، وتوجد في الدول العربية طوائف متعددة وديانات غير الإسلام.

مثل اشتراط إثبات الديانة على الزوج العربي الراغب في الارتباط بتونسية صعوبة زادت من تعقيد إجراءات الزواج على مَرَّ العقود. ورغم إلغاء اشتراط شهادة اعتناق الدين الإسلامي في زواج التونسية، إلا أن الأعراف الاجتماعية التي تحكم مؤسسة الزواج في البلد ظلت أقوى من القانون.



راضية القيزاني
صحافية تونسية

بالمؤسسة الدينية التي تقدم شهادة في اعتناق الزوج للدين الإسلامي حتى ولو كانوا هم مسلمون أصلا، وبدون تلك الوثيقة لا يتم الزواج.

وزيادة على الوثائق المطلوبة في زواج التونسية تشتراط شهادة عزوبية أو طلاق وذلك لتفادي إرجاع التونسية إلى وضعية تعدد الزوجات وشهادة في اعتناق الزوج للدين الإسلامي إذا كان غير مسلم وشهادة من السفارة أو القنصلية الراجع لها الزوج أو الزوجة بالنظر تشهد بإمكانية الزواج.

اشتراط الاستظهار بوثيقة تثبت ديانة الزوج أمر لن يضيف الكثير إلى الزيجة، وإضفاء البعد الديني تم لمنح الأسرة دعما نفسيا

ويعتبر الباحثون أن اشتراط الاستظهار بوثيقة تثبت ديانة الزوج (الإسلام) أمر لن يضيف الكثير إلى الزيجة خصوصا وأن المسلمين المؤسسين كانوا في المطلق من أبوين ليسا مسلمين. وبعضهم تزوج قبل الإسلام وبعضهم الآخر في بداياته، وقد تم إضفاء البعد الديني على مراسم الزواج لمنح مؤسسة الأسرة، وهي المؤسسة الحياتية الأهم، دعما نفسيا أكبر يضمن بقاءها ويحضرها. وكان لتنشر بلدية الكرم في تونس العاصمة في يوليو الماضي بلاغ ينص على وجوب استظهار الأجنبي بشهادة في اعتناق الدين الإسلامي



تونس - تعترض العربي المهاجر معاملة سيئة والكثير من التعقيدات عندما يقرر العودة إلى بلده أو أي بلد عربي آخر ليتزوج ويؤسس أسرة. ويجد في اشتراط وثيقة إثبات الديانة ما يزيد من تعقيد إجراءات الزواج. وهو ما حدثني عنه صديقي العربي المسلم الحامل للجنسية البريطانية عندما قدم إلى تونس ليتزوج بالمرأة التي يحب. ثم تسأل بسخرية كيف لمسلم أن يثبت أنه مسلم، وهل يكفي إثبات الديانة على الورق حتى يكون الزواج شرعيا؟

وأضاف محدثي أن أهله المقيمين في البلد العربي أرسلوا له مضمون ولادة مكتوب عليه إنه مسلم في حين أن وثائقه البريطانية لا تدل على ذلك، ولا يمكن قبولها لعقد القران مما صعب عليه الأمور.

وليست هذه هي الحادثة الوحيدة التي تثبت تعقيد الإجراءات المتعلقة بزواج التونسية من أجنبي، فأحدهم مسلم أراد الزواج من تونسية، ولأنه لا يمتلك أي وثيقة تظهر أنه مسلم ذهب إلى المسجد وأعلن إسلامه وزوده المسجد في تونس بوثيقة تثبت أنه مسلم ليتم إجراءات الزواج. وقد يضطر الأجانب الراغبون في الزواج بتونسية إلى الاتصال

موضة

نقوش الزيبا تغزو الموضة النسائية

أوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أن نقوش الزيبا تغزو الموضة النسائية هذا الشتاء لتمنح المرأة إطلالة شرسة تعكس جرأتها وتفرد أسلوبها. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن



والبنى، والأسود والكاكي، والأسود والرمادي. وللحد من التأثير الصارخ لنقوش الزيبا يمكن تنسيق القميص المزانة بها مع قطع ذات ألوان محايدة هادئة كالبيج والبنى والرمادي. وللحصول على إطلالة مناسبة للحياة اليومية يمكن تنسيق الملابس الميثالك مع سروال جينز أو سروال قماشي أنيق مع بوت أو حذاء ذي كعب عال.

نقوش جلد الحمار الوحشي تزين هذا الموسم المعاطف والبلوفرات والفساتين والسراويل والتنانير والأحذية والحقائب والأحزمة لتضفي على المظهر لمسة جاذبية تخطف الأنظار. وإلى جانب التوليفة اللونية المميزة لجلد الحمار الوحشي، والتي تتألف من الأبيض والأسود، توجد توليفات لونية أخرى كالأبيض والكاكي، والأبيض

أوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أن نقوش الزيبا تغزو الموضة النسائية هذا الشتاء لتمنح المرأة إطلالة شرسة تعكس جرأتها وتفرد أسلوبها. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن

الاتحاد المغربي لكرة القدم يخطط لاستئناف الدوري المحلي

سعيد الناصيري ينفي نية تغيير نظام المسابقة



منافسة شرسة

أكد الاتحاد المغربي لكرة القدم، في بيان عبر موقعه الرسمي، أنه سيعقد اجتماعا عبر تقنية الفيديو السبت المقبل، بحضور رابطة الدوري للمحترفين. ويناقش الاجتماع أليات انطلاق الموسم الكروي الجديد والوضعية المالية للأندية ومسائل تتعلق بانتقالات اللاعبين.

الرباط - حدد اتحاد الكرة المغربي موعد إجراء قرعة القسمين الأول والثاني، الأحد المقبل، بمرکز محمد السادس بمدينة سلا. ويذكر أن الأندية المغربية مازالت تنتظر تحديد موعد الانطلاق الرسمي للموسم الكروي الجديد، علما بأن الرجاء البيضاوي توج بلقب الدوري المحلي في الموسم الماضي.

وكشف سعيد الناصيري رئيس جهاز الرابطة الاحترافية التي تدير شؤون الدوري المغربي، حقيقة زيادة فرق الدوري لتصبح 18 بدلا من 16 ناديا. وراحت بين عدد كبير من مسؤولي فرق الدوري المغربي أنباء عن وجود مفاوضات ونقاشات كبيرة منسوبة للرابطة الاحترافية، هدفها إلغاء مبدأ الهبوط بالدوري الاحترافي للموسم الماضي وفرض مسابقة بـ18 ناديا.

نفي النقاش

نفى رئيس جهاز الرابطة الاحترافية، في تصريحات صحافية، أن يكون قد ناقش أيا من مسؤولي فرق الدوري بشأن موضوع بهذه الأهمية. وقال "أود التأكيد على أنه لا علم لي بهذا الموضوع، ولم اتفاوض لا بالاسم ولا بالصفة مع أي ناد، واتحدى أن أثبت العكس". وواصل "لا أملك الكثير لأدلي به في هذا الموضوع، لكن كرئيس لجهاز الرابطة الاحترافية أتابع باستغراب ما يجري". وأردف "أؤكد أنه لا علم لي إطلاقا بهذا الموضوع، ولم أفتح ملفه مع أي مسؤول، ولن أقبل بأن يتحدث أحد باسمي". وكان مصدر قد أكد أن تغيير نظام مسابقة ليس بالسهولة المتوقعة ويتجاوز الرابطة الاحترافية، ليشمل جهاز الكرة ومسؤولين آخرين، ومن

السلامي يواصل تدريب الرجاء البيضاوي

الرباط - قرر جمال السلامي مدرب الرجاء مواصلة المشوار مع فريقه، بعد أن تجاوز خلافه مع مجلس الإدارة، ويحمل على عاتقه مهمة كبيرة للسنور في الموسم الجديد. وكان السلامي قد قاد الرجاء خلال الموسم الماضي إلى منصة تتويج الدوري المغربي، فيما غادر الفريق دوري أبطال أفريقيا من نصف النهائي على يد الزمالك المصري. وتؤكد كل المؤشرات أن مهمة السلامي لن تكون مفروشة بالورود خلال الموسم الجديد، أمام التحديات والصعوبات التي تنتظره في رحلته الجديدة مع الرجاء.

”رياضة“

حارس الأهلي المصري يحلم بمونديال الأندية

المنافس. وطمان الشناوي جماهير الأهلي بعد مخالطته محمد النني وأحمد حسن كوكا المصابين بكورونا، قائلا "الحمد لله نتيجة مسحتي الطبية كانت سلبية بعد العودة من توجو وأنا بصحة جيدة".



وعن اعتزال المخضرم عصام الحضري حارس مرمى منتخب مصر الأسبق، قال الشناوي "كرة القدم المصرية فقدت أسطورة، تعلمت منه الإصرار والعزيمة، وأتمنى له التوفيق في تجربته التدريبية". وأضاف "تعلمت الكثير من الحضري في الأهلي ومنتخب مصر، اعتقد أنه نموذج للإصرار لأي لاعب كرة قدم".

تمبروولفز يعزز صفوفه بضم إدواردز

وفاز لوس أنجلوس ليكرز بقيادة نجمه ليبرون جيمس باللقب الأخير. وحصل شيكاغو بولز على باتريك ويليامز بالاختيار الرابع، فيما كان إسحاق أوكورو الخيار الخامس لكليفاند كافالييرز، وحصل اتلانتا هوكس على أونيكسا أوكونغو خيار

سابع. أما كيليان هابز، الذي كان يلعب مع راتينوفارم أولم في ألمانيا، فكان الخيار السابع مع بيترويت، ليكون أفضل لاعب خارجي يتم تسجيله. وأصبح أديغا اللاعب الأعلى تسويقا، عندما ضمه ويزاردز خيار تاسع، ولأول مرة ظهر لاعبان مولودان في نيجيريا، هما بريثشوس أنشيوا وأودوكا أزووبيكي، إذ كان الأول الخيار العشرين ليامي هيت، والثاني الـ27 لنينوبورك نيكس، فيما كان أوسي جوش غرين الخيار الـ18 لادالاس مافريكس.

كرة أحيانا، ويمكنني اللعب مع الكرة (...) وكارل هو أفضل مسدد بثلاث نقاط في الدوري. لذلك أشعر أننا لا نستطيع أن نخطئ". أما غولدن ستايت ووريورز فاختار جيمس وايزمان كخيار ثان، وشارلوت هورنتس الذي يملكه الأيقونة مايكل جوردان، انتقى لاميلو بول كخيار ثالث. ويقام "درافت" اختيار اللاعبين هذا العام بتأخير خمسة أشهر عن الموعد المعتاد في يونيو، وعبر دائرة الفيديو المغلقة، جراء الأزمة الصحية القاتمة.

وفرض وباء كورونا المستجد الذي أدى إلى تعليق الموسم الماضي في مارس، وإقامة التصفيات في "فقاعة" في أورلاندو، نفسه مجددا بضرب هذا التجمع السنوي المعتاد لاستقطاب مواهب جديدة في دوري المحترفين.

لوس أنجلوس - ضم فريق منيسوتا تمبروولفز لاعب جامعة جورجيا انطوني إدواردز كاول خيار له ضمن "درافت" 2020 للدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة والذي تأجل بفعل الإغلاق جراء تفشي جائحة كورونا.

واختار تمبروولفز الذي أنهى موسمه بـ19 فوزا و45 خسارة، إدواردز الذي بلغ معدل تسجيله 19 نقطة لكل مباراة كطالب جديد، في مسعى لتعزيزين صفوفه إلى جانب النجمين الثابنين كارل انطوني تاونز ودي أنجيلو راسل.

تمبروولفز، الذي أنهى موسمه بـ19 فوزا و45 خسارة، اختار إدواردز لتعزيزين صفوفه إلى جانب النجمين تاونز وراسل

وقال إدواردز في مؤتمر صحفي عبر الفيديو من منزله في جورجيا "أشعر أنني سأتلام بشكل مثالي مع هؤلاء الشباب، لأن راسل يجب اللعب من دون

دبي - ستكون مواجهة الشارقة المتصدر وضيعة النصر الوصيف تحت الأضواء عندما يلتقيان الجمعة في قمة غير معشادة ضمن المرحلة السادسة من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

ويتصدر الشارقة الترتيب برصيد 15 نقطة من 15 ممكنة بفارق نقطتين عن مطارده النصر الذي حقق 4 انتصارات متتالية منذ تعادله مع الجزيرة 1 - 1 في المرحلة الأولى، لذلك يتوقع أن تأتي مواجهتهما مثيرة بعدما حقق الفريقان الأرقام الأفضل حتى الآن.

وابتعد الفريقان عن المنافسة في الدوري لفترة طويلة قبل أن يعود الشارقة في موسم 2018 - 2019 إلى منصة التتويج للمرة السادسة بعد غياب 23 عاما، في حين يبحث النصر عن لقب رابع غائب عن خزانته منذ 1986.

استأثر الشارقة والنصر بالأرقام الأفضل منذ بداية الموسم الحالي مع تراجع مستوى المنافسين التقليديين العين وشباب الأهلي والوحدة والجزيرة، وذلك فإن قمتهما الجمعة تستعيد تكريات المنافسة القوية بينهما في فترة الثمانينات. ومنذ تطبيق الاحتراف واعتماد الإحصاءات في البطولة موسم

قمة إماراتية ساخنة بين الشارقة والنصر

وأثنى عبدالعزيز العنبري مدرب الشارقة على منافسه، وقال إن "المباراة ستجمعنا بأحد الفرق المرشحة للمنافسة على اللقب لما يملك من جهاز فني وللاعبين على مستوى عال". وتابع "المواجهة ستكون الأصعب لنا منذ بداية الدوري، فالنصر لم يخسر أي مباراة مثلنا وعلينا تقديم مباراة كبيرة إذا أردنا حصد نقاطها كاملة والمحافظة على الصدارة".

توقع الكرواتي كرونوسلاف غورسبك مدرب النصر أن تكون المواجهة "قمة كبيرة بين فريقين ينافسان بقوة ونذكر أن الشارقة من أقوى الفرق في الدوري، ولكن نحن نمتلك القدرة على مقارعة أي منافس". ويلعب الجمعة أيضا بني ياس الثالث (10 نقاط) مع الاتحاد كلباء العاشر بطموح استعادة لفة الانتصارات بعد خسارة وتعادل في مرحلتين الأخيرتين، والفجيرة مع حتا.

وسيكون العين السادس (8 نقاط) مطالبا بعدم نرف المزيد من النقاط حتى لا يبتعد أكثر عن صدارة الشارقة عندما يحل ضيفا على الوصل. وتختتم المرحلة السبت بثلاث مباريات تجمع شباب الأهلي (9 نقاط) مع الجزيرة (8 نقاط)، والوحدة مع عجمان، والظفرة مع خورفكان.



مطاردة مستمرة

إنريكي يفتح مرحلة جديدة أمام المنتخب الإسباني

منتخب إيطاليا الشاب يؤكد ثقته في خوض النهائيات الأوروبية



هدف بعيد

مدرب بلجيكا يشيد بدوري الأمم الأوروبية

وقال مدرب بلجيكا إن مرحلة التصفيات، بإقامة 6 مباريات في ثلاثة أشهر، تسمح للفريق بالوصول إلى الانسجام المطلوب وكذلك منح الفرصة لبعض اللاعبين الجدد. وتقام بطولة دوري الأمم في أيام المباريات الدولية التي لا تضم مباريات في تصفيات كأس العالم أو تصفيات بطولة أوروبا، وهي تشغل أيام المباريات الودية الدولية سابقا. وانطلقت هذه البطولة قبل عامين وتوجت البرتغال بالنسخة الافتتاحية.

الثانية، لكن عند النظر إلى فرق قبل النهائي، فإن هذه البطولة نجحت سريعا في أن تصبح ذات قيمة". وقال مارتينيز "إنها بطولة تضم منتخبات تتميز بالكفاءة تحب مواجهة وستلعب أمام مثل هذه الفرق في قبل النهائي والنهائي". وأضاف "بالنسبة لنا، هذه المباريات التي نحتاجها، نحتاج إلى خوض مثل هذه المباريات الإقصائية في البطولات الكبرى. أنا مشجع كبير لهذه البطولة".

لوفين (بلجيكا)- بعد التأهل إلى قبل نهائي دوري الأمم الأوروبية إلى جانب ثلاثة منتخبات فازت سابقا بكأس العالم، يعتقد روبرتو مارتينيز مدرب بلجيكا أن هذه المسابقة القارية أصبحت سريعا جديدة بالاحترام وباتت تشكل جزءا مهما من جدول مباريات اللعبة. وقال مارتينيز عقب الفوز 2-4 على الدنمارك في لوفين ليتصدر مجموعته ويتأهل إلى الدور الأخير للمسابقة في أكتوبر المقبل "هذه مجرد النسخة

بها العام الحالي، وذلك قبل خوض منافسات كأس الأمم الأوروبية التي تاجلت إلى يونيو المقبل بسبب أزمة جائحة كورونا، ويلعبها نهائيات دوري أمم أوروبا في أكتوبر.

وحقق منتخب إيطاليا رقما مميزا، عقب الفوز على البوسنة والهرسك بهدفين دون رد، في الجولة السادسة من دور المجموعات بدوري الأمم الأوروبية. ووفقا لشبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن إيطاليا لم تهزم في آخر 22 مباراة تحت قيادة المدير الفني روبرتو مانتشيني. وأشارت إلى أن هذا الرقم الأفضل لإيطاليا منذ يوليو 2006، عندما كان يقود الأتوري وقتها المدرب التاريخي مارتشيلو ليبي. ووصل منتخب إيطاليا مع ليبي إلى 25 مباراة دون هزيمة، كما نجح عام 2006 في حصد لقب كأس العالم على حساب فرنسا في المباراة النهائية.

وفي سياق آخر كشف تقرير صحفي إيطالي، أن إيطاليا الأقرب لاستضافة نصف نهائي ونهائي دوري الأمم الأوروبية في أكتوبر 2021.

وتأهلت منتخبات إيطاليا وإسبانيا وبلجيكا وفرنسا إلى الدور نصف النهائي. وحسب موقع "فوتبول إيطاليا"، فإن قواعد المسابقة تضمن لإيطاليا أن تكون البلد المضيف، بعد أن تأهلت على رأس المجموعة الأولى، ولكن سيتم تأكيد ذلك في اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم في 3 ديسمبر المقبل.

ومن المقرر أن تجري قرعة نصف النهائي في نفس اليوم ودون تصنييف. وتقام مباريات الدور نصف النهائي يومي 6 والـ 7 من أكتوبر 2021، بينما تقام مباراة تحديد صاحب المركز الثالث يوم 9 من أكتوبر والنهائي يوم 10 من الشهر ذاته. وفي حالة انتهاء أيام مباراة بالتعادل، يتم اللجوء إلى وقت إضافي من شوطين، قبل اللجوء إلى ركلات الترجيح حال استمرار التعادل. جدير بالذكر أن منتخب البرتغال هو أول من توج بلقب بطولة دوري الأمم الأوروبية، بعد فوزه على هولندا 1-0 العام الماضي.

لم يكن فوز لاروخا بسداسية على منتخب المانشافت الشيء الوحيد الذي أنعش آمال الجماهير الإسبانية في دخول منتخبها مرحلة ذهبية جديدة، وإنما تعزز الطموح أيضا بعد أن جاء التالق الكبير من جانب اللاعبين الشباب الذين يسعى المدير الفني لويس إنريكي لجعلهم من أساسيات بناء الفريق.

ولدى سؤال إنريكي عما إذا كان يشعر بالقلق إزاء القوة الهجومية والقدرة على الحسم بالفريق، قال المدرب حينذاك "لدينا لاعبون مهاجمون يتمتعون بالكثير من القدرات". وأضاف "في بعض الأحيان نتحدث بالتفصيل عن الطريقة التي نصل بها إلى مرمى المنافس. ولكن أيا كانت الطريقة التي تسجل بها، جميع الأهداف تحمل قيمتها".

تقرير صحفي إيطالي، كشف أن إيطاليا الأقرب لاستضافة نصف نهائي ونهائي دوري الأمم الأوروبية في أكتوبر 2021

ولم يكن هناك الكثير من الجدل حول الأسلوب الهجومي للمنتخب الإسباني في مباراته أمام نظيره الألماني الذي لم يبق باي تسديدة على المرمى حتى منتصف الشوط الثاني. ويدين المنتخب الإسباني بفضل كبير للفنانين تورييس وأولو، حيث لم يتألق أي منهما في المباراة التي انتهت بالتعادل مع سويسرا قبلها بثلاثة أيام، لكن إنريكي تمسك بهما، وقد نجح في التغلب على المنافس عبر الهجمات المرتدة التصفيية. وقال تورييس (20 عاما) لاعب مانشستر سيتي الإنجليزي "الجميع يحلمون ببدء مثل هذا". ويتربع المنتخب الإسباني قرعة التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022، والتي تسحب في السابع من ديسمبر المقبل، وسيخوض الفريق في مارس المقبل أول ثلاث مباريات له بالتصفيات. ويأمل المنتخب الإسباني في مواصلة عروضه القوية التي اختتم

برشلونة (إسبانيا) - وصفت وسائل الإعلام الإسبانية فوز المنتخب الإسباني على نظيره الألماني 6-0 في دوري أمم أوروبا، بأنه انتصار تاريخي، وقد احتفل الإسبانيان بآن منتخبيهم اختتم مشواره في 2020 بتقديم واحد من أقوى وأفضل عروضه منذ سنوات.

وربما لم يقدم المنتخب الإسباني مثل هذا الأداء الرائع أمام منافس قوي، منذ المباراة التي تغلب فيها على نظيره الإيطالي 4-0 في نهائي كأس الأمم الأوروبية 2012.

وذكرت صحيفة "ماركا" أن المنتخب الإسباني فاز بنتيجة 6-0 ثماني مرات في تاريخه، لكن أيا من تلك الانتصارات لم يكن أمام منتخب توج بلقب بطولة العالم. وتغلب المنتخب الإسباني على نظيره الأرجنتيني 6-1 في مباراة ودية في عام 2018، لكن الشعور مختلف بعد الفوز في مباراة أمس حيث أنه جاء بعد عام شهد حالة من الضبابية والشكوك حول ما يفكر فيه لويس إنريكي بشأن أفضل تشكيلة أساسية.

لكن لويس إنريكي لم يدع لأحد مجالا للتشكيك في اختياراته، بعد أن دفع بفيران تورييس وداني أولو والفارو موراتا وورديغو هيرنانديز في آخر مباراة للفريق في دور المجموعات بدوري الأمم، حيث تألق جميع اللاعبين الأربعة خلال المباراة. وقال لويس إنريكي "هؤلاء اللاعبون هم أفضل من يمثل المنتخب الإسباني الآن". وأضاف "أشعر بالسعادة تجاههم. وكنت قد قلت بالفعل إن فريقَي يسعدني". ولم تكن تلك الأجواء حاضرة بشكل كبير خلال الفترة الماضية، حيث لم يسجل المنتخب الإسباني أكثر من هدف خلال مباراة، سوى في مباراة واحدة خلال سبع مباريات خاضها في 2020.

فيليكس رهان أتلتيكو للفوز على برشلونة

الآن تخطيط هذا الأمر وأطلع لمساعدة فريقي". وتلقى أتلتيكو مدريد نبأ سارا يتمثل بتعيين حارس مرماه السلوفيني يان أوبلاك الذي عاد إلى صفوف منتخب بلاده في المباراة ضد اليونان منتصف الأسبوع الحالي بعد أن غاب عن المباراة ضد كوسوفو قبلها بأربعة أيام لإصابة طفيفة في كتفه.

نموض من الكبوة

في المقابل، يريد ريال مدريد حامل اللقب الموسم الماضي النموض من كبوته الأخيرة بعد سقوطه أمام فالنسيا 4-1 في المرحلة التاسعة والبقاء في دائرة الصراع على المركز الأول، لكن مهمته لن تكون سهلة أمام فياريال صاحب المركز الثاني. ويواصل مدرب الريال الفرنسي زين الدين زيدان في استعادة خدمات الثلاثي لاعب الوسط البرتغالي كاسيميرو ومواطنه المدافع إيسر ميليتاو والجناح البلجيكي إدين هازار بعد إصابتهم بفايروس كورونا قبل نحو أسبوعين وغابوا بالتالي عن صفوف منتخب بلادهم خلال فترة التوقف الدولية.

الاعتماد على نجمه البرتغالي جواو فيليكس الذي يتألق هذا الموسم وسجل 5 أهداف ليحتل المركز الثاني في صدارة ترتيب الهادفين متخلفا بفارق هدف وحيد عن مهاجم ريال سوسيسيداد ميكل أوبارزأبال. وأعرب فيليكس عن أمله في تحقيق نتيجة إيجابية ضد برشلونة بقوله "يهر الفريق بحالة جيدة ونحن متحفزون لخوض المباراة. لقد حققنا نتائج إيجابية منذ مطلع الموسم ونريد المحافظة على هذا الأمر". وأضاف "ندرك جيدا بأن برشلونة يحدد الاستحواذ الكبير على الكرة وبالتالي يتعين علينا أن نبذل جهدا إضافيا. نعيش خوض المباريات القوية ونريد أن نحقق نتيجة جيدة ونمته".

وعن تألقه هذا الموسم قال فيليكس الذي انتقل إلى أتلتيكو من بنفيكا في صفقة بلغت 126 مليون يورو "أنا في حالة بدنية جيدة، تعرضت للإصابة في موسمي الأول مع فريقي ما أثر على مستواي لكني

مدير- يستطيع أتلتيكو مدريد توجيه ضربة معنوية لبرشلونة عندما يستضيفه على ملعب واندأ متروبوليتانو السبت، في أبرز مباريات المرحلة العاشرة من بطولة إسبانيا، لأن فوزه عليه سيعيق جراح الفريق الكتالوني ويبعد عنه بفارق 8 نقاط. ويحتل أتلتيكو مدريد المركز الثالث مع 17 نقطة حاليا متخلفا بفارق 3 نقاط عن ريال سوسيسيداد مفاجأة الموسم والمتصدر، في حين يحتل برشلونة المركز الثامن برصيد 11 نقطة. وأتلتيكو هو الفريق الوحيد الذي لم يخسر أي مباراة منذ مطلع الموسم الحالي، كما يتمتع بأفضل خط دفاع حيث لم تمن شبكاه سوى هدفين في 7 مباريات كما أنه صاحب ثاني أفضل خط هجوم (17 هدفا) بعد ريال سوسيسيداد (20). لكن المواجهة المرتقبة بين مهاجم أتلتيكو مدريد الأوروغوياني المخضرم لويس سواريز وناديه السابق برشلونة لن تحصل بعدما خضع الأخير لفحص ثان الأرباع للكشف عن فايروس كورونا جاءت نتيجته إيجابية، علما بأن مسحة أولى خضع لها اللاعب الإثنين كانت إيجابية أيضا فغاب عن قمة تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022 ضد البرازيل، والتي خسرها فريقه 2-0.

خارج الحسابات

تخلى برشلونة عن سواريز لأنه لا يدخل ضمن مخططات المدرب الجديد الهولندي رونالد كومان وهي خطوة لقيت انتقادا من نجم الفريق الكتالوني الأرجنتيني ليونيل ميسي الصديق المقرب جدا من سواريز والذي هاجم ناديه بقوة. لكن أتلتيكو مدريد يستطيع

ديوكوفيتش يؤكد إقامة بطولة أستراليا

ببساطة أن تقلب عملة وتختار الفائز". وقال ديوكوفيتش إنهم بحاجة لمناقشة كيفية تأثير أي حركة على بقية تقويم منافسات التنس.

ولا يزال القموض يحيط ببداية موسم 2021 مع رفض المسؤولين خطط الاتحاد الأسترالي للتنس بوصول اللاعبين في منتصف ديسمبر للمشاركة في كأس اتحاد اللاعبين المحترفين وبطولات أخرى قبل انطلاق أولى البطولات الأربع الكبرى للموسم. وأغلقت أستراليا الباب أمام غير المقيمين بها بسبب إجراءات فايروس كورونا ويجب على الأجانب قضاء أسبوعين في العزل الصحي قبل السماح لهم بالتحرك.

للندن- أكد نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الأول على العالم، مساء الأربعاء على أن بطولة أستراليا المفتوحة للتنس ستقام في يناير المقبل، حتى ولو كان يعني هذا تأجيل موعد انطلاقها. ومن المنتظر أن تنطلق بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، حيث توج ديوكوفيتش بلقبها 8 مرات، يوم 18 يناير ولكن القواعد الإشراشية المتعلقة بفايروس كورونا التابعة للحكومة الأسترالية تطلب من كل من يدخل البلاد الخضوع للحجر الصحي لمدة أسبوعين، وخطط كربع تبلي الرئيس التنفيذي للاتحاد الأسترالي للتنس لإقامة أحداث معدة لبطولة أستراليا تتضمن نقل بطولة بريزبن للقاعة فيكتوريا قبل أن تبدأ منافسات بطولة أستراليا المفتوحة. ولكن، قال رئيس وزراء ولاية فيكتوريا دانييل أندروز إنه لم يتم الاتفاق على هذا الأمر بعد وأنه من المحتمل ألا يُسمح لاعبين بدخول البلاد حتى الأول من يناير. وقال ديوكوفيتش عقب خسارته 3-6 و3-6 أمام دانييل ميديفيد في البطولة

الختامية لموسم الرابطة العالمية للاعبين التنس المحترفين "هناك خيارات عديدة أسمع أنها متاحة، وأعتقد أن الاتحاد الأسترالي للتنس كان متوصلا للغاية ومفتحا مع العملية ككل معنا كلاعبين". وأضاف "على حد علمي، فإن بطولة أستراليا المفتوحة ستقام، سواء في موعدها المحدد أو بعده بأسبوع". وقال الألماني ألكسندر زفيريف إنه يفضل المشاركة في بطولة إعدادية بدلا من الدخول في حجر صحي بفندق وأن يخوض غمار منافسات بطولة أستراليا المفتوحة دون أي تدريب. وأضاف زفيريف "إذا لم يكن بإمكاننا خوض تدريبات لمدة 14 يوما، وكان علينا أن نخرج للعب في بطولة أستراليا هذا مسالة حظ. بإمكانك

سامي خضيرة ينوي اللعب في البريميرليغ

أبهرتني". وواصل "إذا كان الأمر ممكنا، بالطبع سيكون من أكبر الأحلام التي أحققها وسيكون شرفا لي أن أكون جزءا من البريميرليغ". ولعب خضيرة 3 مواسم تحت قيادة مورينيو في ريال مدريد، ولا يزال يقم البرتغالي في أعلى مكانة، كما ذكر أيضا كارلو أنشيلوتي المدرب الحالي لإيفرتون.

وقال خضيرة في هذا الشأن عن مورينيو "هو يملك الشخصية ويتمتع بالأسلوب المباشر والأمانة والوضوح، هو مدرب عظيم، الكثير يتحدث عن كونه يعتمد أسلوبا دفاعيا للغاية، ولكنه فائز، هو بطل، وهذا أكثر ما يبهمني، استمتعت كثيرا بالعمل مع جوزيه مورينيو، ولكن هناك مدربين كثيرين أحب العمل معهم".

مسيرتي، ولكن هناك شيء مفقود، فداثما ما كان حلمي الذي لم يتحقق أن أكون جزءا من الدوري الإنجليزي". وأضاف "شاهدت الكثير من مباريات البريميرليغ منذ صغري، وحتى الآن أتابع الدوري الإنجليزي كثيرا، واستمتعت دائما في دوري أبطال أوروبا عند مواجهة الفرق الإنجليزية، بسبب الأجواء وأسلوب اللعب وفكرة كرة القدم هناك التي طالما



سامي خضيرة
شرف لي أن ألع
في الدوري الإنجليزي
وأكون جزءا منه

روما - أعرب الألماني سامي خضيرة، متوسط ميدان يوفنتوس، عن رغبته في الحصول على فرصة اللعب في البريميرليغ، مرجحا بإمكانية اللعب من جديد تحت قيادة البرتغالي جوزيه مورينيو، المدرب الحالي لتوتنهام. ولا يشارك خضيرة بصورة أساسية مع يوفنتوس، وسيجرح له الرجيل بالمجان عند نهاية عقده الصيف المقبل، وعلى الرغم من لبعه في الدوري الألماني والإسباني والإيطالي، إلا أنه اعترف برغبته في اللعب في إنجلترا. وقال خضيرة حسب ما نقلت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية "عندما كنت طفلا، كان من أكبر أحلامي أن أصبح لاعبا في البريميرليغ، أنا سعيد للغاية وراض عن



عناق الحمير والأبقار يخفف على البريطانيين عزلة كورونا

تفتح مزارع الرعاية أبوابها أمام المزيد من البريطانيين الباحثين عن دعم يساعدهم على تجاوز حالاتهم النفسية، لاسيما مع عودة الإغلاق في البلاد بسبب كورونا، حيث توفر لهم جلسات علاجية تقوم على عناق الحيوانات أو تنظيف الحظائر.

لندن - توفر مزارع بريطانية جلسات استرخاء للأشخاص الذين يعانون من تبعات فيروس كورونا النفسية، والمميز في هذا العلاج أنه بواسطة عناق الحمير والأبقار وتنظيف الحظائر، والاستمتاع بالهواء النقي، عوض جلسات العلاج النفسي عبر تطبيق زوم.

ومع إغلاق الخدمات العامة الحيوية للأشخاص الأكثر حساسية أو تقليصها إلى مكالمات الفيديو بسبب تدابير التباعد الاجتماعي، تمكنت مزارع الرعاية من البقاء مفتوحة حيث تتم الأنشطة في مساحات مفتوحة واسعة. وفي مزرعة "فيوتشر روتز" بمقاطعة دورست (جنوب غرب إنجلترا) وجد ليام هولت البالغ من العمر 14 عاما أن قضاء الوقت في الهواء الطلق مع الحيوانات والأشخاص الآخرين كان له تأثير إيجابي على حالته العقلية.

وأكد هولت "كان لدي الكثير من المشكلات، كنت أعاني من التوتر والغضب باستمرار، وفاقم الإغلاقات حالي حتى صرت غير قادر على السيطرة على نفسي".

وفي المزرعة ينشغل عادة الأطفال مرتدين أذنية موحلة بتنظيف حظيرة وإطعام الدجاج والخنازير الغينية والأرانب ومداعبة الأبقار والحمير وحتى قيادة الجرارات.

وتعمل "فيوتشر روتز" كمزرعة رعاية منذ عام 2006، وتستقبل أحيانا

أطفالا وشبابا تحيلهم مدارسهم للعلاج بمساعدة الحيوانات والتدريب على مهارات الزراعة والطهي. وقالت آبي إدميد (25 عاما) "كنت ساكون ميتة أو في السجن لولا هذا المكان، لأنني لم أكن لأتمكن بأي شكل من الأشكال من التعامل مع المجتمع لو لم آتي إلى هنا".

وإدميد التي دأبت على المجيء إلى المزرعة منذ كانت طفلة هي الآن ممرضة متدربة وصارت تأتي للمساعدة كصدقة. وأشارت الممرضة العشرينية إلى أنها تحملت الكثير من الصدمات عندما كانت طفلة، مما جعلها تصبح عدوانية، مشددة على أن مزرعة الرعاية ساعدتها على تخطي الصدمة التي تعرضت لها.

وأضافت مبتسمة "لقد كان الأمر في الواقع يتمثل أساسا في فسخ المجال أمامي للتجول والدرشة لبعض الوقت مع بقرة، وأنا معروفة جدا بفعل ذلك، فالبقرة لا تستطيع أن تكشف أسراري".

وتعتبر جولي بلوملي، ابنة مزارع دورست والأخصائية الاجتماعية المحترفة التي أسست مزرعة الرعاية، أن فيوتشر روتز ساعدت الشباب الذين كان بالنسبة إليهم التباعد الاجتماعي أمرا دمرًا.

وتابعت "الشباب هنا لا يمكنهم تحمل الإغلاقات.. لم يتمكنوا من أخذ جلسات علاج عبر تطبيق زوم، لأنهم بحاجة ماسة إلى الالتقاء بأشخاص



طرد الوحدة والقلق بين أحضان الحيوانات

وقال ستيفنز "العزلة تجتاح الناس.. إنهم عالقون في منازلهم، لذلك بإمكانهم المجيء إلى هنا، حيث يبدأون في الاختلاط مع 5، 10، أو 12 شخصا آخرين، لتنشأ بينهم علاقات ومحادثات مستمرة".

وكانت سالي باين (31 عاما) تملأ أحواضا باطعمة الالاما، وتعتني بالحمير وتنظف حظائر الحيوانات، جنبا إلى جنب مع والدتها سوزان، وكلاهما تبتسمان وتضحكان أثناء عملهما.

وأوضحت باين أنها تعاني "من مرض التوحد والقلق والاكتئاب، لذلك أحب المجيء إلى هنا لأنه يمنحني القوة، وهو أمر جيد لمرض التوحد، والهواء النقي والتمارين الرياضية المفيدة للصحة العقلية".

وشددت والدتها سوزان على أنها وجدت في مزرعة الرعاية "نوعا من الدعم، فالتعامل مع طفل يعاني من صعوبات يجعل المرء يشعر بالوحدة الشديدة".

وأوضح باين أنها تعاني "من مرض التوحد والقلق والاكتئاب، لذلك أحب المجيء إلى هنا لأنه يمنحني القوة، وهو أمر جيد لمرض التوحد، والهواء النقي والتمارين الرياضية المفيدة للصحة العقلية".

فوز عبدو ياغي بلقب أحلى صوت فسحة أمل للبنانيين

التحكيم أن يختار موهبتين من الأصوات الذهبية الأربعة التي انتقلت معه إلى هذه المرحلة. واعتبرت الفنانة سميرة سعيد أن صوت ياغي أعاد لنا عقب الزمن الجميل، قائلة "الواحد يشعر أنه تلميذ في مدرسته". ووصفت التجربة بالرائعة، مؤكدة أن المسابقة "ليس فيها روح بقدر ما فيها روح المتعة والشغف والحب.. كلنا استمتعنا بالأداء".

وترى نجوى كرم أن أهم ما ميز هذه التجربة هو إصرار المتبارين على الوجود الفني والأمل والفرح. وقال هاني شاكر إن البرنامج كان "بمثابة عيد للمديرين والمترربين على حد السواء.. مُلئنا بالشعور أنه طالما يوجد غد فهناك أمل، تعلمنا الكثير بفضل ذا فويس سينيور".

وأكدت مقدمة الحفل اللبنانية أنايلا هلال أن ذا فويس سينيور قدم للعالم العربي كنوزا دفينية وأصواتا لا يكرها الزمن، معربة عن سعادتها بتقديم البرنامج الذي أراح السhtar عن نجوم كالجواهر. وتابعت أنها "فخورة بالوقوف في الموسم الأول أمام عمالقة هذا الزمن.. أرجو أن يكشف الموسم الثاني عن جواهر مرصعة أخرى.. لا نريد لكل هؤلاء أن يطوهم النسيان".

وأراح البرنامج غبار السنين عن أصوات ذهبية وأعادها إلى الجمهور العربي بعد عقود من الغياب، حيث تبارى على مدى ثمانية أسابيع النجوم العرب الذين تفوق أعمارهم الستين ويصل أحدهم إلى الثمانين أمام لجنة تحكيم مؤلفة من الفنانين سميرة سعيد من المغرب والمصري هاني شاكر ونجوى كرم وملحم زين من لبنان.

برنامج ذا فويس سينيور أراح غبار السنين عن أصوات ذهبية وأعادها إلى الجمهور العربي بعد عقود من الغياب

وقدم المشاركون أغنيات من الطرب الأصيل والقذود الحلبية وبعض التواشيح الشعبية. ووصل إلى الحلقة الأخيرة التي عرضت ليل الأربعاء أربعة متبارين هم المصرية ميرفت كامل والمغربية سعاد حسن واللبنانيان عبدو ياغي وفصيل حلاق. وشارك في المسابقة 16 مشتركا، وكان على كل عضو من أعضاء لجنة

بيروت - توج اللبناني عبدو ياغي من فريق الفنان ملحم زين بجائزة أحلى صوت في الموسم الأول من برنامج "ذا فويس سينيور" الذي تقدمه شبكة "إم بي سي" التلفزيونية السعودية. وقال ملحم زين "أشعر بفضل ذا فويس سينيور أنني قدمت لبلدي شيئا جميلا في ظل ما يمر به من تفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، فالبرنامج كان فسحة أمل للبنان وللعالم العربي، ليس سهلا علينا أن نغني ونفرح ونفوز من قلب هذا الألم الكبير"، لافتا إلى أن البرنامج نشر رسالة فرح للوطن العربي وأكد أن الفن ليس له عمر. وكان نجم "ذا فويس سينيور" قد أحدث جدلا كبيرا في لبنان والعالم العربي لكونه اشترك في برنامج يعتبر للهواة وأخضع نفسه للتدريب أمام الفنان ملحم زين الذي يصغره سنا، وقد أدى بعد فوزه على المسرح أغنية "يا صلاة الزين" بعد وصلة من القذود الحلبية.

ويمتلك ياغي العديد من التجارب الفنية منذ أن اشترك في برنامج "استديو الفن" عام 1972، وشارك في مسرحيات للأخوين رحباني وروميو لحود، ومن أبرز أغنياته "يا بو السواعد" و"ليلي يا ليلي يا بنت الناس" و"وحيدي أنا والكاس" و"بدي، بدي" وغيرها.



عراقية إيريزيدية تزور معبد لالش الواقع في واد بالقرب من دهوك على بعد 430 كيلومترا شمال غرب بغداد

صباح العرب

إبراهيم الجيبين

ممحاة سطح البلدية

كلما سمعت بمفردة سطح، أو بلدية، أو رئيس بلدية، أو الفاظ من هذا القبيل، يستحضر ذهني تلك المحاورة التي جرت في عالم الموسيقى والشعر والغناء بين وديع الصافي وفيروز في "سهرة الحب" البديعة؛ حين كانت توشك سيدة اسمها وردة على الحضور، لتدأعي القصص بين الاثنين إلى أن تصل إلى تذكيره بيوم أراد فيه أن يلقي بنفسه من على سطح مبنى البلدية جبا وهيما "كرمي لوردة الجورية".

وحين أسمع تلك القطعة في الصباحات، لا تأتي مع البلدية وردة وحدها، بل يقدم عالم كامل من الصور والخيالات، عصافير الخريف والبيوت الحجرية والبراري المنحدرة مثل العجين الهائل ينتشر عليه الزهر البري من حيث تدري ولا تدري. الصور الخالدة ليست قصة هيئة، تمتلك سلطنتها الكبرى من جمالها ومن تأثيره العميق في النفوس. أما الصور المؤلمة فتزول لأن الإنسان بطبعه ميال إلى النسيان، لكن ما لا ينساه أبدا هو الفرح، لكن كيف يحدث ذلك؟

شذني قبل فترة خير عن بحث علمي هام نشرته وكالة الصحافة الفرنسية نقلًا عن موقع "آل سي إي" حول الكيفية التي يحتال بها العقل على التكريات الحزنة ليعيدها عن متناول صاحبها. تقول كاتبة البحث إن ضحايا حوادث الاعتداء، غالبًا ما يصابون بفقدان الذاكرة، حتى لو لم يتضرر الدماغ أو الرأس بأي إصابة. ولكن ذلك فقدان الإرادي للذاكرة فقدان مؤقت، أو بكلام آخر، هو طَيّ وتكتمان. يحميك عقلك من تلك الذكريات حتى لا تقع فريسة لها كل لحظة.

ومن دون تردد أطلقوا على تلك الظاهرة اسم "تقوُّب الذاكرة السوداء"، وكنت أظن هذا التعبير فلسفيا من البعض، لكن اتضح أن العلماء يفعلون ذلك أيضا. المهم أنهم توصلوا إلى أن هناك، في الواقع لا في التجارب وحدها، رزًا في الدماغ، "أوف"، "أون" أو "تذكر"، "انس". وأن الأمر السيِّئ في أجسادنا ووعيها، يضغط عليه، فنذكر، ثم يضغط عليه ثانية فننسى.

التالي هو الأخطر. يقول العلماء إياهم إن قشرة الفص الجبهي بالمنطقة الأمامية من الدماغ وهي المنطقة المتخصصة بالترميز والأرشفة في رؤوسنا، تشبه ششطا كهربائيا غير مألوف يمكن رصده بسهولة، وأن ذلك الششطا يحدث فقط خلال عملية النسيان. وبناء عليه فإن حقنة طبية بسيطة، سبق وأن جُربت على الحيوانات، بوسنها أن تعزل الخلايا العصبية المسؤولة عن التذكر، وهكذا يمكن محو ذاكرة البشر حسب الطلب. قد يكون سطح بلدية وديع الصافي بارتفاع منظر ونصف المتر أو حتى مترين في قرية حجرية من قرى جبل لبنان، ولو تركه رفاقه يرمي بنفسه لما كان قد خدش جلده حتى، لكن الصورة بقيت خالدة، عصيّة على النسيان وعلى الأزوار والتقوُّب السوداء وفلذلك العلماء.

متجر ياباني يوظف روبوتا لتذكير المتسوقين بالكمامة

أوساكا (اليابان) - يستعين متجر في اليابان بروبوت للتأكد من التزام كافة الزبائن بوضع الكمامات وممارسة التباعد الاجتماعي خلال التسوق في إطار تدابير الحماية من كورونا.

وفي مقطع فيديو ترويجي عرضه القائمون على الفكرة، يقول إنسان الي صغير لمُسوق لا يضع كمامة "أسف للإزعاج، الرجاء وضع كمامة"، وبمجرد أن يستجيب الزبون لهذا الطلب يبادره الروبوت بعبارة "شكرا على تفهمكم".

ويستخدم هذا الروبوت المسمى "روبوفي" راهنا داخل متجر رياضي في مدينة أوساكا، خلال تجربة يشرف عليها معهد "إيه تي آر". ويمكن للكاميرا وجهاز المسح بالليزر في هذا الروبوت رصد الأشخاص الذين لا يضعون كمامة، كما في إمكانه رصد الأشخاص غير الملتزمين بالتباعد المطلوب في ما بينهم لدى الوقوف في الطابور.

مدينة لوس أنجلوس تستعين بغوغل لمقاومة الحر

لوس أنجلوس - عقدت بلدية لوس أنجلوس ومجموعة "غوغل" العملاقة في مجال التكنولوجيا، شراكة لوضع خرائط عن كثافة الغطاء النباتي في المدينة وتحديد الأحياء التي يتعين زرع أشجار فيها للحد من الحرارة التي تبلغ مستويات قصوى أحيانا في الضواحي. وقال رئيس بلدية لوس أنجلوس إريك غارسيتي خلال تقديمه برنامج "تري كانوبي لاب"، "هذه أداة قوية جديدة ونحن أول مدينة في البلاد تفعل ذلك". وأشار إلى أن الأداة المطورة من غوغل "تتيح لنا أن نقوم سريعا بالمناطق ذات الكثافة السكانية الأكبر في مدينتنا ومع العدد الأقل من الأشجار ودرجات الحرارة الأعلى".

ويشكل المشروع تحديا كبيرا للمدينة ذات الأربعة ملايين نسمة والممتدة على مساحة تفوق 1300 كيلومتر مربع بين البحر والوديان ذي المناخ شبه